كِتَابُ إِشَعْيَاء

١ هَذِهِ هِيَ الرُّؤيا الَّتِي رَآها النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ عَنْ يَهُوذا وَمَدِينَةِ
القُدْسِ، فِي زَمَنِ عُزِّيّا وَيُوثامَ وَآحازَ وَحِزْقِيّا، مُلُوكِ يَهُوذا.

دَعوَى اللهِ ضِدَّ يَهُوذا

٢ اسمَعِي أَيَّتُها السَّماواتُ، وَأَنصِتِي أَيَّتُها الأَرْضُ، لأَنَّ اللهَ تَكَلَّمَ:

»رَبَّيتُ أَولادِيَ وَكَبَّرتُهُمْ،
وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!
٣ الثَّورُ يَعرِفُ صاحِبَهُ،
وَالحِمارُ يَعرِفُ حَوضَ عَلَفِ سَيِّدِهِ،
وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ لا يَعرِفُونَ الَّذِي يُطعِمُهُمْ،
شَعبِي لا يَفهَمُ.«

٤ آهٍ عَلَى أُمَّةِ إِسْرائِيلَ الخاطِئَةِ.
الشَّعبِ كَثِيرِ الآثامِ،
وَالأَولادِ فاعِلِي الشَّرِّ الفاسِدِينَ!
فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللهِ،
وَاستَهانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرائِيلَ.

تَرَكُوهُ وَعامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ ما نَفْعُ أَنْ تُضرَبُوا أَكثَرَ؟
فَإِنَّكُمْ تَستَمِرُّونَ فِي عِصيانِكُمْ!
رَأسُكُمْ مَرِيضٌ بِالكامِلِ،
وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.
٦ مِنْ أَسفَلِ القَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأسِ
لا يُوجَدُ شَيءٌ سَلِيمٌ.
جِسمِكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ
وَضَرباتٌ غَيرُ مَشفِيَّةٍ
لَمْ تُعصَرْ وَلَمْ تُضَمَّدْ وَلَمْ تُدَلَّكْ بِالزَّيتِ.
٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،
وَمُدُنُكُمْ مَحرُوقَةٌ بِالنّارِ.
الأَجانِبُ يَأكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمامَكُمْ،
وَالغُرَباءُ خَرَّبُوها.
٨ وَالعَزِيزَةُ صِهْيَوْنُ* هِيَ الوَحِيدَةُ الباقِيَةُ،
كَكُوخٍ الحارِسِ فِي كَرْمٍ،
وَكَخَيمَةٍ وَسَطَ حَقلِ خَضْراواتٍ،

---

* ١:٨ العَزِيزَةُ صِهْيَوْن. حرفيّاً «الابنة صِهْيَوْن.»

وَكَمَدِينَةٍ يُحاصِرُها الأعداءُ.
٩ لَوْ لَمْ يُبقِ لَنا اللهُ القَدِيْرُ نَسلاً،
لَكُنّا مِثلَ سَدُومَ،
وَلأصبَحنا مِثلَ عَمُورَةَ.†
١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ يا حُكّامَ سَدُومَ،
وَأصْغُوا إِلَى تَعلِيمِ إِلَهِنا يا شَعبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللهُ:
»لِماذا ذَبائِحُكُمْ الكَثِيرَةُ هَذِه؟
أنا مُتخَمٌ بِذَبائِحِ الكِباشِ وَشَحْمِ الحَيواناتِ المُسَمَّنَةِ.
وَلا يَسُرُّنِي دَمُ الثِّيرانِ وَالخِرافِ وَالتُّيُوسِ.
١٢ عِندَما تَأتُونَ إِلَى مَحْضَرِي لِتُقَدِّمُوا ذَبائِحَ،
مَنْ طَلَبَ مِنكُمْ أنْ تَدُوسُوا ساحاتِ هَيكَلِي؟
١٣ تَوَقَّفُوا عَنْ إِحْضارِ تَقدِماتٍ باطِلَةً.
أنا أكرَهُ البَخُورَ وَاوائِلَ الشُّهُورِ
وَالسُّبُوتَ وَالأعْيادَ.
لا أُطِيقُ الاجْتِماعاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الاثْمِ.
١٤ تُبْغِضُ نَفسِي أوائِلَ شُهُورِكُمْ وَأعيادَكُمْ.
وَقَدْ صارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.

† ١:٩
سَدُوم ... عَمُورة. راجِعْ كِتابَ التكوينِ 19.

١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أيدِيَكُمْ لِلدُّعاءِ
لا أنظُرَ إِلَيكُمْ،
وَإِنْ صَلَّيتُمْ كَثِيراً لَنْ أَسْمَعَ،
لأَنَّ أيدِيَكُمْ مُغَطّاةٌ بِالدِّماءِ.
١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
وَأَزِيلُوا أعمالَكُمِ الشِّرِّيرَةَ الَّتِي تَرتَكِبُونَها أمامِيَ.
تَوَقَّفُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.
١٧ تَعَلَّمُوا فِعلَ الخَيرِ،
وَابتَغُوا العَدلَ.
أنقِذُوا المَظلُومِينَ،
وَدافِعُوا عَنِ اليَتامَى،
وَحامُوا عَنِ الأَرامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللهُ:
«تَعالَوا نَتَحاجَجَ.
إِنْ كانَتْ خَطايا كُمْ حَمراءَ كَالقِرمِزِ،
أنا أجعَلُها بَيضاءَ كَالثَّلجِ.
وَإِنْ كانَتْ كَالأُرجُوانِ،
أجعَلُها كَالصُّوفِ الأَبيَضِ.
١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ
فَستَأكُلُونَ مِنْ خَيراتِ هَذِهِ الأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَأْكُلُكُمْ سُيُوفُ العَدُوِّ.»
لأَنَّ فَمَ اللهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

القُدْسُ غَيرُ الأَمِينَة

٢١ كَيفَ صارَتِ المَدِينَةُ الأَمِينَةُ كَزانِيَةٍ؟
كانَتْ مَملُوءَةً بِالعَدلِ،
وَكانَ الصَّلاحُ يَسكُنُ فِيها،
أَمّا الآنَ فَيَسكُنُها القاتِلُونَ.
٢٢ صارَتْ فِضَّتُكِ كَنِفايَةِ المَعادِنِ،
وَاختَلَطَ نَبِيذُكِ بِالماءِ.
٢٣ حُكّامُكِ مُتَمَرِّدُونَ وَرِفاقٌ لِلُّصُوصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشوَةَ وَيَسعَونَ وَراءَ الهَدايا.
لا يُعطُونَ اليَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلا يُصغُونَ لِشَكوَى الأَرمَلَةِ.

٢٤ لِهَذا يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ،
جَبّارُ إِسْرائِيلَ:
»لَنْ يُزعِجَنِي أَعدائِي فِيما بَعْدُ،
وَسَأَنتَقِمُ مِنْ أَعدائِي.
٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيكِ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأُنَظِّفُ نِفايَتَكِ كَما بِالصّابُونِ،
وَأُزِيلُ جَمِيعَ شَوائِبِكِ.
٢٦ سَأُعِيدُ قُضاتَكِ وَمُشِيرِيكِ كَما كانُوا فِي البِدايَةِ.
حِينَئِذٍ، سَوفَ تُدعَينَ ‹مَدِينَةَ البِرِّ›
وَ‹المَدِينَةَ الأَمِينَةَ.›«

٢٧ سَتُفدَى صِهْيَوْنُ بِالعَدلِ،
وَالعائِدُونَ إِلَيها سَيُحَرَّرُونَ بِالبِرِّ.
٢٨ أَمّا العُصاةُ وَالخُطاةُ فَسَيُحَطَّمُونَ مَعاً،
وَالَّذِينَ يَتْرُكُونَ اللهَ سَيَفنَوْنَ.

٢٩ سَتَخجَلُونَ مِنْ أَشجارِ البَلُّوطِ
الَّتِي كُنتُمْ تُسَرُّونَ بِها،
وَتَخزَونَ مِنَ البَساتِينِ
الَّتِي اخْتَرْتُمُوها لِلعِبادَةِ.
٣٠ هَذا لأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأَوراقِ شَجَرِ البَلُّوطِ
الَّتِي تَذبُلُ وَتَسقُطُ،
وَكَالبَساتِينِ الجافَّةِ.
٣١ وَيَصِيرُ القَوِيُّ نَكَيطِ كَتّانٍ مَنسُولٍ،
وَعَمَلُهُ كَشَرارَةٍ. فَيَحتَرِقانِ مَعاً،
وَلا أَحَدَ يَقدِرُ أَنْ يُطفِئَ النّارَ.

٢

جَبَلُ اللهِ المُرتَفِع

١ هَذا ما رَآهُ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ عَنْ يَهُوذا وَمَدينَةِ القُدْسِ.

٢ فِي الأَيّامِ الأَخيرَةِ،
سَيُصبِحُ جَبَلُ بَيتِ اللهِ أَعلَى الجِبالِ.
سَيَرتَفِعُ فَوقَ التِّلالِ،
وَسَتَندَفِعُ إِلَيهِ كُلُّ الأُمَمِ.
٣ شُعُوبٌ كَثيرَةٌ سَتَأتِي وَتَقُولُ:
«هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ اللهِ،
إِلَى بَيتِ إِلَهِ يَعقُوبَ.
حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحيا وَفْقَ مَشيئَتِهِ،
وَنَسلُكَ حَسَبَ تَعلِيمِهِ.»

لأَنَّ شَريعَةَ اللهِ سَتَخرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ،
وَكَلِمَتُهُ مِنَ القُدْسِ.
٤ سَيَحكُمُ بَينَ الأُمَمِ،
وَيَفصِلُ فِي نِزاعاتِ الشُّعُوبِ.
تُحَوِّلُ الأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحارِيثَ،
وَالرِّماحَ إِلَى أَدَواتٍ لِتَقلِيمِ النَّباتاتِ.
لَنْ تَتَحارَبَ الأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الوَقتِ فَصاعِداً.

٥ تَعالَوْا يا بَيتَ يَعقُوبَ
لِنَسِرْ فِي نُورِ اللهِ.
٦ تَرَكْتَ شَعبَكَ يا بَيتَ يَعقُوبَ،
وَها هُمْ مُنغَمِسُونَ فِي سِحرِ الشَّرقِ،
وَعِرافَةِ الفِلسطِيِّينَ.
يَقطَعُونَ عُهُوداً مَعَ الغُرَباءِ.
٧ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَلا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.
وَأَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالخَيلِ،
وَمَرْكَباتُهُمْ لا تُحصَى.
٨ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالأَوثانِ،
وَيَسجُدُونَ لِعَمَلِ أَيدِيهِمْ،
وَما صَنَعَتْهُ أَصابِعُهُمْ.
٩ سَيُذَلُّ النّاسُ وَيَخزَونَ.
لا تَرفَعْهُمْ يا اللهُ.

المُتَكَبِّرُونَ سَيُذَلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخرَةِ.
اختَبِئْ فِي حُفرَةِ الرِّمالِ

مِنْ رَهبَةِ اللهِ،
وَمِنْ جَلالِهِ المَجِيدِ.
١١ سَيَنحَطُّ المُتَشامِخُونَ،
وَالمُتَكَبِّرُونَ سَيُذَلُّونَ.
اللهُ وَحْدَهُ سَيَرتَفِعُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.
١٢ لأَنَّ اللهَ القَدِيرَ قَدْ حَدَّدَ يَوماً
ضِدَّ كُلِّ المُتَشامِخِينَ وَالمُتَكَبِّرِينَ،
وَسَيُذَلُّونَ.
١٣ حَدَّدَ يَوماً ضِدَّ كُلِّ أَرزِ لُبنانَ المُرتَفِعِ،
وَكُلِّ بَلُّوطاتِ باشانَ.
١٤ ضِدَّ كُلِّ الجِبالِ المُرتَفِعَةِ وَالتِّلالِ العالِيَةِ،
١٥ وَكُلِّ بُرجٍ مُرتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عالٍ.
١٦ ضِدَّ كُلِّ سُفُنِ تَرشِيشَ،
وَكُلِّ السُّفُنِ الجَمِيلَةِ.
١٧ سَتُذَلُّ كِبرِياءُ النّاسِ،
وَسَيُحَطَّمُ تَشامُخُهُمْ.
اللهُ وَحْدَهُ سَيَرتَفِعُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.
١٨ أَمّا الأَوثانُ فَتَفنَى بِالكامِلِ.
١٩ سَيَذهَبُ النّاسُ إِلَى مَغاراتِ الصُّخُورِ،
وَإِلَى حُفَرِ الرِّمالِ

خَوفاً مِنَ اللهِ وَمَجدِ جَلالِهِ،
عِندَما يَقُومُ لِيُرعِبَ الأَرْضَ.
٢٠ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنامِهِمُ المَصنُوعَةِ مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
– الَّتِي صَنَعُوها لِيَسجُدُوا لَها –
وَيَرْمُونَها لِلقَوارِضِ وَالخَفافِيشِ.
٢١ سَيَحتَمُونَ بِمَغاراتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِها،
خَوفاً مِنَ اللهِ وَمَجدِ جَلالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيُرعِبَ الأَرْضَ.

الثِّقَةُ بِاللهِ

٢٢ لا تَثِقُوا بِالبَشَرِ، إِذْ لا يَفصِلُهُمْ عَنِ المَوتِ سِوَى النَّفَسِ الباقِي فِي أُنُوفِهِمْ، فَبِمَ يَنفَعُونَ؟

٣

١ لأَنَّ الرَبَّ الإِلَهَ القَدِيرَ
سَيُزِيلُ مِنْ القُدْسِ وَيَهُوذا كُلَّ ما يَتَّكِلُونَ عَلَيهِ.
كُلَّ مَصادِرِ الطَّعامِ، وَكُلَّ مَصادِرِ الماءِ،
٢ وَكُلَّ الأَقوِياءِ وَالجُنُودِ وَالقُضاةِ
وَالأَنبِياءِ وَالعَرّافِينَ وَالشُّيُوخِ
٣ وَالقادَةِ وَالشُّرَفاءِ وَالمُستَشارِينَ
وَالصُّنّاعِ الماهِرِينَ

وَالفاهِمينَ فِي السِّحرِ وَالعِرافَةِ.
٤ وَيَقُولُ: »سَأَجعَلُ قادَتَهُمْ مِنَ الأولادِ،
وَالأطفالُ سَيَحكُمُونَهُمْ.
٥ وَسَيَظلِمُ النّاسُ بَعضُهُمْ بَعضاً.
كُلُّ واحِدٍ سَيَظلِمُ صاحِبَهُ.
سَيُهينُ الصِّغارُ كِبارَ السِّنِّ،
وَسَيُهينُ الأدنِياءُ الشُّرَفاءَ.«

٦ سَيُمسِكُ الرَّجُلُ بِقَرِيبٍ لَهُ،
مِنْ عائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:
»لَدَيكَ ثَوبٌ، لِذا سَتَكُونُ حاكِماً لَنا.
فَما تَبَقَّى مِنَ الخَرابِ،
سَيَكُونُ تَحتَ سُلطانِكَ.«
٧ فَيَصرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:
»لا أستَطِيعُ أنْ أُساعِدَكُمْ،
فَلا يُوجَدُ طَعامٌ أوْ ثِيابٌ فِي بَيتِي.
لا تَجعَلُونِي حاكِماً لِلشَّعبِ.«
٨ لأنَّ أهلَ القُدْسِ وَيَهُوذا تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.
كَلامُهُمْ وَأعْمالُهُمْ كُلُّها ضِدُّ اللهِ.
يَتَحَدَّوْنَ حَضْرَتَهُ المَجِيدَةَ.

٩ تَعبِيراتُ وُجُوهِهِمْ تَشهَدُ عَلَيهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيَّتِهِمْ كَسَدُومَ، وَلا يُخفُونَها.
ما أَرْعَبَ ما سَيَحِلُّ بِهِمْ،
لأَنَّهُمْ سَبَّبُوا الضِّيقَ لأَنفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلمُستَقِيمِينَ هَنِيئاً،
لأَنَّهُمْ سَيأكُلُونَ ثَمَرَ تَعَبِهِمْ.
١١ وَوَيلٌ لِلأَشرارِ! يالَتَعاسَتِهِمْ!
لأَنَّهُمْ سَيُجازَونَ بِمِثلِ ما فَعَلَتْ أَيدِيهِمْ.
١٢ سَيَظلِمُ أَطفالٌ شَعبِي،
وَسَتَحكُمُهُ نِساءٌ.
سَيُضِلُّكُمْ مُرشِدُوكُمْ يا شَعبِي،
وَسَيُخَرِّبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيها.

قَضاءُ اللهِ بِخُصُوصِ شَعبِه

١٣ سَيَقِفُ اللهُ لِيَرفَعَ دَعواهُ،
سَيَقِفُ لِيُحاكِمَ الأُمَمَ.
١٤ سَيُعلِنُ اللهُ حُكمَهُ عَلَى قادَةِ شَعبِهِ وَرُؤَسائِهِ،
وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرْمَ العِنَبِ،
وَسَرَقْتُمُ الفُقَراءَ وَأَخَذْتُمْ مالَهُمْ.
١٥ لِماذا تَسحَقُونَ شَعبِي،

وَتُمَرِّغُونَ وُجُوهَ المَساكِينِ بِالطِّينِ؟«
يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللهُ:
»نِساءُ صِهْيَوْنَ مُتَكَبِّراتٌ.
يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشامِخَةٍ وَنَظَراتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.
وَيَتَبَخْتَرْنَ بِرَنَّاتِ الخَلاخِلِ.«
١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِساءِ صِهْيَوْنَ بِالقُرُوحِ،
وَسَيَكْشِفُ اللهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزِّينَةَ عَنْهُنَّ: الخَلاخِلَ وَالقَلائِدَ
المَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالهِلالِ، ١٩ وَالأَحْلاقَ وَالأَساوِرَ وَأَغْطِيَةَ
الرَّأْسِ ٢٠ وَعَصائِبَ الرَّأْسِ وَسَلاسِلَ الأَقْدامِ وَالأَحْزِمَةَ وَزُجاجاتِ العُطُورِ
وَالحُجُبَ ٢١ وَالخَواتِمَ وَأَحْلاقَ الأَنْفِ ٢٢ وَالثِّيابَ الجَمِيلَةَ وَالمَعاطِفَ وَالشَّالاتِ
وَالحَقائِبَ ٢٣ وَالمَرايا وَالثِّيابَ الكَتَّانِيَّةَ وَالعَمائِمَ وَالخِمارات.

٢٤ سَتَفُوحُ رائِحَتُهُنَّ العَفِنَةُ
عِوَضاً عَنِ العُطُورِ.
سَتَكُونُ لَهُنَّ الحِبالُ عِوَضاً عَنِ الأَحْزِمَةِ،
وَالقَرَعُ عِوَضاً عَنِ الشَّعْرِ المُسَرَّحِ،
وَالخَيْشُ عِوَضاً عَنِ الثِّيابِ الجَمِيلَةِ،

وَالخِزيُ عِوَضاً عَنِ الجَمالِ.
٢٥ سَيُقتَلُ رِجالُكِ بِالسَّيفِ،
وَأَقرِباؤُكِ فِي الحَربِ.
٢٦ سَتَنُوحُ وَتَبكِي أبوابُ المَدِينَةِ،
وَتَكُونُ فارِغَةً مِنَ الرِّجالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، تُمسِكُ سَبعُ نِساءٍ بِرَجُلٍ واحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَأكُلُ طَعامَنا وَنَلبَسُ ثِيابَنا، وَما نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنا فَنُدعَى باسمِكَ. أَزِلْ عارَنا لأَنَّنا لَسنا مُتَزَوِّجاتٍ.»

الباقُونَ فِي القُدس

٢ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، يَكُونُ غُصنُ اللهِ جَمِيلاً وَمَجِيداً، وَثَمَرُ الأَرْضِ فَخراً وَجَمالاً لِلباقِينَ مِنْ إِسْرائِيلَ. ٣ وَسَيُدعَى الباقُونَ فِي صِهْيَوْنَ وَالقُدْسِ مُقَدَّسِينَ – أي جَمِيعُ الَّذِينَ دَوِّنَتْ أَسماؤُهُمْ لِيُسمَحَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي القُدْسِ.
٤ وَسَيَغسِلُ الرَّبُّ أَوساخَ مُدُنِ صِهْيَوْنَ، وَسَيُنَظِّفُ الدَّمَ مِنَ وَسَطِ القُدْسِ بِرُوحِ القَضاءِ وَبِرُوحِ النّارِ. ٥ حِينَئِذٍ، سَيَخلُقُ اللهُ سَحابَةَ دُخانٍ فِي النَّهارِ، وَنُورَ نارٍ مُلتَهِبَةٍ فِي اللَّيلِ، عَلَى كُلِّ جُزءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَعَلَى كُلِّ مَكانٍ لِلاجتِماعِ. وَسَيَضَعُ غِطاءَ حِمايَةٍ فَوقَ كُلِّ إِنسانٍ. ٦ سَيَكُونُ الغِطاءُ مِظَلَّةً لِحِمايَتِهِ مِنَ حَرِّ النَّهارِ، وَمَلجأً حَصِيناً مِنَ العاصِفَةِ وَالمَطَرِ.

٥

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللهِ

١ سَأُغَنِّي لِحَبِيبِي أُغنِيَةَ حُبٍّ عَنْ كَرْمِهِ:

كانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصِبَةٍ جِدّاً.
٢ حَرَثَهُ وَأَزَالَ مِنهُ الحِجَارَةَ.
وَبَنَى بُرجاً فِي وَسَطِهِ،
كَمَا عَمِلَ مِعصَرَةً فِيهِ.
وَتَوَقَّعَ أَنْ يُنتِجَ هَذَا الكَرْمُ عِنَباً جَيِّداً،
وَلَكِنَّهُ أَنتَجَ عِنَباً رَدِيئاً.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ القُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،
احكُمُوا بَينِي وَبَينَ كَرمِي.
٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعمَلَ لِكَرمِي وَلَمْ أَعمَلْهُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنتِجَ عِنَباً جَيِّداً،
فَأَنتَجَ عِنَباً رَدِيئاً؟

٥ «وَالآنَ سَأُخبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفعَلُ بِكَرمِي:
سَأَنزِعُ سِيَاجَهُ فَيَكُونَ لِلخَرَابِ،
وَسَأَهدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرَ لِلدَّوسِ.
٦ سَأُخَرِّبُهُ، وَلَنْ يُقَلِّمَهُ أَوْ يُنَقِّبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،

وَسَتَنمُو الأشواكُ فِيهِ.
وَسَآمُرُ الغُيُومَ أنْ لا تُمطِرَ عَلَيهِ.»

٧ كَرمُ اللهِ القَدِيرِ هُوَ بَيتُ إِسْرائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذا هُمْ زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعَ إِنصافاً،
وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ سِوَى القَتلِ.
تَوَقَّعَ صَلاحاً،
لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُراخِ المُتَضايِقِينَ.

٨ وَيلٌ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بُيُوتِهِمْ وَحُقُولِهِمْ،
حَتَّى لا يَبقَى مَكانٌ لِغَيرِهِمْ!
سَتَسكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الأرْضِ.

٩ أقسَمَ اللهُ القَدِيرُ وَقالَ:

«البُيُوتُ الضَّخمَةُ سَتُخرَبُ،
وَالبُيُوتُ الجَمِيلَةُ سَتُصبِحُ فارِغَةً بِلا سُكّانٍ.
١٠ عَشْرَةُ فَدادِينَ مِنَ الكُرُومِ،
لَنْ تُنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ* مِنَ النَّبِيذِ.

* ٥:١٠ صفيحة. حرفياً «بَث.» وَهِيَ وِحدةُ قِياسٍ للمَكايِيلِ السائِلةِ تعادلُ نَحوَ ثَلاثَةٍ وَعشرِينَ لِتراً.

وَكيساً† مِنَ البُذُورِ،
لَنْ يُنْتِجَ سِوَى قُفَّةٍ‡ واحِدةٍ.»

١١ وَيلٌ لِلَّذِينَ يَستَيقِظُونَ باكِراً
لِيَسْعَوْا وَراءَ المُسكِراتِ!
وَيلٌ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيلِ
لِيَشرَبُوا الخَمرَ!
١٢ فِي حَفلاتِهِمُ العُودُ وَالقِيثارَةُ
وَالدُّفُّ وَالمِزمارُ وَالخَمرُ،
وَلَكِنَّهُمْ لا يَهتَمُّونَ بِما يَعمَلُهُ اللهُ،
وَلا يُلاحِظُونَ ما صَنَعَتْهُ يَداهُ.
١٣ لِذَلِكَ سَيُسبَى شَعبِي فَجأَةً
لأَنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا أَنِّي أَنا الَّذِي كُنتُ أَعمَلُ هَذا.
شُرَفاءُ الشَّعبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعامَّةُ النّاسِ سَيَعطَشُونَ.
١٤ وَلِهَذا تَفتَحُ الهاوِيَةُ شَهِيَّتَها،
وَتُوَسِّعُ فَمَها كَثِيراً لِمَزِيدٍ مِنَ النّاسِ.

---

† ٥:١٠ كيس. حرفياً «حُومَر.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ تعادلُ نَحوَ مِئَتَينِ وَثلاثِينَ لِتراً.

‡ ٥:١٠ قُفَّة. حرفياً «إيفة.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ الجّافّةِ تعادلُ نَحوَ ثَلاثَةٍ وَعشرِينَ لِتراً.

شُرَفاءُ القُدْسِ وَعامَّةُ النّاسِ،
حُشُودُ السُّكانِ وَجَميعُ المُبتَهِجِينَ،
سَيَنزِلُونَ إلَى الهاوِيَةِ.
١٥ سَيُذَلُّ الشَّعبُ،
وَسَيُقَلَّلُ مِنْ قَدرِ كُلِّ إنسانٍ.
سَيُحَطُّ قَدْرُ المُتَكَبِّرِينَ.
١٦ أمّا اللهُ القَدِيرُ فَسَيُظهِرُ مَجدَهُ بِعَدلِهِ،
وَسَيُظهَرُ اللهُ القُدُّوسُ ذاتَهُ بِبِرِّهِ.
١٧ حِينَئِذٍ، تَرعَى الخِرافُ فِي مَراعِي الأغنِياءِ،
وَتَأكُلُ الحِملانُ بَينَ خَرائِبِهِمْ.

١٨ وَيلٌ لِمَنْ يَسحَبُ الإثمَ خَلفَهُ بِحِبالِ الكَذِبِ،
وَيَجُرُّ الخَطِيَّةَ كَما يَجُرُّ عَرَبَةً.
١٩ يَقُولُونَ: «لِيُسرِعْ!
لِيَعمَلْ عَمَلَهُ بِسُرعَةٍ حَتَّى نَراهُ.
وَلْتَتَحَقَّقْ خُطَّةُ قُدُّوسِ إسْرائِيلَ قَرِيباً
حَتَّى نَعرِفَها.»

٢٠ وَيلٌ لِلَّذِينَ يُسَمُّونَ الشَّرَّ خَيراً
وَالخَيرَ شَرّاً!
الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الظُّلمَةَ إلَى نُورٍ

وَالنُّورَ إِلَى ظُلمَةٍ!
الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ المُرَّ إِلَى حُلوٍ
وَالحُلوَ إِلَى مُرٍّ!
٢١ وَيلٌ لأولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
وَيَعتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أذكِيَاءُ.
٢٢ وَيلٌ لِلأقوِياءِ فِي شُربِ الخَمرِ،
وَالمُتَرفِينَ فِي مَزْجِ المُسكِرَاتِ!
٢٣ الَّذِينَ يُطلِقُونَ سَرَاحَ المُذنِبِ بِالرِّشوَةِ،
وَلا يُنصِفُونَ البَرِيءَ.
٢٤ لِهَذا كَمَا أَنَّ لَهِيبَ النَّارِ يَلتَهِمُ القَشَّ،
وَالعُشبَ الجافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
هَكَذا سَتَتَعَفَّنُ جُذُورُهُمْ،
وَزَهرُهُمْ كَالغُبَارِ يَطِيرُ.
لأَنَّهُمْ رَفَضُوا الخُضُوعَ لِتَعلِيمِ اللهِ القَدِيرِ،
وَاحتَقَرُوا كَلامَ قُدُّوسِ إِسْرائِيلَ.
٢٥ لِذَلِكَ اشتَعَلَ غَضَبُ اللهِ عَلَى شَعبِهِ،
وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.
الجِبَالُ اهتَزَّتْ،
وَجُثَثُهُمْ فِي وَسَطِ الشَّوارِعِ كَالنُّفايَةِ.

وَبِالرُّغمِ مِنْ هَذا، ما يَزالَ غاضِباً،
وَيَدُهُ مَرفُوعَةٌ لِمُعاقَبَتِهِمْ.

مُعاقَبَةُ اللهِ لإِسْرائِيل بِأُمَمٍ بَعِيدة

٢٦ سَيَدعُو اللهُ أُمَماً بَعِيدَةً،
وَيَصفُرُ لَهُمْ لِيأتُوا مِنْ أقاصِي الأَرْضِ.
وَها هُمْ يَأتُونَ سَرِيعاً.
٢٧ لا أَحَدَ مِنهُمْ يَتعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،
وَلا أَحَدَ مِنهُمْ يَنعَسُ أَوْ يَنامُ.
لا يَنحَلُّ حِزامٌ عَنْ وَسطِهِمْ،
وَلا يَنقَطِعُ رِباطُ حِذاءٍ.
٢٨ سِهامُهُمْ حادَّةٌ،
وَأقواسُهُمْ جاهِزَةٌ لِلإطلاقِ.
حَوافِرُ خَيلِهِمْ قاسِيَةٌ كَالصَّوّانِ،
وَعَجَلاتُ مَرْكَباتِهِمْ تُثِيرُ الغُبارَ كَرِيحٍ عاصِفَةٍ.
٢٩ زَمجَرَتُهُمْ كَاللَّبُؤَةِ،
وَزَئِيرُهُمْ كَالأشبالِ.
يُزَمجِرُونَ وَيُمسِكُونَ فَرائِسَهُمْ،
وَيَبتَعِدُونَ بِها وَلا يُوجَدُ مَنْ يُنقِذُها.
٣٠ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،

سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرائِيلَ كَهَدِيرِ أَمواجِ البَحرِ.
وَسَيَنظُرُ بَنُو إِسْرائِيلَ إِلَى الأَرْضِ
فَإِذا ظَلامٌ وَضِيقٌ،
وَالنُّورُ يَتَلاشَى وَراءَ الغُيُومِ.

٦

دَعوَةُ اللهِ لإِشَعْيَاء

١ فِي سَنَةِ وَفاةِ المَلِكُ عُزِّيّا، رَأَيتُ الرَّبَّ جالِساً عَلَى عَرشٍ عالٍ، وَأَطرافُ
ثَوبِهِ تَملأُ الهَيكَلَ. ٢ وَكانَتِ مَلائِكَةُ السّيرافِيمِ فَوقَهُ. وَلِكُلٍّ واحِدٍ مِنها سِتَّةُ
أَجنِحَةٍ: بِاثْنَينِ يُغَطّي وَجهَهُ، وَبِاثْنَينِ يُغَطّي رِجلَيهِ، وَبِاثْنَينِ يَطِيرُ. ٣ وَكانَتِ
المَلائِكَةُ يُنادِي أَحَدُها الآخَرَ:

»قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللهُ القَدِيرُ.
مَجدُهُ يَملأُ كُلَّ الأَرْضِ.«

٤ فَاهتَزَّتْ أَساساتُ الأَبوابِ بِسَبَبِ صَوتِ المُنادِي، وَامتَلأَ الهَيكَلُ
بِالدُّخانِ. ٥ فَقُلْتُ: »وَيلٌ لِي لأَنَّنِي سَأَهلِكُ، فَأَنا لَستُ طاهِرَ الشَّفَتَينِ،
وَأَنا أَسكُنُ وَسَطَ شَعبٍ غَيرِ طاهِرِ الشِّفاهِ. وَمَعَ هَذا رَأَتْ عَينَيَّ المَلِكَ، الإِلَهَ
القَدِيرَ.«

٦ فَطارَ إِلَيَّ واحِدٌ مِنَ السّيرافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمرَةُ نارٍ أَخَذَها بِمِلقَطٍ مِنْ عَنِ
المَذبَحِ، ٧ وَلَمَسَ بِها فَمِي، وَقالَ: »ها قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الجَمرَةُ شَفَتَيكَ، فَأُزِيلَ
عَنكَ إِثمُكَ، وَمُحِيَتْ خَطِيَّتُكَ.«
٨ وَسَمِعْتُ صَوتَ الرَّبِّ يَقُولُ: »مَنْ أُرسِلُ؟ مَنْ سَيَذهَبُ لِيُعلِنَ
رِسالَتَنا؟«
فَقُلْتُ: »ها أنا، أرسِلْنِي.«
٩ ثُمَّ قالَ الرَّبُّ: »اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذا الشَّعبِ:

‹اسْمَعُوا لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفهَمُوا،
وَانْظُروا لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفهَمُوا!›
١٠ اجعَلْ ذِهنَ هَذا الشَّعبِ عاجِزاً عَنِ الفَهمِ،
وَأغلِقْ آذانَهُمْ.
أُغلِقُ عُيُونَهُمْ،
فَلا يَقدِرُونَ أَنْ يُلاحِظُوا بِعُيُونِهِمْ،
وَلا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذانِهِمْ،
وَلا أَنْ يَفهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِكَيلا يَرجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.«

١١ فَقُلْتُ: »إِلَى مَتَى يا رَبُّ أعلِنُ هَذا؟« فَقالَ:

»إِلَى أَنْ تُدَمَّرَ المُدُنُ،

وَلا يَبقَى فِيها ساكِنٌ.
وَإِلَى أَنْ تُصبحَ البُيُوتُ بِلا ساكِنٍ،
وَتُخرَبَ الأَرْضُ وَتُصبحَ فارِغَةً.»

١٢ سَيُرسِلُ اللهُ الشَّعبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
فَتَخلُو مُعظَمُ الأَرْضِ.
١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبقَى فِي الأَرْضِ عُشْرُ العُشبِ،
إِلّا أَنَّها سَتُحرَقُ ثانِيَةً.
وَتَكُونُ مِثلَ شَجَرَةِ البُطمَةِ وَالبَلُّوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُترَكُ لَها جَذْعٌ،
وَجَذْعُها زَرعٌ مُقَدَّسٌ يَنبُتُ مِنْ جَدِيدٍ.

٧

مَشاكِلُ مَعَ أَرام

١ وَحَدَثَ فِي أَيّامِ آحازَ بنِ يُوثامَ بنِ عُزِّيّا مَلِكِ يَهُوذا، أَنْ خَرَجَ رَصِينُ
مَلِكُ أَرامَ وَفَقَحُ بْنُ رَمَلْيا مَلِكُ إِسْرائِيلَ لِيُهاجِما مَدِينَةَ القُدْسِ. وَلَكِنَّهُما لَمْ
يَستَطِيعا أَنْ يَهزِمُوها. ٢ فَوَصَلَ هَذا الخَبَرُ إِلَى بَيتِ داوُدَ: «قَدْ خَيَّمَ أَرامُ عَلَى
حُدُودِ أَفْرايِمَ.» فَارتَجَفَ آحازُ وَشَعبُهُ مِنَ الخَوفِ، مِثلَ أَشْجارِ الغابَةِ عِندَما
تَهُزُّها الرِّيحُ.
٣ وَقالَ اللهُ لإِشَعْياءَ: «اذْهَبِ التَقِ بِآحازَ، أَنتَ وَابْنُكَ شَآرَياشُوبُ،
فِي مَكانِ تَدَفُّقِ المِياهِ إِلَى البِرْكَةِ العُلْيا، عَلَى الطَّرِيقِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقلِ مُبَيِّضِ

الثِّيابِ. ٤ وَقُلْ لَهُ: ‹احذَرْ وَاهدَأْ، لا يَضطَّرِبْ قَلبُكَ بِسَبَبِ فَتِيلَتَينِ مُدَخِّنَتَينِ:
أَيْ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينَ مَلِكِ أَرامَ، وَفَقَحَ بْنَ رَمَلْيا مَلِكِ إِسرائِيلَ.
٥ لأَنَّ شَعبَ أَرامَ وَأَفْرايِمَ وَفَقَحَ بْنِ رَمَلْيا قَدْ تآمَروا ضِدَّكَ فَقالُوا:
٦ »لِنُهاجِمْ يَهُوذا، وَلْنُرعِبْها، وَلْنَقسِمْها بَينَنا، وَنَضَعِ ابنَ طَبْئِيلَ مَلِكاً فِيها.‹«
٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهَ:

»لَنْ تَنجَحَ خُطَّتُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.
٨ لأَنَّ عاصِمَةَ أَرامَ هِيَ دِمَشقُ،
وَحاكِمَ دِمَشقَ هُوَ رَصِينُ الآنَ.
وَخِلالَ خَمسَةٍ وَسِتِّينَ عاماً
يَتَحَطَّمُ أَفْرايِمُ فَلا يَكُونُ شَعباً فِيما بَعْدُ.
٩ عاصِمَةُ أَفْرايِمَ هِيَ السّامِرَةُ،
وَحاكِمُ السّامِرَةِ هُوَ فَقَحُ بْنُ رَمَلْيا الآنَ.
إِنْ لَمْ تُؤمِنُوا بِهَذِهِ الرِّسالَةِ،
فَلَنْ تأمَنُوا.«

عِمّانُوئِيلُ: اللهُ مَعَنا

١٠ وَأَكمَلَ اللهُ رِسالَتَهُ لآحازَ فَقالَ: ١١ »اطلُبْ دَلِيلاً مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ.
اطلُبْ دَلِيلاً عَمِيقاً كَالهاوِيَةِ، أَوْ مُرتَفِعاً كَالسَّماواتِ.«
١٢ فَقالَ آحازُ: »لَنْ أَطلُبَ دَلِيلاً، وَلَنْ أَمتَحِنَ اللهَ.«

١٣ فَقالَ إشَعْياءُ: »اسْمَعُوا يا بَيتَ داوُدَ، أَلَيسَ كافِياً أَنَّكُمْ تَستَنفِذُونَ
صَبْرَ النّاسِ، حَتَّى تَستَنفِذُوا صَبْرَ إلَهِي أيضاً؟ ١٤ لِهَذا الرَّبُّ نَفسُهُ سَيُعطِيكُمُ
الدَّلِيلَ:

ها الصَّبِيَّةُ تَحبَلُ، وَتَلِدُ ابناً،
وَتَدعُو اسْمَهُ ‹عِمّانُوئِيلَ›
١٥ سَيَأكُلُ زُبداً وَعَسَلاً،
إلَى أنْ يَكبُرَ وَيُصبِحَ قادِراً عَلَى رَفضِ الشَّرِّ
وَاختِيارِ الخَيرِ،
١٦ لأَنَّهُ قَبلَ أنْ يُصبِحَ الوَلَدُ قادِراً عَلَى رَفضِ الشَّرِّ
وَاختِيارِ الخَيرِ،
سَتُخلَى أرْضُ المَلِكَينِ اللَّذَينِ أنتَ خائِفٌ مِنهُما.

١٧ »سَيَجلِبُ اللهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعبِكَ وَضِدَّ بَيتِ أبِيكَ وَقتَ ضِيقٍ لَمْ
يَكُنْ مِثلُهُ مُنذُ أنِ انفَصَلَ أفْرايِمُ عَنْ يَهُوذا. إذْ سَيَجلِبُ اللهُ مَلِكَ أشُّورَ.
١٨ »فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَدْعُو اللهُ الذُّبابَ مِنْ أقاصِي قَنَواتِ مِياهِ مِصرَ،
وَالنَّحلَ مِنْ أرْضِ أشُّورَ، ١٩ فَتَأتِي بِجُيُوشِها جَمِيعاً، وَتُخَيِّمُ فِي الأوْدِيَةِ الصَّخرِيَّةِ
وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الغاباتِ وَعِنْدَ الينابِيعِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَنزِعُ
الرَّبُّ شَعرَ رَأسِكَ وَقَدَمَيكَ وَلِحيَتَكَ أيضاً بِأداةِ حِلاقَةٍ مِنْ ما وَراءَ نَهرِ
الفُراتِ – أي بِواسِطَةِ مَلِكِ أشُّورَ.

٢١ »فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَحتَفِظُ كُلُّ بَيتٍ بِبَقَرَةٍ واحِدَةٍ أوِ غَنَمَتَينِ.
٢٢ فَلأَنَّها تُدِرُّ حَلِيباً كَثِيراً، سَيَأكُلُ النّاسُ لَبَناً رائِباً. فَكُلُّ مَنْ سَيَبقَى
فِي الأَرْضِ سَيَأكُلُ لَبَناً رائِباً وَعَسَلاً. ٢٣ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، كُلُّ كَرْمٍ كانَ
فِيهِ أَلفُ كَرمَةٍ، وَثَمَنُهُ أَلفُ مِثقالٍ* مِنَ الفِضَّةِ، سَيُصبِحُ مَلِيئاً بِالشَّوكِ!
٢٤ سَيَذهَبُ النّاسُ إِلَى هُناكَ وَمَعَهُمْ أَقواسُهُمْ وَسِهامُهُمْ لِلصَّيدِ، لأَنَّ الأَرْضَ
تَكُونُ مَلِيئَةً بِالشَّوكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النّاسُ عَنِ الذَّهابِ إِلَى كُلِّ التِّلالِ
الَّتِي كانَتْ تُزرَعُ لِخَوفِهِمْ مِنَ الشَّوكِ، وَسَتُصبِحُ هَذِهِ الأَراضِي لِتَسرِيحِ البَقَرِ
وَدَوسِ الغَنَمِ.«

٨

المَجِيءُ القَرِيبُ لأَشُّور

١ وَقالَ اللهُ لِي: »خُذْ لَوحَ فَخّارٍ كَبِيرٍ، وَاكتُبْ عَلَيهِ بِقَلَمٍ عادِيٍّ: ‹لِمَهِيرَ
شَلالَ حاشَ بَزَ.›«
٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُورِيّا الكاهِنَ وَزَكَرِيّا بْنَ يَبَرَخْيا كَشُهُودٍ أُمَناءَ لِيُشاهِدُونِي
وَأَنا أَكتُبُ الكَلِماتِ عَلَى لَوحِ الفُخّارِ الكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوجَتِي النَّبِيَّةِ،
فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ صَبِيّاً. فَقالَ لِيَ اللهُ: »ادعُ اسْمَهُ ‹مَهِيرَ شَلالَ حاشَ بَزَ.›*

---

* ٧:٢٣
مِثقال. حرفياً »شاقل.« وَهُوَ عُملَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوِحدَةُ قِياسٍ لِلوَزنِ تعادلُ نَحوَ أَحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.
* ٨:٣
مَهِيرَ شَلالَ حاشَ بَزَ. أي »السلبُ يُسرِعُ وَالغنيمةُ تستعجل.«

٤ لأَنَّهُ قَبلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ ‹ماما، بابا› سَيستَولِي مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى
ثَروَةِ دِمَشقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»
٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيَّ ثانِيَةً فَقَالَ: ٦ »هَؤُلاءِ النّاسُ يَرفُضُونَ مِياهَ قَناةِ شِيلُوهَ
الهادِئَةِ، وَيَفرَحُونَ بِرَصِينَ وَفَقَحَ بْنِ رَمَلْيا. ٧ لِذَلِكَ قالَ الرَّبُّ: ‹سَأَجلِبُ
عَلَيهِمْ فَيَضانَ ماءٍ قَوِيٍّ مِنْ نَهرِ الفُراتِ، أي مَلِكَ أَشُّورَ وَكُلَّ مَجدِهِ. وَسَيَغمُرُ
كُلَّ قَنَواتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفافِهِ. ٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذا غامِراً كُلَّ شَيءٍ
حَتَّى تَصِلَ المِياهُ إِلَى العُنقِ. وَسَيَمتَدُّ الطُّوفانُ لِيَملأَ كُلَّ أَرْضِكَ يا عِمّانُوئِيلُ.›«

حِمايَةُ اللهِ لِخُدّامِه

٩ تَحالَفِي لِلحَربِ يا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانهَزِمِي.
اسمَعِي يا جَمِيعَ البِلادِ البَعِيدَةِ،
أَعِدّي جُيُوشَكِ وَانكَسِرِي،
أَعِدّي جُيُوشَكِ وَانكَسِرِي!
١٠ تَشاوَرِي مَعاً، فَلَنْ تَنجَحَ خُطَطُكِ.
أَصدِرِي أَمراً بِالقِتالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثبُتَ.
لأَنَّ اللهَ مَعَنا.

تَحذِيرٌ لإِشَعْياء

١١ أَمسَكَتنِي يَدُ اللهِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَما يَسلُكُ هَذا الشَّعبُ. وَقالَ
لِيَ: ١٢ »ما يَدْعُوهُ النّاسُ ‹مُؤامَرَةً،› لا تَدْعُهُ أَنتَ ‹مُؤامَرَةً.› لا تَخَفْ ما
يَخافُونَهُ، وَلا تَرتَعِبْ مِنهُ.»

١٣ اللهُ القَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعتَبِرُهُ قُدُّوساً. تَهابُهُ وَتُكْرِمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلجَأً لَكَ.
أمّا لِمَملَكَتَيِ إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا، فَسَيَكُونُ حَجَراً يُعثِرُ النّاسَ، وَصَخرَةً تُسْقِطُهُمْ.
وَيَكُونُ فَخّاً وَشَرَكاً لِلشَّعبِ السّاكِنِ فِي القُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ
وَيَسقُطُونَ وَيُقتَلُونَ، وَسَيَقَعُونَ فِي الفَخِّ وَيُمسَكُونَ.

١٦ خَبِّئِ الشَّهادَةَ، ضَعْ خَتماً عَلَى التَّعلِيمِ بِحُضُورِ أتباعِي. ١٧ سَأَنتَظِرُ اللهَ
الَّذِي يَستُرُ وَجهَهُ عَنْ بَيتِ يَعقُوبَ، وَأَثِقُ أَنَّهُ سَيَأتِي. ١٨ ها أنا وَالأَولادُ
الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللهُ لِي. نَحنُ عَلاماتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرائِيلَ مِنْ اللهِ القَدِيرِ السّاكِنِ
فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: »اطلُبُوا إِرشاداً مِنَ العَرّافِينَ وَمُستَحضِرِي الأَرْواحِ
الَّذِينَ يَصفُرُونَ وَيُتَمتِمُونَ.« أَلا يَنْبَغِي أَنْ يَطلُبَ الشَّعبُ الإِرشادَ مِنْ آلِهَتِهِ.
هَلْ يُستَشارُ الأَمواتُ لأَجلِ الأَحياءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: »هَيّا إِلَى التَّعلِيمِ
وَالشَّهادَةِ،« فَلَنْ يَطلَعَ عَلَيهِمْ صَباحٌ. ٢١ وَسَيَعبُرُونَ فِي الأَرْضِ مُتَضايِقِينَ
وَجَوعَى. وَعِندَما يَجُوعُونَ وَيَغضَبُونَ، سَيَنظُرُونَ إِلَى العَلاءِ وَيَلعَنُونَ مَلِكَهُمْ
وَإِلَهَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ يَنظُرُونَ إِلَى الأَرْضِ فَإِذا بِالضِّيقِ وَالظُّلمَةِ وَالأَلَمِ الشَّدِيدِ.
وَيُطرَدُونَ إِلَى الظُّلمَةِ.

٩

يَومٌ جَدِيدٌ قادِم

١ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُناكَ ظَلامٌ لِلَّذِينَ كانُوا فِي الضِّيقِ. كانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ
وَنَفتالِي فِي عارٍ، وَلَكِنْ فِي المُستَقبَلِ سَتُكَرَّمُ الأَرْضُ الغَربِيَّةُ الَّتِي عَلَى ساحِلِ
البَحرِ، وَمِنطَقَةُ شَرقِ نَهرِ الأُردُنِّ، وَأَرْضُ الجَلِيلِ حَيثُ الأُمَمُ الأُخرَى.

٢ الشَّعبُ الَّذِي كانَ يَسلُكُ فِي الظُّلمَةِ
رَأَى نُوراً عَظِيماً.
وَعَلَى السّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلمَةِ
أَشرَقَ نُورٌ.
٣ يا اللهُ، أَنتَ زِدْتَ عَدَدَ الأُمَّةِ،
وَجَعَلْتَ الشَّعبَ يَفرَحُونَ أَمامَكَ
كَفَرَحِ الشَّعبِ وَقتَ الحَصادِ،
وَكَفَرَحِ أُناسٍ عِندَما يَقتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الحَربِ.
٤ لأَنَّكَ كَسَرْتَ النِّيرَ الثَّقِيلَ عَنهُمْ،
وَالعَصا الَّتِي عَلَى أَكتافِهِمْ،
وَعَصا ظالِمِيهِمْ،
تَماماً كَما حَدَثَ عِندَما هَزَمْتَ المِديانِيِّينَ.
٥ لأَنَّ كُلَّ حِذاءِ جُندِيٍّ اسْتُخدِمَ فِي المَعرَكَةِ،
وَكُلَّ زِيٍّ مُضَرَّجٍ بِالدَّمِ،
سَيُحرَقُ وَقُوداً لِلنّارِ.
٦ هَذا حِينَ يُولَدُ لَنا وَلَدٌ،

وَنُعطَى ابناً،
وَتَكُونُ مَسؤُولِيَّةُ القِيادَةِ عَلَى عاتِقِهِ.
وَسَيُدعَى اسمُهُ:
»المُشِيرَ العَجِيبَ، اللهَ الجَبّارَ، الأَبَ الأَبَدِيَّ، رَئِيسَ السَّلامِ.«
٧ لَنْ يَكُونَ هُناكَ حَدٌّ لِعَظَمَةِ سُلطانِهِ
وَسَلامِهِ عَلَى عَرشِ داوُدَ وَمَملَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُها وَيَحفَظُها بِالبِرِّ
مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.
اللهُ القَدِيرُ يَصنَعُ هَذا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقابُ اللهِ لإِسْرائِيل

٨ أَرسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ ما قالَهُ فِي إِسْرائِيلَ.
٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النّاسِ،
أَفْرايِمُ وَالشَّعْبُ السّاكِنُ فِي السّامِرَةِ،
وَقالُوا بِكِبرِياءٍ وَتَشامُخٍ:
١٠ »سَقَطَتْ أَسوارُ الطِّينِ،
لَكِنَّنا سَنُعِيدُ البِناءَ بِالحِجارَةِ المَنحُوتَةِ.
انكَسَرَتْ عَوارِضُ الجُمّيزِ،
وَلَكِنَّنا سَنَبنِي بِعَوارِضَ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ.«

١١ فَأَهاجَ اللهُ الظّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحتَ إِمرَةِ رَصِينَ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَّكَ أَعداءَهُمْ لِيُحاصِرُوهُمْ:
١٢ الأَرامِيِّينَ مِنَ الشَّرقِ،
وَالفِلِسطِيِّينَ مِنَ الغَربِ.
فَالتَهَمُوا إِسْرائِيلَ بِأَفواهِهِمُ الواسِعَةِ.

وَمَعَ هَذا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَراجَعْ غَضَبُ اللهِ،
وَما زالَتْ يَدُهُ مَرفُوعَةً لِلعِقابِ.

١٣ وَلَمْ يَرجِعِ الشَّعبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطلُبُوا اللهَ القَدِيرَ.
١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللهُ مِنْ إِسْرائِيلَ الرَّأسَ وَالذَّنَبَ.
كَسَرَ أَغصانَ النَّخِيلِ وَالقَصَبِ فِي يَومٍ واحِدٍ.
١٥ الشُّيُوخُ وَالمُكَرَّمُونَ هُمُ الرَّأسُ،
وَالأَنبِياءُ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَهُمْ كَذِباً هُمُ الذَّنَبُ.
١٦ قادَةُ هَذا الشَّعبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
١٧ لِهَذا لا يُسَرُّ الرَّبُّ بِالفِتيانِ،
وَلا يَرحَمُ الأَيتامَ وَالأَرامِلَ.

كُلَّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشرارٌ.
وَكُلُّ فَمٍ يَتَكَلَّمُ بِحَماقَةٍ.

وَمَعَ هَذا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَراجَعْ غَضَبُ اللهِ،
وَما زالَتْ يَدُهُ مَرفُوعَةً لِلعِقابِ.

١٨ لأَنَّ الشَّرَّ يُحرِقُ كَالنّارِ،
يَلتَهِمُ الشَّوكَ وَالشُّجَيراتِ أَوَّلاً،
ثُمَّ يُحرِقُ الغاباتِ.
وَبِهَذا يَحتَرِقُ كُلُّ شَيءٍ
وَيَرتَفِعُ كَعَمُودِ دُخانٍ.
١٩ أُحرِقَتِ الأَرْضُ بِغَضَبِ اللهِ القَدِيرِ،
وَأَصبَحَ الشَّعبُ كَوُقُودٍ لِنارٍ،
وَلَمْ يَتَحَنَّنْ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.
٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ اليُمنَى وَظَلُّوا جائِعِينَ.
وَالتَهَمُوا يَدَهُمُ اليُسرَى فَلَمْ يَشبَعُوا.
أَكَلَ كُلُّ واحِدٍ لَحمَ نَفسِهِ.
٢١ مَنَسَّى التَهَمَ أَفْرايِمَ،
وَأَفرايِمُ التَهَمَ مَنَسَّى،

وَكِلاهُما ضِدُّ يَهُوذا.

وَمَعَ هَذا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَراجَعْ غَضَبُ اللهِ،
وَما زالَتْ يَدُهُ مَرفُوعَةً لِلعِقابِ.

١٠

١ وَيلٌ لِلَّذِينَ يَسُنُّونَ قَوانِينَ ظالِمَةً،
وَيَكتُبُونَ أحكاماً مُستَبِدَّةً،
٢ مِنْ أجلِ إبعادِ العَدلِ عَنِ الضُّعَفاءِ،
وَحِرمانِ مَساكِينِ شَعبِي مِنَ الإنصافِ.
وَذَلِكَ لِكَي يَسرِقُوا وَيَنهَبُوا الأرامِلَ وَالأيتامَ.
٣ ماذا سَتَفعَلُونَ فِي يَومِ العِقابِ،
وَفِي الضِّيقِ الَّذِي سَيَأتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
إلَى مَنْ سَتَهرُبُونَ لِلعَونِ؟
وَأينَ سَتَترُكُونَ ثَروَتَكُمْ؟
٤ لَنْ يَبقَى شَيءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالأسرَى
وَالسُّقُوطِ فِي مَكانِ القَتلَى.

وَمَعَ هَذا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَراجَعْ غَضَبُ اللهِ،

وَما زالَتْ يَدُهُ مَرفُوعَةً لِلعِقابِ.

عقابُ اللهِ لِكبرِياءِ أشُّور

٥ ها إنَّ شَعبَ أشُّورَ هُمُ عَصا غَضَبِي،
وَفِي يَدِهِمْ هَراوَةُ سَخَطِي.
٦ سَأُرسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شِرِّيرَةٍ،
وَسَآمُرُهُمْ بِمُحارَبَةِ شَعبٍ أغضَبَنِي،
لِيَنهَبُوهُمْ وَيَدُوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوارِعِ.
٧ لَكِنَّ شَعبَ أشُّورَ لا يَفهَمُ أنَّهُ أداةٌ فِي يَدِي،
وَلا يُفَكِّرُ بِذَلِكَ.
إنَّما يُفَكِّرُ بِالتَّدمِيرِ،
وَبِإفناءِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ.
٨ لأنَّ مَلِكَ أشُّورَ يَقُولُ:
»كُلُّ قادَتِي مُلُوكٌ.
٩ أليسَتْ مَدِينَةُ كَلْنُو مِثلَ مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ؟
أليسَتْ مَدِينَةُ حَماةَ مِثلَ مَدِينَةِ أرْفادَ؟
أليسَتْ مَدِينَةُ السّامِرَةِ مِثلَ مَدِينَةِ دِمَشقَ؟
١٠ فَكَما سَيطَرْتُ عَلَى مَمالِكَ
فِيها أوثانٌ وَأصنامٌ
أكثَرَ مِنْ تِلكَ الَّتِي فِي القُدْسِ وَالسّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفعَلُ بِالقُدْسِ وَأوثانِها
كَما فَعَلْتُ بِالسّامِرَةِ وَأصنامِها.»

١٢ وَعِندَما يُنهِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَمَدينَةِ القُدْسِ، سَيُعاقِبُ
مَلِكَ أشُّورَ المُتَعَجرِفَ عَلَى كِبرِيائِهِ وَغَطرَسَتِهِ. ١٣ لأنَّ مَلِكَ أشُّورَ يَقُولُ:

»عَمِلْتُ هَذا بِقُوَّتِي وَحِكمَتِي لأنِّي فَهِيمٌ.
هَزَمتُ الشُّعُوبَ وَأخَذْتُ ثَروَتَهُمْ،
وَنَطَحْتُ ساكِنِيها كَثَورٍ قَوِيٍّ.
١٤ وَجَدْتُ ثَروَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ،
فَجَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الأرْضِ
كَما يُجمَعُ البَيضُ المَتروكُ.
وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ مَنْ يُرَفرِفُ بِجَناحَيهِ،
أوْ يَفتَحُ فَمَهُ، لِيَحمِيَ العُشَّ مِنِّي.«

سَيطَرَةُ اللهِ عَلَى أشُّور

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الفَأسُ عَلَى مَنْ يَرفَعُهُا؟
أمْ هَلْ يَتَعَظَّمُ المِنشارُ عَلَى مَنْ يَستَخدِمُهُ؟
كَما لَو أنَّ قَصَبَةً تَرفَعُ حامِلَها!
أوْ أنَّ عَصاً تُمسِكُ بِإنسانٍ!
هَكَذا تَدَّعِي أشُّورُ أنَّها أقوَى مِنَ اللهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجعَلُ الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ
جُنُودَ مَلِكِ أشُّورَ السِّمانَ هَزِيلِينَ.
وَسَيَحرِقُ مَجدَ أشُّورَ
كَما تُحرِقُ النّارُ الحَطَبَ.
١٧ وَسَيُصبِحُ نُورُ إسْرائِيلَ ناراً،
وَقُدُّوسُهُ لَهِيباً،
وَسَيُحرِقُ وَيلَتَهُم أشواكَ أشُّورَ وَشُجَيراتِها فِي يَومٍ واحِدٍ.
١٨ ثُمَّ سَيُخَرِّبُ اللهُ بَهاءَ غاباتِها وَبَساتِينِها
مِنْ أوَّلِها إلَى آخِرِها،
فَتَكُونَ أشُّورُ كَالمَرِيضِ المُنهارِ.
١٩ وَبَقِيَّةُ الأشجارِ القائِمَةِ
سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدّاً بِحَيثُ يَستَطِيعُ طِفلٌ أنْ يَعُدَّها.

٢٠ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، لا يَعُودُ الباقُونَ فِي إسْرائِيلَ، وَالنّاجُونَ مِنْ بَيتِ يَعقُوبَ، يَتَّكِلُونَ عَلَى ضارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَّكِلُونَ عَلَى اللهِ قُدُّوسِ إسْرائِيلَ.
٢١ وَالبَقِيَّةُ النّاجِيَةُ مِنْ بَيتِ يَعقُوبَ سَيَعُودُونَ إلَى اللهِ الجَبّارِ.
٢٢ حَتَّى لَوْ كانَ بَنُو إسرائِيلَ بِعَدَدِ رِمالِ البَحرِ، فَلَنْ يَخلُصَ مِنهُمْ إلّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَمارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ البِرُّ. ٢٣ لأنَّ الرَّبَّ الإلَهَ القَدِيرَ سَيَجلِبُ دَماراً كامِلاً عَلَى الأرْضِ كَما قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما قالَهُ الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ: »يا شَعبِيَ السّاكِنَ فِي صِهْيَوْنَ،
لا تَخافُوا مِنْ أشُّورَ. فَقَدْ يَضرِبُكَ بِعَصاً، وَقَدْ يَرفَعُ عَلَيكَ سِلاحاً لِيُعاقِبَكَ
كَما فَعَلَتْ مِصرُ. ٢٥ لَكِنْ بَعدَ فَترَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنتَهِي غَضَبِي عَلَيكَ، وَسَيَكتَفِي
سَخَطِي بِالدَّمارِ الَّذِي جَلَبْتُهُ عِقاباً لَكُمْ.«
٢٦ وَسَيَرفَعُ اللهُ القَدِيرُ سَوطاً ضَدَّ أشُّورَ كَما فَعَلَ عِندَما هَزَمَ مِديانَ عِندَ
صَخرَةِ غُرابَ. سَتَرتَفِعُ عَصاهُ فَوقَ البَحرِ، لِيُعاقِبَ أشُّورَ كَما عَمِلَ فِي مِصرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيَزُولُ حِملُ أشُّورَ عَنْ كَتِفِكَ
وَنِيرُهُ عَنْ عُنقِكَ.
وَسَيَنكَسِرُ النِّيرُ بِسَبَبِ سَمانَتِكَ.

إجتِياحُ الأشُّورِيِّينَ لِإسْرائِيل

٢٨ ها قَدْ أتَوْا إلَى عَيّاثَ.
اجتازُوا بِمجرُونَ.
خَزَنُوا أسلِحَتَهُمْ فِي مِخماشَ.
٢٩ اجتازُوا مَعبَرَةَ وَقالُوا:
»سَنَقضِي اللَّيلَ فِي جِبعَةَ.«
فَخافَتْ مَدِينَةُ الرّامَةِ
وَهَرَبَ سُكّانُ جِبعَةِ شاوُلَ.
٣٠ اصرُخِي يا بِنتَ جَلِّيمَ،

وَأصغِي يا لِيشَةُ،
وَأجِيبِي يا عَنَاثُوثُ.
٣١ شَعبُ مَدمِينَةَ يَهرُبُونَ،
وَسُكّانُ جِبِيمَ يَحتَمُونَ.
٣٢ اليَومَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
سَيُهاجِمُونَ جَبَلَ الابْنَةِ صِهْيَوْنَ،
الَّذِي هُوَ تَلَّةُ القُدْسِ.
٣٣ هُوَذا الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ
سَيَقطَعُ الأغْصانَ بِالرُّعبِ،
وَالأشجارَ الطَّوِيلَةَ سَتُقطَعُ،
وَالمُرتَفِعُونَ سَيَسقُطُونَ.
٣٤ سَيَقطَعُ الغابَةَ بِفَأسٍ.
وَأشجارُ لُبنانَ سَتَسقُطُ بِقُوَّتِهِ الجَلِيلَةِ.

١١

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلام

١ سَيَنبُتُ فَرْعٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى،
وَسَيَنمو غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ.
٢ وَيَستَقِرُّ عَلَيهِ رُوحُ اللهِ،
رُوحُ الحِكْمَةِ وَالفَهمِ.

رُوحُ الإِرشادِ وَالقُوَّةِ،
رُوحُ مَعرِفَةِ اللهِ وَمَخافَتِه.
٣ سَتَكُونُ لَذَّتُهُ بِإِكرامِ اللهِ.
لَنْ يَحكُمَ بِحَسَبِ ظاهِرِ الأُمُورِ،
وَلَنْ يُقَرِّرَ أحكاماً بِناءً عَلَى ما يَسمَعُ.
٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقضِي بِعَدلٍ لِلضُعَفاءِ،
وَيُنصِفُ المَساكِينَ فِي الأَرْضِ.
سَيَضرِبُ الأَرْضَ بِأحكامِهِ
كَعَصاً تَضرِبُ الأَرْضَ.
وَبِأحكامِهِ العادِلَةِ،
بِنَفخَةٍ مِنْ شَفَتَيهِ سَيَقتُلُ الأشرارَ.
٥ سَيَشُدُّ العَدلَ وَالأَمانَةَ كَحِزامٍ حَولَهُ.
٦ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيَعِيشُ الذِّئْبُ مَعَ الخَرُوفِ،
وَسَيَربُضُ النَّمِرُ مَعَ العِجلِ،
وَسَيَسكُنُ العِجلُ وَالأَسَدُ وَالماشِيَةُ المُسَمَّنَةُ مَعاً،
وَيَقُودُها طِفلٌ صَغِيرٌ.
٧ سَتَرْعَى البَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ مَعاً فِي سَلامٍ،
وَيَربُضُ أولادُهُما مَعاً.
سَيَأكُلُ الأَسَدُ التِّبنَ كَالبَقَرِ.

٨ سَيَلعبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُحرِ الأفعَى،
وَسَيَمُدُّ الفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُحرِ الحَيَّةِ السَّامَّةِ.
٩ لَنْ يُؤذِيَ أَحَدَهُمُ الآخَرَ،
وَلَنْ يُهلِكَ بَعضُهُمْ بَعْضاً عَلَى جَبَلِي المُقَدَّسِ.
لأَنَّ الأَرْضَ سَتَمتَلِئُ مِنْ مَعرِفَةِ اللهِ،
كَما يَمْتَلِئُ البَحرُ بِالماءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، أَنَّ جَذراً مِنْ بَيتِ يَسَّى سَيَرتَفِعُ رايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَتَسعَى الأُمَمُ إِلَى رِضاهُ. وَسَيَكُونُ مَكانُ سُكناهُ مَملُوءاً بِالمَجدِ.
١١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَرفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثانِيَةً مِنْ أَجلِ جَمعِ ما بَقِيَ مِنْ شَعبِهِ فِي أَشُّورَ، وَشَمالِ مِصرَ، وَصَعِيدِ مِصرَ، وَكُوشَ، وَعِيلامَ، وَشِنعارَ، وَحَماةَ، وَجُزُرِ البَحرِ.

١٢ وَسَيَرفَعُ رايَةً لِلأُمَمِ
فَيَجمَعُ المَطرُودِينَ مِنْ إِسْرائِيلَ،
وَيَجمَعُ مُشَتَّتِي يَهُوذا
مِنْ كُلِّ أَنحاءِ الأَرْضِ.
١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعبِ أَفْرايِمَ،
وَسَيَهلِكُ أَعداءُ شَعبِ يَهُوذا.
لَنْ يَغارَ شَعبُ أَفْرايِمُ مِنْ شَعبِ يَهُوذا،

وَلَنْ يُعادِي شَعبُ يَهُوذا شَعبَ أفْرايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنقَضُّونَ مَعاً عَلَى الفِلِسطِيِّينَ فِي الغَرب
كَطَيرٍ جارِحٍ يَنقَضُّ لِلإمساكِ بِحَيوانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنهَبُونَ مَعاً ثَروَةَ شُعُوبِ الشَّرقِ.
وَسَيَحكُمُونَ أدُومَ وَمُوآبَ،
وَسَيَخضَعُ شَعبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَما جَفَّفَ اللهُ خَلِيجَ بَحرِ مِصرَ،
سَيُحَرِّكُ يَدَهُ عَلَى نَهرِ الفُراتِ بِرِيحِهِ العَنِيفَةِ.
سَيَقسِمُهُ إلَى سَبعَةِ جَداوِلَ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُها النّاسُ بِأحذِيَتِهِمْ.
١٦ فَيُصبِحُ هُناكَ طَرِيقٌ واسِعٌ
لِلعَدَدِ القَلِيلِ الباقِي مِنْ شَعبِهِ إسْرائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنجَوْنَ مِنْ أشُّورَ لِيَخرُجُوا مِنْ هُناكَ،
كَما كانَ لإسْرائِيلَ عِندَما خَرَجُوا مِنْ أرْضِ مِصرَ.

١٢

تَسبِيحَةٌ لله

١ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ:

»أحمَدُكَ يا اللهُ
لأنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،

وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
٢ هُوَذا اللهُ يُخَلِّصُني،
سَأَتَّكِلُ عَلَيهِ وَلَنْ أَرتَعِبَ.
لأَنَّ اللهَ ياه* هُوَ قُوَّتي وَتَرنيمَتي،
وَقَدْ صارَ لِي مُخَلِّصاً.»

٣ وَسَتَغرِفُونَ مِياهاً بِفَرَحٍ
مِنْ يَنابِيعِ الخَلاصِ،
وَسَتَفرَحُونَ.
٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الوَقتِ:
‹احمَدُوا اللهَ،
وَادعُوا بِاسْمِهِ.›
عَرِّفُوا الأُمَمَ الأُخرَى بِأَعمالِهِ.
أَخبِرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
٥ رَنِّمُوا للهِ لأَنَّهُ عَمِلَ أُمُوراً عَظِيمَةً،
لِيَكُنْ هَذا مَعرُوفاً فِي كُلِّ الأَرْضِ.
٦ اهتِفُوا وَرَنِّمُوا بِفَرَحٍ يا ساكِنِي صِهْيَوْنَ،
لأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرائِيلَ يَعمَلُ أَعمالاً عَظِيمَةً بَينَكُمْ.»

---

* ١٢:٢ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.»

١٣

رِسالَةُ اللهِ إِلَى بابِل

١ هَذَا هُوَ الوَحيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ عَنْ بابِلَ.

٢ »ارفَعُوا رايَةً عَلَى جَبَلٍ قاحِلٍ!
ارفَعُوا صَوتَكُمْ لَهُمْ.
حَرِّكُوا أيدِيكُمْ كَعَلامَةٍ لِيَدخُلُوا بَوّابَةَ النُّبَلاءِ.

٣ »قَدْ أصدَرْتُ أمراً لِجَيشِيَ المُقَدَّسِ،
نادَيتُ مُحارِبِيَّ لأنِّي كُنتُ غاضِباً،
أُولَئِكَ الفَرِحِينَ الَّذِينَ أفتَخِرُ بِهِمْ.

٤ »ها صَوتُ ضَجَّةٍ فِي الجِبالِ
كَصَوتِ شَعبٍ كَبِيرٍ.
ها صَوتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمالِكِ الشُّعُوبِ المُجتَمِعَةِ.
الأُمَمُ تَحتَشِدُ.
فَاللهُ القَدِيرُ يُجَهِّزُ جَيشاً لِلمَعرَكَةِ.
٥ يَأتُونَ مِنْ أرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أقصَى الأرْضِ.
اللهُ وَأسلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدَمِّرَ كُلَّ الأرْضِ.«

٦ نُوحُوا، لأنَّ يَومَ اللهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمارٍ مِنَ القَدِيرِ.
٧ وَلِهَذا سَتَضعُفُ الأيدِي،
وَسَتَذُوبُ القُلُوبُ خَوفاً.
٨ سَيَرتَعِبُونَ،
وَسَيُمسِكُهُمُ الأَلَمُ كامرَأةٍ يُمسِكُها أَلَمُ الوِلادَةِ.
سَيَنظُرُ بَعضُهُمْ إِلَى بَعضٍ بِرُعبٍ.
وَسَتُصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمراءَ كَالنّارِ.

دَينُونَةُ اللهِ عَلَى بابِل

٩ ها يَومُ اللهِ قادِمٌ.
وَهُوَ يَومٌ قاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ
يَشتَعِلُ لِخَرَابِ الأَرْضِ
وَلإِبادَةِ الخُطاةِ مِنها.
١٠ لأَنَّ نُجُومَ السَّماواتِ وَكَواكِبَها لَنْ تُعطِيَ نُورَها،
وَسَتَكُونُ الشَّمسُ مُظلِمَةً عِندَ طُلُوعِها،
وَالقَمَرُ لَنْ يُعطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللهُ: «سَآتِي بِمَصائِبَ عَلَى العالَمِ،
وَسَأُعاقِبُ الأَشرارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
سَأَضَعُ نِهايَةً لِكِبرِياءِ المُستَكبِرِينَ،
وَأَحُطُّ كِبرِياءَ المُتَجَبِّرِينَ.

١٢ وَسَأَجعَلُ البَشَرَ أندَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.
١٣ وَلِهَذا سَأُزَلزِلُ السَّماواتِ،
وَأَهُزُّ الأَرْضَ مِنْ مَكانِها.»
سَيَقَعُ هَذا فِي يَومِ اشتِعالِ غَضَبِ اللهِ القَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بِلا راعٍ يَجْمَعُها.
وَسَيَلجأُ كُلُّ واحِدٍ إِلَى شَعبِهِ،
وَيَهرُبُ كُلُّ واحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
١٥ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ مِنهُمْ سَيُطعَنُ،
وَكُلُّ مَنْ أُمسِكَ سَيُقتَلُ بِالسَّيفِ.
١٦ سَيُمَزَّقُ أَطفالُهُمْ أَمامَ عُيُونِهِمْ،
وَسَتُنهَبُ بُيُوتُهُمْ، وَتُغتَصَبُ نِساؤُهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللهُ:
»ها أَنا أُهَيِّجُ المادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لا يَرتَشُونَ بِالفِضَّةِ وَلا بِالذَّهَبِ.
١٨ سَيُمَزِّقُونَ الفِتيانَ بِأَقواسِهِمْ،
وَلَنْ يَرحَمُوا الرُّضَّعَ،

وَلَنْ يُشفقُوا عَلَى الأطفالِ.
١٩ وَبابِلُ – الَّتِي هِيَ أجمَلُ مَمالِكِ الأرْضِ
وَمَجدُ الكلدانيِّينَ وَفَخْرُهُمْ –
سَتَكُونُ مِثلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُما اللهُ.
٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَها أحَدٌ إلَى الأبَدِ.
لَنْ يَنْصِبَ بَدَوِيٌّ خَيمَتَهُ فِيها،
وَلَنْ يَرعَى الرُّعاةُ غَنَمَهُمْ.
٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيها الحَيواناتُ البَرِّيَةُ،
وَسَتَسكُنُ بُيُوتَهُمُ البُومُ.
سَيَسكُنُ النَّعامُ هُناكَ،
وَسَيَلعَبُ الماعِزُ الوَحشِيُّ فِيها.
٢٢ سَتَصيحُ الضِّباعُ فِي أبراجِها،
وَالذِّئابُ فِي قُصُورِها المُترَفَةِ.
نِهايَتُها قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أيّامُها.»

١٤

عَودَةُ إسْرائِيلَ إلَى أرْضِهِم

١ لأنَّ اللهَ سَيَرحَمُ يَعقُوبَ ثانِيَةً. سَيَختارُ بَنِي إسْرائِيلَ، وَيَجعَلُهُمْ يَستَقِرُّونَ
فِي أرْضِهِمْ. وَسَيَنضَمُّ إلَيْهِمُ الغُرَباءُ، وَيَأتُونَ لِيَنضَمُّوا إلَى بَيتِ يَعقُوبَ.
٢ سَتَأخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتُحضِرُهُمْ إلَى أرْضِهِمْ. وَسَيَملُكُ بَيتُ إسْرائِيلَ عَلَى

الأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللهِ. سَيَسلِبُونَ مَنْ سَلَبَهُمْ، وَيَحكُمُونَ
ظالِمِيهِمْ.

حَولَ مَلِكِ بابِل

٣ وَعِندَما يُرِيحُكَ اللهُ مِنْ أَلَمِكَ وَضِيقِكَ، وَمِنَ العُبُودِيَّةِ الشّاقَّةِ الَّتِي كانَتْ
مَفرُوضَةً عَلَيكَ، ٤ سَتُغَنِّي هَذِهِ الأُغنِيَةَ عَنْ مَلِكِ بابِلَ:

انظُرُوا كَيفَ بادَ المَلِكُ القاسِي!
وَكَيفَ انتَهَتْ عَجرَفَتُهُ!
٥ كَسَرَ اللهُ عَصا الشِّرِّيرِ،
وَصَولَجانَ الحاكِمِ.
٦ كانَ يَضرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلا تَوَقُّفٍ،
حاكِماً الأُمَمَ بِغَضَبٍ،
وَمُضطَهِداً إِيّاهُمْ بِلا تَوَقُّفٍ.
٧ أَمّا الآنَ، فَسَتَرتاحُ الأَرْضُ وَتَهدَأُ،
وَيَبدَأُ النّاسُ بِالغِناءِ.
٨ حَتَّى أَشجارُ السَّروِ وَأَرْزُ لُبنانَ فَرِحَتْ بِدَمارِكَ،
وَتَقُولُ: «مُنذُ سَقَطْتَ، لَمْ يَأتِ أَحَدٌ لِيَقطَعَنا.»
٩ الهاوِيَةُ فِي الأَسفَلِ تَهتَزُّ فَرَحاً
لاستِقبالِكَ عِندَ مَجِيئِكَ.
سَتُوقِظُ أَرواحَ المَوتَى لأَجلِكَ،

أرواحَ عُظَماءِ الأَرْضِ.
يَجعَلُ كُلَّ مُلُوكِ الأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.
١٠ كُلُّهُمْ سَيُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
»صِرْتَ ضَعِيفاً مِثلَنا،
وَقَدْ شابَهْتَنا«!
١١ أُسقِطَ كِبرِياؤُكَ إِلَى الهاوِيَةِ،
مَعَ صَوتِ مُوسِيقَى قِيثارَتِكَ.
الحَشَراتُ فِراشُكَ،
وَالدُّودُ غِطاؤُكَ.
١٢ كَيفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّماءِ،
يا هِلالَ الفَجْرِ.
كَيفَ أُسقِطتَ إِلَى الأَرْضِ،
يا هازِمَ الأُمَمِ؟
١٣ قُلتَ فِي نَفسِكَ: »سَأَصعَدُ إِلَى السَّماءِ،
وَسَأَرفَعُ عَرشِيَ فَوقَ نُجُومِ اللهِ،
وَسَأَجلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ صافُونَ*
حَيثُ تَجتَمِعُ الآلِهَةُ.

* ١٤:١٣ قِمَّة صافُون. ويَعني أيضاً »قِمَّةَ الشَّمالِ.» وَيُشارُ إِلَى جبلِ صافُونَ – وَهُوَ فِي سورِيَّة – فِي بعضِ القِصَصِ الكَنعانية باعتِبارِهِ جَبَلَ الآلِهَةِ، وَمِنْ هُنا رُبَما جاءَ وَجهُ المقابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللهِ صِهْيَوْن.

١٤ سَأَصعَدُ إِلَى أَعالِي السَّحابِ،
وَأَصِيرُ مِثلَ العَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتُهبَطُ إِلَى الهاوِيَةِ،
وَإِلَى أَعماقِ الحُفْرَةِ.
١٦ الَّذِينَ يَرَونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:
»أَلَيسَ هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الأَرْضَ تَهتَزُّ
وَالمَمالِكَ تَرتَجِفُ؟
١٧ الَّذِي حَوَّلَ العالَمَ إِلَى بَرِّيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مُدُنَهُ،
الَّذِي لَمْ يُطلِقْ سُجَناءَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟«
١٨ كُلُّ مُلُوكِ الأُمَمِ يُدفَنُونَ بِكَرامَةٍ،
كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ فِي قَبرِهِ.
١٩ أَمّا أَنتَ فَتُطرَحُ خارِجَ قَبرِكَ كَغُصنٍ مَنبُوذٍ.
سَتُغَطِّيكَ جُثَثُ القَتلَى كَثَوبٍ،
مَعَ أُولَئِكَ المَطعُونِينَ بِالسَّيفِ،
الَّذِينَ يَنزِلُونَ إِلَى الحُفرَةِ جُثَثاً مُداسَةً.
٢٠ لَنْ تُدفَنَ مَعَ المُلُوكِ،
لأَنَّكَ خَرَّبْتَ بَلَدَكَ،
وَقَتَلْتَ شَعبَكَ.

وَلَنْ يُذكَرَ أولادُكَ فِيما بَعْدُ.

٢١ اسْتَعِدُّوا لِقَتلِ أولادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيَّةِ آبائِهِمْ.
لَنْ يَقُومُوا وَيَمتَلِكُوا الأَرْضَ،
وَلَنْ يَملأُوا الأَرْضَ بِالمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ: «سَأُحارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ بابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ
ساكِنِيها، وَأولادِهِمْ وَأحفادِهِمْ. ٢٣ وَأجعَلُها مُلكاً وَمَسكِناً لِلقَنافِذِ،
وَمُستَنقَعاتِ مياهٍ. سَأُكَنِّسُهَا بِمِكْنَسَةِ الهَلاكِ.» يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

عِقابُ اللهِ لأشُّور

٢٤ أقسَمَ اللهُ القَدِيرُ فَقالَ:

«كَما عَزَمْتُ سَيَكُونُ،
وَكَما خَطَّطتُ سَيَحدُثُ.
٢٥ سَأُحَطِّمُ أشُّورَ فِي أرْضِي،
وَأدُوسُهُ عَلَى جِبالِي.
سَيَزُولُ نِيرُهُ عَنكُمْ،
وَحِملُهُ عَنْ أكتافِكُمْ.
٢٦ هَذا هُوَ الحُكمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الأَرْضِ.
هَذِهِ هِيَ اليَدُ المَرفُوعَةُ لِمُعاقَبَةِ كُلِّ الأُمَمِ.»
٢٧ اللهُ القَدِيرُ قَرَّرَ هَذا،

فَمَنْ يَستَطِيعُ إيقافَهُ؟
يَدُهُ مَرفُوعَةٌ لِمُعاقَبَتِهِمْ،
فَمَنْ يَرُدُّها إلَى الوَراءِ؟

رِسالَةُ اللهِ إلَى الفِلسطِيِّين

٢٨ أُعطِيَتْ هَذِهِ الرِّسالَةُ فِي سَنَةِ وَفاةِ المَلِكِ آحازَ:†

٢٩ لا تَفرَحُوا أيُّها الفلسطِيُّونَ،
لأنَّ العَصا الَّتِي ضَرَبَتْكُمْ كُسِرَتْ.
فَمِنْ هَذِهِ الحَيَّةِ سَتَخرُجُ أفعَى،
وَتَكُونُ ابنَتُها أشَدُّ خُطُورَةً.
٣٠ وَأبناءُ المَساكِينِ سَيَرْعَوْنَ بِأمانٍ،
وَالمُحتاجُونَ سَيَربُضُونَ بِطُمَأنِينَةٍ.
وَسَأُمِيتُ عائِلَتَكِ بِالجُوعِ،
وَسَأقتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلْوِلْ أيُّها البابُ!
اصرُخِي أيَّتُها المَدِينَةُ!
ذُوبِي خَوفاً يا أرْضَ الفِلسطِيِّينَ،
وَيا كُلَّ مَنْ فِيها.

---

† ١٤:٢٨
سَنَةَ وَفاةِ المَلِكِ آحاز. نَحوَ 727 قَبل الميلاد.

لأَنَّ غُبارَ جَيشٍ يأتِي مِنَ الشَّمالِ،
وَلَيسَ فِي صُفُوفِهِ جُندِيٌّ ضَعِيفٌ.

٣٢ هَكَذا يُجاوَبُ رُسُلُ الأُمَمِ:
»اللهُ أَسَّسَ صِهْيَوْنَ،
وَبِها يَحتَمِي مَساكِينُ شَعبِهِ.«

١٥

رِسالَةُ اللهِ إِلَى مُوآب

١ هَذا وَحيٌ حَولَ مُوآبَ:

نُهِبَتْ ثَروَةُ مَدِينَةِ عارَ فِي لَيلَةٍ واحِدَةٍ!
فَقُضِيَ عَلَى مُوآبَ.
نُهِبَتْ ثَروَةُ مَدِينَةِ قِيرَ فِي لَيلَةٍ واحِدَةٍ!
فَقُضِيَ عَلَى مُوآبَ.
٢ صَعِدَ الشَّعبُ إِلَى دِيبُونَ،
إِلَى المُرتَفَعاتِ* لِلبُكاءِ.
يُوَلْوِلُ شَعبُ مُوآبَ عَلَى نَبُو وَمَيْدَبا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرعاءُ، وَاللِّحَى مَحلُوقَةٌ.

---

* ١٥:٢ مرتَفَعات. كانَت أَماكِنُ العِبادَةِ وَتقدِيمِ الذَّبائِحِ تَكثُرُ فِي المَناطِقِ المُرتَفِعَةِ.

٣ يَلبَسُونَ الخَيشَ فِي شَوارِعِهِمِ حُزناً،
وَعَلَى سُطُوحِ مَنازِلِهِمْ وَفِي السَّاحاتِ،
كُلُّهُمْ يَنُوحُونَ وَيَنهارُونَ مِنَ البُكاءِ.
٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَأَلْعالَةَ يَبكُونَ،
صَوتُهُمْ مَسمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهَصَ.
لِهَذا يَبكِي جُنُودُ مُوآبَ،
وَيَرتَجِفُونَ خَوفاً.

٥ يَصرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حُزناً،
يَهرُبُ شَعبُها إِلَى صُوغَرَ طَلَباً لِلأَمانِ،
وَإِلَى عِجلَةِ شَلِيشِيَّةَ.
لأَنَّ الشَّعبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الجَبَلِ إِلَى لُوحِيثَ
وَهُمْ يَبكُونَ.
وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنايِمَ
يَرفَعُونَ أَصواتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمارِ.
٦ جَفَّ جَدوَلُ نِمْرِيمَ.
العُشبُ يَبِسَ،
وَالنَّباتاتُ ماتَتْ،
وَلَمْ يَبقَ عِرْقٌ أَخضَرُ.
٧ فَالثَّرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوها،

وَالأَشياءُ الَّتِي خَزَنُوها،
سَيَحمِلُونَها عَبرَ وادِي الصَّفْصافِ.

٨ بُكاؤُهُمْ مَسمُوعٌ فِي كُلِّ مَكانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
نُواحُهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجلايِمَ،
وَلْوَلَتُهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بِئْرِ إِيلِيمَ.
٩ لأَنَّ مِياهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالدَّمِ.
نَعَمْ، وَسَأَجلِبُ مَزِيداً مِنَ الضِّيقاتِ عَلَى دِيمُونَ.
سَأُرسِلُ أَسَداً عَلَى شَعبِ مُوآبَ الهارِبِ،
وَعَلَى أُولَئِكَ الباقِينَ فِي الأَرْضِ.

١٦

١ أَرسِلُوا حَمَلاً إِلَى حاكِمِ الأَرْضِ، مِنْ سالِعَ عَبرَ البَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ
العَزِيزَةِ صِهْيَوْنَ.*

٢ نِساءُ مُوآبَ عَلَى مَعابِرِ نَهرِ أَرنُونَ،
تائِهاتٌ كَالطُّيُورِ المُرَفرِفَةِ،
كَفِراخٍ سَقَطَتْ مِنَ العُشِّ.
٣ يَقُلْنَ: »هاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخِذُوا قَراراً.

---

* ١٦:١ العَزِيزَةُ صِهْيَوْن. حرفيّاً »الابنة صِهْيَوْن.«

فِي الظَّهِيرَةِ، اجعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيلِ.
خَبِّئُوا المَطرُودِينَ مِنَ الشَّعبِ،
وَلا تَكشِفُوا لِلأَعْداءِ عَنِ الهارِبِينَ طَلَباً لِلاحتِماءِ.»
٤ لِيَسكُنْ مُطرُودُو شَعبِ مُوآبَ بَينَكُمْ.
كُونُوا مَلجأً لَهُمْ مِنَ المُهلِكِ.

لأَنَّهُ سَيُهزَمُ الحاكِمُ القاسِي،
سَيَنتَهِي الخَرابُ،
وَسَيَزُولُ المُضايِقُونَ مِنَ الأَرْضِ.
٥ ثُمَّ يُنَصَّبُ مَلِكٌ جَدِيدٍ مُحِبٍّ،
وَقاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيتِ داوُدَ يَسعَى إِلَى الإِنصافِ.
سَيَجلِسُ عَلَى العَرشِ،
وَيُسارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوابَ.

٦ سَمِعنا بِكِبرِياءِ مُوآبَ.
شَعبُ مُوآبَ مُتَكَبِّرٌ.
سَمِعنا عَنْ عَجرَفَتِهِ وَكِبرِيائِهِ وَتَشامُخِهِ.
افتِخارُهُ بِلا مَعنَى.
٧ فَلْيَبكِ شَعبُ مُوآبَ عَلَى مُوآبَ.
لَنْ تأكُلُوا كَعكاً بِالزَّبِيبِ† فِيما بَعدُ

† ١٦:٧

مِنْ قَرَيَةِ قِيرَ حارِسَةَ،
لأَنَّها ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.
٨ كُرُومُ حَشبُونَ وَسِبْمَةَ ذَبُلَتْ.
كانَتْ عَناقِيدُ عِنَبِها تُسكِرُ رُؤَساءَ الأُمَمِ،
وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جازَرَ.
وَصَلَتْ إِلَى الصَّحراءِ،
وَامتَدَّتْ وَعَبَرَتِ البَحرَ.

أُغنِيَةٌ حَزِينَةٌ عَلَى مُوآب

٩ لِذَلِكَ أَبكِي بُكاءَ سُكّانِ يَعْزِيرَ،
لأَجلِ كُرُومِ سِبْمَةَ،
سَأُغَطِّيكِ بِالدُّمُوعِ يا حَشبُونُ وَيا أَلْعالَةُ.
لأَنَّهُ لا يَعُودُ هُناكَ هُتافُ فَرَحٍ
عَلَى قِطافِ ثَمَرِكِ وَحَصادِكِ.
١٠ زالَ الفَرَحُ مِنَ البَساتِينِ.
التَّرنِيمُ وَالهُتافُ اختَفَيا مِنَ الكُرُومِ.
لا أَحَدَ يَعصُرُ نَبِيذاً فِي المَعاصِرِ،
فَقَدْ أَسكَتُّ فَرَحَ الحَصّادِينَ.
١١ لِهَذا يَئِنُّ قَلبِي عَلَى مُوآبَ كَقِيثارَةٍ،

كعكاً بالزَّبيب. كَعكٌ بِزَبِيبٍ كانَ يُخبَزُ عَلَى شكلِ الآلِهَةِ الوَثَنِيَّة.

وَأعماقِي تَبكِي عَلَى قِيرَ حارِسَ.
١٢ عِندَما يَأتِي شَعبُ مُوآبَ لِلعِبادَةِ،
وَعِندَما يُتعِبُونَ أنفُسَهُمْ فِي أماكِنِ العِبادَةِ،
وَعِندَما يَذهَبُونَ إلَى المَعابِدِ،
لَنْ يَقدِرُوا عَلَى الصَّلاةِ.

١٣ هَذا هُوَ الكَلامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللهُ عَلَى مُوآبَ مُنذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنِ
الآنَ يَقُولُ اللهُ: »فِي ثَلاثِ سِنِينَ - كَما تُحسَبُ سَنَواتُ الأجِيرِ - تُحتَقَرُ
كَرامَةُ مُوآبَ وَجَماهِيرُ شَعبِها. أمّا النّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلائِلَ وَضُعَفاءَ.«

١٧

رِسالَةُ اللهِ إلَى أرام

١ هَذا وَحيٌ حَولَ دِمَشقَ:

»هُوَذا دِمَشقُ لَنْ تَبقَى مَدِينَةً كَباقِي المُدُنِ،
بَلْ سَتُصبِحُ كَومَةَ حُطامٍ.
٢ مُدُنُ عَرُوعِيرَ سَتُهجَرُ،
وَسَتُصبِحُ مَراعِيَ لِلقُطعانِ،
الَّتِي سَتَربِضُ هُناكَ وَلا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُها.
٣ لَنْ تَبقَى حُصُونٌ فِي أفْرايِمَ،
وَلا مَملَكَةٌ فِي دِمَشقَ.
أمّا النّاجُونَ مِنْ أرامَ،

فَسَيُخزَونَ كَبَنِي إِسْرائِيلَ.»
يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيُحَطُّ مَجدُ بَنِي يَعقُوبَ،
وَسَتَهزَلُ سُمنَتُهُمْ.

٥ »سَيَكُونُ الحالُ فِي وادِي رَفايِمَ، كَما يَجمَعُ الحَصّادُونَ الحُبُوبَ النّاضِجَةَ:
يَلتَقِطُونَ سنابِلَ القَمحِ بِأيدِيهِمْ، ثُمَّ يَقطَعُونَ رُؤوسَها.
٦ »وَسَيَكُونُ النّاجُونَ مِثلَ شَجَرَةِ زَيتُونٍ تُضرَبُ، فَلا تبقَى سِوَى حَبَّتَينِ
أَوْ ثَلاثٍ عَلَى أغصانِها العالِيَةِ، وَأربَعٍ أَوْ خَمسِ حَبّاتٍ عَلَى أغصانِها المُثمِرَةِ،«
يَقُولُ إِلَهُ إِسْرائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَنظُرُ النّاسُ إِلَى اللهِ خالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عُيُونُهُمْ قُدُّوسَ
إِسْرائِيلَ، وَسَيَثِقُونَ بِهِ. ٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى المَذابِحِ الَّتِي صَنَعَتْها أيدِيهِمْ، وَلا عَلَى
أعمِدَةِ عِبادَةِ الأوثانِ أَوْ مَذابِحِ البَخُورِ الَّتِي عَمِلَتْها أصابِعُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ
الوَقتِ، سَتُصبِحُ مُدُنُهُمُ الحَصِينَةُ مِثلَ مُدُنِ الحُوِّيِّينَ وَالأُمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوها
هَرَباً مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَأصبَحَتْ خَراباً.

١٠ لأَنَّكِ نَسِيتِ الإِلَهَ الَّذِي خَلَّصَكِ،
وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخرَ الَّذِي تَحتَمِينَ بِهِ.
سَتَغرِسِينَ غَرْساتٍ جَمِيلَةً،

وَأشتالاً أحضَرْتِها مِنْ بِلادٍ غَرِيبَةٍ.
١١ تَغرُسِينَها، وَتَضَعِينَ حَولَها سُوراً.
وَفِي الصَّباحِ، يُزهِرُ زَرْعُكِ،
لَكِنَّ ثَمَرَهُ سَيَضِيعُ
فِي يَومِ الضَّعفِ وَالمَرَضِ.

١٢ يا لَصَوتِ ضَجِيجِ الشُّعُوبِ!
ضَجِيجُهُمْ كَهَدِيرِ أَمْواجِ البَحْرِ.
يا لَهَدِيرِ الشُّعُوبِ!
هَدِيرُهُمْ كَهَدِيرِ جَبّارَةٍ.
١٣ تَهدِرُ الأُمَمُ كَهَدِيرِ شَلّالاتٍ كَثِيرَةٍ،
وَلَكِنَّهُ سَيَنتَهِرُها.
وَحَتَّى النّاسُ السّاكِنُونَ فِي بِلادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهرُبُونَ.
سَيُطارَدُونَ كَقُشُورٍ تَحمِلُها الرِّيحُ،
وَكَشُجَيرَةٍ ناشِفَةٍ تَتَدَحرَجُ بِسَبَبِ دَفعِ العاصِفَةِ لَها.
١٤ فِي وَقتِ المَساءِ سَيَكُونُ هُناكَ رُعبٌ،
وَلَكِنْ قَبلَ الصَّباحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زالُوا.
هَذا نَصِيبُ سالِبِينا،
وَحَظُّ ناهِبِي ثَروَتِنا.

١٨

رِسالَةٌ إِلَى كُوش

١ أَيَّتُها الأَرْضُ المَلِيئَةُ بِأَزِيزِ الحَشَرات، وَراءَ أَنهارِ كُوشَ، ٢ المُرسِلَةُ رُسُلاً
عَبرَ البَحرِ، فِي قَوارِبَ مِنْ نَباتِ البَرْدِي تَجُوبُ المِياهَ.

اذهَبُوا أَيُّها الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
إِلَى شَعبٍ طَوِيلِ القامَةِ، ناعِمِ البَشَرَةِ.
اذهَبُوا إِلَى الشَّعبِ الَّذِي يَخافُ مِنهُ الجَمِيعُ،
الأُمَّةِ القَوِيَّةِ المُنتَصِرَةِ،
الَّتِي تُقَسِّمُ الأَنهارُ أَرْضَها.
٣ يا جَمِيعَ ساكِنِي المَسكُونَةِ،
وَالقاطِنِينَ فِي الأَرْضِ،
انظُرُوا عِندَما تُرفَعُ الرّايَةُ عَلَى الجِبالِ،
وَاسْمَعُوا عِندَما يُضرَبُ بِالبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللهُ:
»سَأَهدَأُ وَأُراقِبُ هَذا مِنْ مَكانِ سُكناي.
سَأُراقِبُ كَمَنْ يَستَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمسِ اللّامِعَةِ.
وَكَغُيُومِ النَّدَى الَّذِي فِي حَرِّ وَقتِ الحَصادِ.
٥ لأَنَّهُ قَبلَ وَقتِ حَصادِ القَمحِ،
وَعِندَما يَنتَهِي الإِزهارُ

وَتُصبِحُ الأزهارُ عِنَباً ناضِجاً،
سَيَقطَعُ العَدُوُّ النَّباتاتِ وَسَيَنزِعُ الأغصانَ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيُترَكُونَ كُلُّهُمْ لِلطُّيُورِ الجارِحَةِ
السّاكِنَةِ فِي الجِبالِ،
وَلِوُحُوشِ الأَرْضِ.
وَسَتَأكُلُهُمُ الطُّيُورُ الجارِحَةُ فِي الصَّيفِ،
وَحَيواناتُ الأَرْضِ فِي الشِّتاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَتُقَدَّمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللهِ القَدِيرِ مِنْ شَعبٍ طَوِيلِ القامَةِ،
ناعِمِ البَشَرَةِ. مِنَ الشَّعبِ الَّذِي يَخافُ مِنهُ الجَمِيعُ، الأُمَّةِ القَوِيَّةِ المُنتَصِرَةِ الَّتِي
تُقَسِّمُ الأنهارُ أَرْضَها. سَيُحضِرُها إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ – المَكانِ الَّذِي يُدعَى عَلَيهِ
اسْمُ يهوه* القَدِيرِ.

١٩

رِسالَةُ اللهِ إِلَى مِصر

١ هَذِا وَحيٌ بِشَأنِ مِصرَ:

هُوَذا اللهُ راكِبٌ عَلَى سَحابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَآتٍ إِلَى مِصرَ.

---

* ١٨:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

سَتَرتَجِفُ أوثانُ مِصرَ خَوفاً أمامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلبُ شَعبِ مِصرَ.

٢ يَقُولُ اللهُ:
»سَأجعَلُ مِصرِيّينَ يُحارِبُونَ مِصرِيّينَ،
وَالرَّجُلَ يُحارِبُ قَرِيبَهُ،
وَالجِيرانَ جِيرانَهُمْ.
سَتُحارِبُ مُدُنٌ مُدُناً،
وَمَمالِكُ تُحارِبُ مَمالِكَ.
٣ سَيَتَحَيَّرُ المِصرِيُّونَ،
وَسَأُربِكُ خُطَطَهُمْ.
سَيَطلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الأوثانِ
وَالسَّحَرَةِ وَالعَرّافِينَ وَمُستَحضِرِي الأَرْواحِ.«
٤ يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ:
»سَأضَعُ سادَةً قُساةً عَلَى مِصرَ،
وَسَيَملُكُ عَلَيهِمْ مَلِكٌ أجنَبِيٌّ قَوِيٌّ.«

٥ سَتَجِفُّ مِياهُ البَحرِ،
وَالنَّهرُ سَيَنشَفُ وَيَيبَسُ.
٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَواتُ الماءِ،
وَسَتَقِلُّ مِياهُ رَوافِدِ نِيلِ مِصرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَتَعَفَّنُ نَباتاتُ القَصَبِ وَالبَرْدِيِّ.
٧ سَتَجِفُّ المَزرُوعاتُ عَلَى ضِفافِ نَهرِ النِّيلِ
– كُلُّ ما هُوَ مَزرُوعٌ عَلَى طُولِهِ –
وَسَتَأخُذُها الرِّيحُ فَتَزُولَ.
٨ سَيَحزَنُ الصَّيَّادُونَ.
سَيَنُوحُ الَّذِينَ يُلقُونَ بِصَنّارَةِ الصَّيدِ،
وَسَيَضعُفُ كُلُّ مَنْ يُلقِي بِشَبَكَتِهِ إِلَى المِياهِ.
٩ وَسَيَخجَلُ كُلُّ مَنْ يَعمَلُ بِالكَتّانِ،
يُمَشِّطُونَهُ وَيَنسِجُونَهُ لِيَعمَلُوا مِنهُ ثِياباً.
١٠ سَيَكتَئِبُ النَّسَّاجُونَ،
وَسَتَحزَنُ قُلُوبُ كُلِّ العامِلِينَ بِالأُجرَةِ.

١١ ما أَغبَى رُؤَساءَ مَدِينَةِ صُوعَنَ!
مُستَشارُو فِرعَوْنَ الحُكَماءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً حَمقاءَ.
كَيفَ تَقُولُونَ لِفِرعَوْنَ:
»نَحْنُ حُكَماءُ، أَولادُ مُلُوكٍ قُدَماءَ؟«
١٢ أَينَ حُكَماؤُكَ؟ لِيُخبِرُوكَ
وَيُعَرِّفُوكَ بِما خَطَّطَ اللهُ القَدِيرُ لِيَعمَلَ ضِدَّ مِصرَ.
١٣ أَصبَحَ رُؤَساءُ صُوعَنَ حَمقَى،
وَقادَةُ مِمفِيسَ مَخدُوعِينَ.

قادَةُ عَشائِرِ مِصرَ قَدْ أَضَلُّوها.
١٤ شَوَّشَ اللهُ قادَتَها،
فَأَضَلُّوها فِي كُلِّ ما تَعمَلُ.
كَالسُّكارَى المُتَرَنِّحِينَ وَهُمْ يَتَقَيَّأُونَ.
١٥ لَنْ يَستَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيءٍ لأَجلِ مِصرَ،
لا الرَّأْسُ وَلا الذَّنَبُ،
لا الأَغصانُ وَلا الجِذعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَكُونُ المِصرِيُّونَ كَالنِّساءِ. سَيَرتَجِفُونَ خَوفاً مِنْ يَدِ اللهِ القَدِيرِ الَّتِي يَرفَعُها لِيَضرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذا مَصدَرَ رُعبٍ لِكُلِّ مَنْ تُذكَرَ أَمامَهُ مِنْ شَعبِ مِصرَ، بِسَبَبِ ما حَكَمَ بِهِ اللهُ القَدِيرُ عَلَيهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصرَ خَمسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعانَ. سَيَحلِفُ شَعبُها بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللهَ القَدِيرَ. وَسَتُدعَى إِحداها «مَدِينَةَ الشَّمْسِ.»*

١٩ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَكُونُ هُناكَ مَذبَحٌ للهِ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصرَ، وَنَصبٌ تَذكارِيٌّ لِمَجدِ اللهِ عَلَى حُدُودِها. ٢٠ سَيَكُونُ هَذا عَلامَةً وَشَهادَةً للهِ القَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصرَ. وَعِندَما يَصرُخُ الشَّعبُ إِلَى اللهِ مِنْ ظالِمِيهِمْ، سَيُرسِلُ إِلَيهِمْ مُخَلِّصاً يُدافِعُ عَنهُمْ وَيُنقِذُهُمْ.

---

* ١٩:١٨ مَدِينَةَ الشَّمْس. وَهِيَ مدينة هِلِيُوبولِيسَ المصريّةُ. وَالنَّصُّ الأَصلِيّ يُقرأُ أَيضاً «مَدِينَةَ الدّمار.»

٢١ وَسَيُعرَفُ اللهُ فِي مِصرَ. وَسَتَعرِفُ مِصرَ مَنْ هُوَ اللهُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
وَسَيَعبُدُونَهُ بِذَبائِحَ وَتَقدِماتٍ، وَسَيَنذِرُونَ للهِ نُذُوراً وَيُوفُونَ بِها. ٢٢ وَسَيَضرِبُ
اللهُ مِصرَ. يَضرِبُها وَيُشفِيها. وَسَيَعُودُونَ للهِ، وَسَيُصَلُّونَ لَهُمْ وَهُوَ يُشفِيهِمْ.
٢٣ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَكُونُ هُناكَ طَرِيقٌ واسِعٌ مِنْ مِصرَ إِلَى أَشُّورَ.
وَسَيَأتِي الأَشُّورِيُّونَ إِلَى مِصرَ، وَالمِصرِيُّونَ إِلَى أَشُّورَ. وَسَيُصَلِّي المِصرِيُّونَ
مَعَ الأَشُّورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَتَنضَمُّ إِسْرائِيلُ إِلَى مِصرَ وَأَشُّورَ.
وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الأَرْضِ. ٢٥ سَيُبارِكُهُمُ اللهُ القَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبارَكٌ
شَعبِي مِصرُ، وَمُبارَكٌ أَشُّورُ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَإِسْرائِيلُ مِيراثِي.»

٢٠

هَزِيمَةُ أَشُّورَ لِمِصرَ وَكُوش

١ وَأَرسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُّورَ تَرْتانَ قائِدَ القُوّاتِ الأَشُّورِيَّةِ إِلَى أَشدُودَ.
فَحارَبَ تَرْتانُ أَشدُودَ فِي تِلكَ السَّنَةِ وَاستَولَى عَلَيها. ٢ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، كَلَّمَ
اللهُ إِشَعْياءَ بْنَ آمُوصَ فَقالَ: «اذْهَبْ وَاخلَعْ ثِيابَ الحُزنِ الَّتِي تَرتَدِيها عَلَى
جَسَدِكَ، وَاخلَعْ حِذاءَكَ مِنْ قَدَمَيكَ.» فَفَعَلَ وَصارَ يَمْشِي عارِياً حافِياً.
٣ ثُمَّ قالَ اللهُ: «كَما سارَ عَبدِي إِشَعْياءُ عارِياً وَحافِياً ثَلاثَ سَنَواتٍ
كَعَلامَةٍ لِمِصرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُّورَ الأَسرَى مِنْ مِصرَ وَكُوشَ
كِباراً وَصِغاراً. سَيَقُودُهُمْ عُراةً حُفاةً وَمَكشُوفِي الأَجْسامِ. وَلِذَلِكَ سَتَخزَى
مِصرُ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيُذَلُّونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمالَهُمْ، وَبِسَبَبِ
مِصرَ الَّتِي افتَخَرُوا بِقُوَّتِها.»

٦ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَقُولُ الشَّعبُ السَّاكِنُ قُربَ البَحرِ: »هَذا ما حَدَثَ
لِمَنِ اتَّكَلْنا عَلَيهِمْ، الَّذِينَ رَكَضْنا نَحوَهُمْ لِيُساعِدُونا وَيُنقِذُونا مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ.
فَكَيفَ يُمكِنُنا نَحنُ أَنْ نَهرُبَ؟«

٢١

رِسالَةُ اللهِ إِلَى بابِل

١ هَذا وَحيٌ حَولَ بَرِّيَّةِ البَحرِ:

هُناكَ شَيءٌ قادِمٌ مِنَ البَرِّيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
وَهُوَ كَرِيحٍ عاصِفَةٍ تَجتاحُ الجَنُوبَ.
٢ رَأَيتُ رُؤيا قاسِيَةً،
رَأَيتُ غادِرِينَ يَغدُرُونَ بِكِ،
وَمُدَمِّرِينَ يُدَمِّرُونَكِ.

اصعَدِي وَهاجِمِي يا عِيلامُ،
حاصِرِي وَاهجُمِي يا مادِي،
فَسَأُنهِي كُلَّ الأَنِينِ الَّذِي سَبَّبَتهُ هَذِهِ المَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امتَلأَتَ خاصِرَتِي بِالأَلَمِ.
أَمسَكَنِي أَلَمٌ كَأَلَمِ الوِلادَةِ.
أَنا أَتَلَوَّى أَلَماً بِسَبَبِ ما أَسمَعُهُ،

وَمُرتَعِبٌ بِسَبَبِ ما أراهُ.
٤ زالَتْ شَجاعَتِي،
وَأنا أرتَجِفُ مِنَ الخَوفِ.
لَيلَتِي السَّعِيدَةُ صارَتْ لَيلَةَ رُعبٍ.

٥ فَقَدْ أعَدُّوا المَوائِدَ،
وَزَّعُوا الحُرّاسَ،
أكَلُوا وَشَرِبُوا.
فَقُومُوا أيُّها القادَةُ الآنَ،
وَنَظِّفُوا تُرُوسَكُمْ.

٦ لأنَّ الرَّبَّ قالَ لِي:
»اذْهَبْ وَضَعْ حارِساً لِلمَدِينَةِ.
وَلْيُخبِرْ بِما يَراهُ.
٧ عِندَما يَرَى مَرْكَباتٍ وَأزواجاً مِنَ الفُرسانِ،
وَجُنُوداً راكِبِينَ عَلَى الحَمِيرِ وَالجِمالِ،
فَلْيُصغِ وَلْيَنتَبِهْ جَيِّداً.«

٨ ثُمَّ نادَى الحارِسُ مُحَذِّراً:

يا رَبُّ، أنا أقِفُ عَلَى بُرجِ المُراقَبَةِ كُلَّ يَومٍ،
واقِفُ فِي مَكانِ حِراسَتِي كُلَّ لَيلَةٍ.

٩ وَلَكِنْ ها أنا أَرَى رَجُلاً
يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجُرُّها الخُيُولُ،
وَأَسمَعُ راكِبَ المَرْكَبَةِ يَصرُخُ:
‹سَقَطَتْ بابِلُ، سَقَطَتْ،
وَأصنامُ آلِهَتِها حُطِّمَتْ عَلَى الأَرْضِ.›«

١٠ يا شَعبِيَ المَسحُوقَ المُدُوسَ،
ها قَدْ أخبَرْتُكُمْ بِما سَمِعْتُهُ مِنَ اللهِ القَدِيرِ،
إِلَهِ إِسْرائِيلَ.

رِسالَةُ اللهِ إِلَى دُومَة

١١ هَذا وَحيٌ حَولَ دُومَةَ:

هُناكَ مَنْ يُنادِينِي مِنْ سَعِيرَ:
»يا حارِسُ، ماذا بَقِيَ مِنَ اللَّيلِ؟
يا حارِسُ، ماذا بَقِيَ مِنَ اللَّيلِ؟«
١٢ فَيُجِيبُ الحارِسُ:
»الصَّباحُ أتَى، وَاللَّيلُ سَيأتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطلُبُوا، فَاطلُبُوا الآنَ.
تُوبوا وَارْجِعُوا.«

رِسالَةُ اللهِ إِلَى العَرَب

١٣ هَذا وَحيٌ حَولَ بِلادِ العَرَبِ:

سَتَقضِينَ اللَّيلَةَ فِي غاباتِ بِلادِ العَرَبِ يا قَوافِلَ الدَّدانِيِّينَ.
١٤ أحضِرُوا ماءً لِلقاءِ العَطشانِ، يا سُكّانَ تَيماءَ،
أحضِرُوا خُبزاً لإطعامِ الهارِبِينَ.
١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،
مِنَ السُّيُوفِ المَسلُولَةِ لِلقَتلِ.
وَمِنَ الأقواسِ المَشدُودَةِ الجاهِزَةِ لِلإطلاقِ،
وَمِنْ وَجهِ الحَربِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لأَنَّهُ هَكَذا قالَ لِيَ الرَّبُّ: »فِي سَنَةٍ واحِدَةٍ فَقَطْ - وَفْقاً لِعَدَدِ أيّامِ سَنَةِ العامِلِ بِأجرٍ - سَيَزُولُ كُلُّ مَجدِ قِيدارَ، ١٧ أمّا النّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الأقواسِ وَمِنْ مُحارِبِي قِيدارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدّاً.« سَيَتِمُّ هَذا لأَنَّ إلَهَ إسْرائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

رِسالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ القُدس

١ هَذِهِ وَحيٌ حَولَ وادِي الرُّؤيا:

ماذا جَرَى لَكِ يا قُدْسُ،
حَتَّى صَعِدَ الجَمِيعُ إلَى سُطُوحِ المَنازِلِ؟
٢ كُنتِ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّجَّةِ،
وَكُنتِ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالهُتافِ.

كُلُّ شَعبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يُقتَلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلا ماتَ فِي المَعرَكَةِ.
٣ كُلُّ قادَةِ الجَيشِ هَرَبُوا مَعاً،
لَكِنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أقواسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أُمسِكُوا، سُجِنُوا مَعاً،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيداً.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:
»لا تُحَدِّقُوا بِي،
اترُكُونِي وَأنا أَبْكِي بِمَرارَةٍ،
لا تُسرِعُوا إِلَى تَعزِيَتِي
عَلَى دَمارِ شَعبِي العَزِيزِ.«

٥ لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ القَدِيرَ
قَدْ عَيَّنَ يَومَ ضَجَّةٍ وَدَوسٍ
وَتَشوِيشٍ فِي وادِي الرُّؤيا.
حَدَّدَ يَومَ هَدمِ أسوارٍ،
وَيَومَ صُراخٍ إِلَى الجِبالِ لِطَلَبِ العَونِ.
٦ سَيَحمِلُ جُنُودُ عِيلامَ جُعَبَ أقواسِهِمْ

مَعَ المَرْكَبَاتِ وَالفُرسَانِ.
وَسَيُجَهِّزُ جُنُودُ قِيرَ تُرُوسَهُمْ.
٧ وَسَتَمتَلِئُ أَفضَلُ أَوْدِيَتِكَ بِالمَرْكَبَاتِ،
وَسَيَقِفُ الفُرسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى البَوَّابَةِ.
٨ وَسَيَهدِمُ عَدُوٌّ يَهُوذَا أَسوَارَهَا الَّتِي تَحمِيهَا.
فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَتَرغَبُونَ فِي الحُصُولِ عَلَى الأَسلِحَةِ
المَخزُونَةِ فِي قَصرِ الغَابِ.
٩ سَتَرَونَ أَنَّهُ تُوجَدُ شُقُوقٌ كَثِيرَةٌ
فِي أَسوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،*
وَسَتَجمَعُونَ مِيَاهَ البِرْكَةِ السُّفلَى المَخزُونَةِ.
١٠ سَتُحصُونَ بُيُوتَ مَدِينَةِ القُدْسِ وَتَهدِمُونَهَا
مِنْ أَجلِ تَرمِيمِ السُّورِ وَتَقوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
١١ سَتَحفِرُونَ خَندَقاً لِخَزنِ المَاءِ بَينَ السُّورَينِ
مِنْ أَجلِ تَجمِيعِ المِيَاهِ المُتَدَفِّقَةِ مِنَ البِرْكَةِ القَدِيمَةِ.
لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
وَلَنْ تَرَوا مَنْ خَطَّطَ لَهُ مُنذُ القَدِيمِ.
١٢ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،

---

* ٢٢:٩ مدينة داوُد. هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي مِنَ المدينة.

دَعا الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ إلَى البُكاءِ وَالنُّواحِ،
وَحَلقِ الرَّأسِ وَلِبسِ الخَيشِ.
١٣ لَكِنَّ النّاسَ أخَذُوا فِي اللّهوِ وَالاحتِفالِ!
ذَبَحُوا عُجُولاً وَغَنَماً
لِيأكُلُوا لَحماً وَيَشرَبُوا خَمراً!
وَغَنُّوا فَقالُوا:

»فَلْنَأْكُلْ وَنَشرَبْ،
لأنَّنا غَداً سَنَمُوتُ.«

١٤ أعلَنَ اللهُ القَدِيرُ فِي أُذُنَيَّ فَقالَ:
»لا يُمكِنُ أنْ يُغفَرَ هَذا الإثمُ لَكُمْ،
بَلْ سَتَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.«
قالَ هَذا الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ.

رِسالَةُ اللهِ إلَى شَبْنا

١٥ هَذا هُوَ ما قالَهُ الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ: »اذْهَبْ إلَى شَبْنا، خادِمِ المَلِكِ المَسؤُولِ عَنِ القَصرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: ‹ماذا وَمَنْ لَكَ هُنا حَتَّى إنَّكَ حَفَرْتَ قَبراً لَكَ هُنا؟› فَقَدْ حَفَرَ قَبرَهُ فِي مَكانٍ مُرتَفِعٍ وَنَحَتَ مَسكَناً لَهُ فِي الصَّخرِ.

١٧ »ها إنَّ اللهَ سَيَخلَعُكَ وَيَقذِفُ بِكَ بَعِيداً أيُّها المُتَجَبِّرُ، وَسَيُمسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيَلُفُّكَ كَالكُرَةِ وَيَرمِيكَ إلَى أرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَتَمُوتُ هُناكَ، وَستَكُونُ

مَرْكَباتُكَ الفاخِرَةُ مُخْزِيَةً وَسَطَ مَرْكَباتِ سَيِّدِكَ الجَدِيدِ. ١٩ سَأَطْرُدُكَ مِنْ
مَنْصِبِكَ، وَسَتُطْرَحُ مِنْ مَرْكِزِكَ.

٢٠ »فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَأَدْعُو عَبْدِيَ أَلِياقِيمَ بْنَ حِلْقِيّا، ٢١ وَسَأُلْبِسُهُ ثَوْبَكَ،
وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأُعْطِيهِ مَرْكَزَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِساكِنِي
مَدِينَةِ القُدْسِ وَلِبَنِي يَهُوذا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتاحَ قَصْرِ داوُدَ كَقِلادَةٍ حَوْلَ
رَقَبَتِهِ. ما يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَما يُغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يَفْتَحَهُ.

٢٣ »سَأُثَبِّتُهُ كَالوَتَدِ فِي حائِطٍ ثابِتٍ، فَيَكُونَ عَرْشاً مَجِيداً لِبَيْتِ أَبِيهِ.
٢٤ وَسَتُعَلَّقُ عَلَيْهِ كُلُّ الأَشْياءِ القَيِّمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ
أَقارِبِهِ: كُلُّ الآنِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الكُؤُوسِ وَحَتَّى الأَبارِيقِ.«

٢٥ وَيَقُولُ اللهُ القَدِيرُ: »فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، يُخْلَعُ الوَتَدُ الَّذِي ثُبِّتَ فِي حائِطٍ
ثابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ ما عُلِّقَ عَلَيْهِ إِلَى الأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لأَنَّ اللهَ قَدْ تَكَلَّمَ.«

٢٣

رِسالَةُ اللهِ حَوْلَ صُورَ

١ هَذا وَحْيٌ حَوْلَ صُورَ:

نُوحِي يا سُفُنَ تَرْشِيشَ،
لأَنَّ مِيناءَ صُورَ تَحَطَّمَ.
هَذا ما أَعْلَنَتْهُ السُّفُنُ القادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ.

٢ اصمِتُوا حُزناً يا ساكِنِي السَّاحِلِ،
وَيا تُجَّارَ صَيدُونَ،
وَيا أَيُّها البَحَّارَةُ الَّذِينَ تَملأُونَ المَدِينَةَ.
٣ مَحاصِيلُ شِيحُورَ جاءَتْكَ عَبرَ المِياهِ،
وَحَصادُ وادِي النِّيلِ كانَ دَخلُها،
وَقَدْ أصبَحَتْ سُوقاً لِلأُمَمِ.

٤ اخجَلِي يا صَيدُونُ، لأنَّ البَحرَ وَحِصنَ البَحرِ يَقُولانِ:
»لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَمْ أَلِدْ،
وَلَمْ أُنَشِّئْ فِتياناً،
وَلَمْ أُرَبِّ فَتَياتٍ.«
٥ عِندَما وَصَلَتِ الأخبارُ إِلَى مِصرَ،
تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.
٦ اعبُرُوا إِلَى تَرشِيشَ،
نُوحُوا يا ساكِنِي السَّاحِلِ.
٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمُ المُبتَهِجَةُ ذاتُ التَّارِيخِ العَرِيقِ؟
تِلكَ الَّتِي امتَدَّتْ وَعاشَ سُكَّانُها فِي مُستَوطَناتٍ بَعِيدَةٍ.
٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذا عَلَى صُورَ
الَّتِي كانَتْ تُعَيِّنُ المُلُوكَ،
وَكانَ تُجَّارُها كَرُؤَساءَ،

بَلْ أَكثَرَ النّاسِ اعتِباراً فِي الأَرْضِ؟
٩ لَكِنَّ اللهَ القَدِيرَ حَكَمَ بِهَذا:
بِأَنْ يُدَمِّرَ فَخرَ المُتَكَبِّرِينَ وَجَمالَهُمْ،
وَأَنْ يُخزِيَ أُولَئِكَ الأَكثَرَ اعتِباراً فِي الأَرْضِ.
١٠ ارجِعِي إِلَى أَرْضِكِ يا سُفُنَ تَرشِيشَ،
اعبُرِي البَحرَ كَنَهرٍ صَغِيرٍ،
فَلَنْ يُعِيقَكِ أَحَدٌ الآنَ.
١١ مَدَّ اللهُ يَدَهُ عَلَى البَحرِ،
وَجَعَلَ المَمالِكَ تَهتَزُّ.
أَمَرَ اللهُ بِأَنْ تُدَمَّرَ حُصُونُ كَنعانَ.
١٢ وَقالَ:
»لَنْ تَعُودِي تَفرَحِينَ
يا ابنَةَ صَيدُونَ، أَيَّتُها العَذراءُ المُحَطَّمَةُ،
اذهَبِي إِلَى كِتِّيمَ،
وَلَنْ تَجِدِي راحَةً هُناكَ أَيضاً.«
١٣ أَرَأَيتُمْ ما حَدَثَ لأَرْضِ الكِلدانِيِّينَ؟
فَشَعبُ أَشُّورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيئاً مِنْ قَبلُ،
يَضَعُ الآنَ أَبراجَ حِصارٍ عَلَى أَرْضِ الكِلدانِيِّينَ.
دَمَّرُوا قُصُورَها،
وَحَوَّلُوها إِلَى حُطامٍ.

وَجَعَلُوها لِحَيواناتِ البَرِّيَّةِ.
١٤ نُوحِي يا سُفُنَ تَرشِيشَ،
لأنَّ مَلجَأَهُمْ خُرِّبَ.

١٥ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَتُنسَى صُورُ لِسَبعِينَ سَنَةً، أي مُدَّةَ حَياةِ مَلِكٍ. وَفِي نِهايَةِ السَّبعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورُ أَشْبَهَ بِالعاهِرَةِ فِي هَذِهِ الأُغْنِيَةِ:

١٦ »خُذِي قِيثارَةً وَسِيرِي عَبرَ المَدِينَةِ،
أَيَّتُها العاهِرَةُ المَنسِيَّةُ.
اعزِفِي وَغَنِّي كَثِيراً،
لَعَلَّ أَحَداً يَتَذَكَّرُكِ«!

١٧ وَفِي نِهايَةِ السَّبعِينَ سَنَةً، سَيُنظَرُ اللهُ فِي مَسأَلَةِ صُورَ. سَيَجعَلُها تَستَعِيدُ أُجرَةَ زِناها، لَكِنَّها سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ عاهِرَةً لِكُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ. ١٨ أَمّا أَرباحُ تِجارَتِها هَذِهِ فَستُؤخَذُ وَتُكَرَّسُ للهِ. لا لِكَي تُخزَنَ أَوْ تُكنَزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوفِيرِ طَعامٍ كَثِيرٍ وَثِيابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخدِمُونَ فِي حَضرَةِ اللهِ.

٢٤

عِقابُ اللهِ لإِسْرائِيل

١ ها إِنَّ اللهَ سَيُدَمِّرُ هَذِهِ الأَرْضَ
وَيَترُكُها فارِغَةً.
سَيَقلِبُ سَطحَها وَيُشَتِّتُ سُكّانَها.

٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
أَنَّهُ كَمَا يَحدُثُ لِلشَّعبِ يَحدُثُ لِلكاهِنِ،
وَكَمَا يَحدُثُ لِلعَبِيدِ يَحدُثُ لِلسَّادَةِ،
وَكَمَا يَحدُثُ لِلجَوارِي يَحدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحدُثُ لِلشَّارِي يَحدُثُ لِلبائِعِ،
وَكَمَا يَحدُثُ لِلمُقرِضِ يَحدُثُ لِلمُستَقرِضِ،
وَكَمَا يَحدُثُ لِلمُدايِنِ يَحدُثُ لِلمُستَدِينِ.
٣ فَستُدَمَّرُ كُلُّ الأَرْضِ وَتُنهَبُ بِالكامِلِ،
لأَنَّ اللهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنُوحُ الأَرْضُ وَتَذبُلُ،
سَتَضعُفُ المَسكُونَةُ وَتَذبُلُ،
وَسَيَضعُفُ قادَةُ شَعبِ هَذِهِ الأَرْضِ.
٥ تَنَجَّسَتِ الأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِها،
لأَنَّهُمْ عَصَوا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعَدُّوا عَلَى الأَحكامِ،
وَنَقَضُوا العَهْدَ الأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلتَهِمُ اللَّعنَةُ الأَرْضَ،
وَسَيُعاقَبُ السَّاكِنُونَ فِيها بِسَبَبِ إِثمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيَختَفِي سُكَّانُ الأَرْضِ،
وَلَنْ يَبقَى سِوَى قَلِيلِينَ.

٧ النَّبِيذُ يَفسُدُ، وَالكَرمَةُ تَذبُلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كانُوا فَرِحِينَ، يَنُوحُونَ الآنَ.
٨ فَرَحُ الدُّفُوفِ تَوَقَّفَ،
وَضَجِيجُ المَسرُورِينَ انتَهَى،
العَزفُ بِالقِيثارَةِ تَوَقَّفَ.
٩ لَنْ يَشرَبُوا الخَمرَ مَعَ الغِناءِ فِيما بَعْدُ،
وَطَعمُ المُسكِرِ مُرٌّ لِشارِبِيهِ.
١٠ مَدِينَةُ التَّشوِيشِ مُحَطَّمَةٌ،
وَكُلُّ بَيتٍ مُغلَقٌ وَلا يُمكِنُ دُخُولُهُ.
١١ سَيَبكِي النّاسُ فِي الشَّوارِعِ طَلَباً لِلخَمرِ!
سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَحٍ إِلَى ظَلامٍ،
وَسَيَزُولُ فَرَحُ الأَرْضِ.
١٢ تُرِكَتِ المَدِينَةُ خَرِبَةً،
وَبَوّابَتُها مُحَطَّمَةً.

١٣ هَكَذا سَيَحدُثُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَبَينَ الأُمَمِ:
سَيَكُونُ النّاسُ كَبَقايا زَيتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغصانُها،
أَو كَحَبّاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعدَ قِطافِ الكُرُومِ.

١٤ يَرفَعُونَ أَصواتَهُمْ،
يَتَرَنَّمُونَ بِعَظَمَةِ اللهِ:

»اهتِفُوا مِنَ الغَربِ،
١٥ افرَحُوا فِي الشَّرقِ،
مَجِّدُوا اللهَ فِي سَواحِلِ البَحرِ
مَجِّدُوا اسْمَ إلَهِ إسْرائِيلَ.»
١٦ مِنْ أقاصِي الأرْضِ سَمِعْنا تَرنِيمَةً
تَقُولُ: »مَجداً لِلبارِّ.«
وَلَكِنِّي قُلْتُ:
»يا وَيلِي، يا وَيلِي،
المُخادِعُونَ يَغدُرُونَ،
يَغدُرُونَ غَدراً مُؤلِماً.«

١٧ رُعْبٌ وَحُفرَةٌ وَفَخٌّ
بانْتِظارِكَ يا ساكِنَ الأرْضِ.
١٨ الَّذِينَ يَهرُبُونَ مِنْ صَوتِ الرُّعبِ
سَيَقَعُونَ فِي الحُفرَةِ،
وَالَّذِينَ يَخرُجُونَ مِنَ الحُفرَةِ
سَيُمسَكُونَ بِالفَخِّ.
لأنَّ نَوافِذَ السَّماءِ سَتَنفَتِحُ،
وَأساساتُ الأرْضِ سَتَهتَزُّ.
١٩ سَتَتَشَقَّقُ الأرْضُ تَشَقُّقاً.

وَسَتَتَمَزَّقُ تَمَزُّقاً،
وَسَتَهْتَزُّ اهتِزازاً.
٢٠ سَتَتَرَنَّحُ الأَرْضُ كَالسَّكرانِ،
وَسَتَتَمايَلُ كَكُوخٍ غيرِ مَتينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطاياها.
سَتَسقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيُعاقِبُ اللهُ قُوّاتِ السَّماءِ فِي الأعلَى،
وَمُلُوكَ الأَرْضِ فِي الأسفَلِ.
٢٢ وَسَيُجمَعُونَ كَالأسرَى فِي السِّجنِ،
وَيُغلَقُ عَلَيهِمْ طَرِيقُ الخُرُوجِ.
وَبَعدَ أيّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعاقَبُونَ.
٢٣ وَسَيَخجَلُ القَمَرُ،
وَالشَّمسُ سَتُخزَى،
لأنَّ اللهَ القَدِيرَ سَيَملُكُ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ،
فِي مَدِينَةِ القُدْسِ،
وَسَيَظْهَرُ فِي مَجدٍ أمامَ شُيُوخِها.

٢٥

تَرنِيمَةُ تَسبِيحٍ للهِ

١ يا اللهُ إلَهِي أنتَ،
أرفَعُكَ وَأُسَبّحُ اسْمَكَ،
لأَنَّكَ عَمِلْتَ أُمُوراً مُدهِشَةً،
خَطَّطتَ لَها مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ.
٢ لأَنَّكَ جَعَلْتَ المَدِينَةَ كَومَةَ حِجارَةٍ،
وَجَعَلْتَ المَدِينَةَ المُحَصَّنَةَ خَراباً.
لَنْ يَستَمِرَّ قَصرُ الغُرَباءِ كَمَدِينَةٍ،
وَلَنْ يُبنَى ثانِيَةً.
٣ لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ شَعبٌ عَظِيمٌ،
وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخافُكَ.
٤ لأَنَّكَ كُنتَ حِصناً لِلمَساكِينِ،
مَلجأً لِلبائِسِينَ فِي يَومِ الضِّيقِ،
وَسِتراً مِنَ العاصِفَةِ وَظِلّاً مِنَ الحَرِّ.
حِينَ كانَ هُجُومُ القُساةُ كَعاصِفَةِ الشِّتاءِ،
٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحراءِ،
أنتَ أَسْكَتَّ ضَجِيجَ الغُرَباءِ،
كَما يُطفِئُ ظِلُّ الغُيُومِ حَرَّ الصَّحراءِ،
هَكَذا تُسكِتُ أُغنِيَةَ القُساةِ.

٦ عَلَى هَذا الجَبَلِ،
سَيُعِدُّ اللهُ القَدِيرُ لِلشَّعبِ وَلِيمَةً
مِنْ أفضَلِ الأَطعِمَةِ وَالنَّبِيذِ المُعَتَّقِ،
بِاللَّحمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ المُعَتَّقِ الصّافِي.
٧ وَعَلَى هَذا الجَبَلِ،
سَيُزِيلُ البُرقُعَ الَّذِي يُغَطِّي كُلَّ الشُعُوبِ،
وَغِطاءَ المَوتِ المَفرُوشَ عَلَى كُلِّ الأُمَمِ.
٨ سَيُهزَمُ المَوتَ إِلَى الأَبَدِ.
وَسَيَمسَحُ الرَّبُّ الإِلَهُ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الوُجُوهِ.
وَسَيَنزِعُ عارَ شَعبِهِ الَّذِي يُغَطِّي كُلَّ الأَرْضِ.
لأَنَّ اللهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الوَقتِ سَيَقُولُونَ:
»هَذا هُوَ إِلَهُنا،
انتَظَرْناهُ فَجاءَ لِخَلاصِنا.
هَذا هُوَ اللهُ، انتَظَرْناهُ،
لِنَفرَحْ وَنَبتَهِجْ بِخَلاصِهِ.«
١٠ لأَنَّ اللهَ سَيَحمِي هَذا الجَبَلَ،
أَمّا مُوآبُ فَسَتُداسُ تَحتَهُ
كَالقَشِّ الَّذِي يُداسُ فِي كَومَةِ رَوثٍ.
١١ سَيَمُدُّ النّاسُ أَيدِيَهُمْ وَسَطَ مُوآبَ،

كَما يَمُدُّ الغَرِيقُ يَدَيهِ لِيَنجُوَ.
لَكِنَّ كِبرِياءَهُمْ سَينحَدِرُ
مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أيدِيهِمْ.
مَعَ كُلِّ الأشياءِ الجَمِيلَةِ الَّتِي عَمِلُوها بِأيدِيهِمِ الماهِرَةِ.
١٢ سَتَسقُطُ أسوارُ حُصُونِكِ المُرتَفِعَةَ،
سَتُذَلُّ وَتُطرَحُ إلَى الأرْضِ،
بَلْ إلَى التُّرابِ.

٢٦

تَرنِيمَةُ تَسبِيحٍ للهِ

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيُغَنُّونَ هَذِهِ الأُغنِيَةَ فِي أرْضِ يَهُوذا:

لَنا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
لَها أسوارٌ قَوِيَّةٌ،
لَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنا.
٢ افتَحُوا البَوّاباتِ،
وَدَعُوا الأُمَّةَ الصّالِحَةَ تَدخُلْ،
الأُمَّةَ الَّتِي تُحافِظُ عَلَى أمانَتِها.

٣ أنتَ تُعطِي سَلاماً لِلمُتَّكِلِينَ عَلَيكَ،
لأنَّهُمْ يَثِقُونَ بِكَ.

٤ ثِقُوا بِاللهِ دائِمًا،
لأَنَّ اللهَ ياه* صَخرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
٥ لأَنَّهُ أَذَلَّ السّاكِنِينَ فِي العُلَى.
يُذِلُّ المَدِينَةَ المُرتَفِعَةَ.
يُذِلُّها إِلَى الأَرْضِ،
يَطرَحُها إِلَى التُّرابِ.
٦ أَقدامُ الفُقَراءِ وَالمَظلُومِينَ سَتَدُوسُها.

٧ طَرِيقُ الأَبرارِ مُستَقِيمٌ،
أَيُّها الإِلَهُ البارُّ، أَنتَ تُمَهِّدُ طَرِيقَ الأَبرارِ.
٨ نَنتَظِرُ طَرِيقَ عَدلِكَ يا اللهُ.
تَشتاقُ نُفُوسُنا أَنْ تَذكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَتَذَكَّرَكَ.
٩ فِي اللَّيلِ، نَفسِي تَشتاقُ إِلَيكَ،
وَفِي الفَجرِ، رُوحِي فِي داخِلِي تَطلُبُكَ.
لأَنَّهُ عِندَما تَأتِي أَحكامُكَ عَلَى الأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سُكّانُ المَسكُونَةِ حَياةَ البِرِّ.
١٠ وَإِنْ رُحِمَ الأَشرارُ،
فَإِنَّهُمْ لا يَتَعَلَّمُونَ حَياةَ البِرِّ.

---

* ٢٦:٤ ياه. الصيغةُ المختصرةُ لاسمِ اللهِ «يهوه».

فِي أَرْضِ المُستَقِيماتِ يَكُونُونَ مُلتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوا جَلالَ اللهِ.
١١ يا اللهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمُعاقَبَتِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ لا يَرَونَ ذَلِكَ.
لَيتَهُمْ يَرَوْنَ غَيرَتَكَ عَلَى شَعبِكَ وَيَخجَلُونَ.
لِتَأكُلْهُمُ النّارُ المُعَدَّةُ لأَعْدائِكَ.
١٢ يا اللهُ، أَنتَ سَتُعطِينا سَلاماً،
فَكُلُّ ما نَجَحْنا بِهِ، إِنَّما أَنتَ صَنَعْتَهُ لَنا.

حَياةٌ جَدِيدَةٌ مِنَ اللهِ

١٣ يا إِلهُنا، قَدْ حَكَمَنا أَسيادٌ غَيرُكَ،
وَلَكِنَّنا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
١٤ الأَمواتُ لا يَعِيشُونَ،
وَأَرواحُ المَوتَى لا تَقُومُ مِنَ المَوتِ.
لِذَلِكَ عاقَبْتَهُمْ وَأَفنَيتَهُمْ،
وَامْحُ كُلَّ ذِكرٍ لَهُمْ.
١٥ نَمَّيْتَ شَعبَكَ يا اللهُ،
نَمَّيْتَ شَعبَكَ فَتَمَجَّدتَ!
وَوَسَّعتَ حُدُودَ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ.
١٦ يا اللهُ، طَلَبنا مَعُونَتَكَ فِي ضِيقِنا،
وَصَرَخنا صَرَخاتٍ مَكتُومَةً عِندَما أَدَّبتَنا.

١٧ هَكَذا صِرنا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يا اللهُ،
مِثلَ امْرأةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصرُخُ فِي أَلَمِها.
١٨ حَبِلْنا وَكُنَّا نَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنا الرِّيحَ فَقَطْ.
لَمْ نُخَلِّصِ الأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكّانَ المَسكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللهُ: »أَمواتُكُمْ سَيَحْيَوْنَ،
جُثَثُكُمْ سَتَقُومُ مِنَ المَوتِ.
اسْتَيقِظُوا وَغَنُّوا بِفَرَحٍ يا ساكِنِي التُّرابِ،
لأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُغَطِّيكُمْ هُوَ نَدَى الصَّباحِ.
سَتَرَوْنَ وَقتاً جَدِيداً قادِماً،
حِينَ تُصعِدُ الأَرْضُ أَرْواحَ الأَمْواتِ الَّتِي فِيها.«

الدَّينُونَةُ مُكافَأَةٌ أَوْ عِقاب

٢٠ اذْهَبْ يا شَعبِي وَادْخُلْ حُجُراتِكَ،
وَأَغلِقِ الأَبوابَ خَلفَكَ.
اختَبِئْ لِلَحظَةٍ حَتَّى يَعبُرَ الغَضَبُ.
٢١ لأَنَّ اللهَ سَيَخرُجُ مِنْ مَكانِهِ
لِيُعاقِبَ سُكّانَ الأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.

وَسَتَكشِفُ الأَرْضُ دَمَ القَتلَى،
وَلَنْ تُخفِيَهِ فِيما بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعرِفُ الشَّعبُ أَنَّهُمْ مُجرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيُعاقِبُ اللهُ بِسَيفِهِ القاسِي العَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِياثانَ:
الحَيَّةَ الهارِبَةَ، لَوِياثانَ الحَيَّةَ المُلتَوِيَةَ.
وَسَيَقتُلُ التِّنِّينَ* الَّذِي فِي البَحرِ.
٢ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيُغَنِّي النَّاسُ عَنِ الكَرمَةِ الجَمِيلَةِ:

٣ أَنا اللهَ حارِسُها الَّذِي أَهتَمُّ بِها
وَدائِماً أَرويها.
أَحرُسُها لَيلاً وَنَهاراً،
لِئَلّا يُؤذِيَها أَحَدٌ.
٤ لَستُ غاضِباً عَلَيها.
بَلْ إِنْ بَنَى مُحارِبٌ حَولَها سُوراً مِنْ شَوكٍ،

---

* ٢٧:١ لَوِياثان ... التِّنِّين. رِبّما اسمٌ آخَرُ لِ »رَهَب.»)انظر كِتابَ إشعياء 30: (7. وَتَصوِّرُ بعضُ القصصِ القديمةِ حرباً بينَ اللهِ وَالتِّنِّين. وَهَذِهِ الكائِناتُ ترمزُ إِلَى الشَّرِّ وَإِلَى الشَّيطان.

سَآتِيهِ مُحارِباً وَسَأُحْرِقُهُ.
٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَي أَحمِيَهُ،
وَأَرادَ أَنْ يَصنَعَ مَعِي سَلاماً،
فَسَأَصنَعُ مَعَهُ سَلاماً.
٦ سَيَمُدُّ يَعقُوبُ جُذُورَهُ فِي الأَرْضِ،
وَبَنو إِسْرائِيلَ سَيُخرِجُونَ بَراعِمَ وَأَزْهاراً.
وَسَيَملأُونَ الأَرْضَ ثَمَراً.

تَحرِيرُ اللهِ لِإِسْرائِيل

٧ لَمْ يُضرَبْ بَنُو إِسْرائِيلَ كَما ضُرِبَ ضارِبُوهُمْ؟ وَلَمْ يُقتَلْ مِنهُمْ كَما قُتِلَ
مِنْ قاتِلِيهِمْ؟ ٨ حَسَمَ اللهُ الأَمرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيُخاطِبُهُمْ بِقَسوَةٍ كَالرِّيحِ
الشَّرقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهارِ. ٩ هٰكَذا سَيُكَفَّرُ عَنْ إِثمِ يَعقُوبَ، وَتُرْفَعُ آثارُ خَطِيَّتِهِ:
بِتَحْطِيمِ حِجارَةِ المَذبَحِ إِلَى حَصًى، وَبِإِزالَةِ أَعمِدَةِ عِبادَةِ الأَوثانِ وَمَذابِحِ البَخُورِ.
١٠ وَسَتَكُونُ المَدِينَةُ المُحَصَّنَةُ فارِغَةً، وَمَسكَناً مَهجُوراً كَالصَّحراءِ. العُجُولُ
سَتُسَرَّحُ هُناكَ وَتَربِضُ وَتَأكُلُ مِنْ غُصُونِها. ١١ وَعِندَما تَجِفُّ غُصُونُها
سَتَتَكَسَّرُ، وَتَستَخدِمُها النِّساءُ وَقُوداً لِلنّارِ. لأَنَّ هٰذا الشَّعبَ لا يَفهَمُ، فَلَنْ
يَرحَمَهُمْ خالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيهِمْ جابِلُهُمْ.
١٢ فِي ذٰلِكَ الوَقتِ، سَيَجمَعُ اللهُ شَعبَهُ مِنْ نَهرِ الفُراتِ إِلَى وادِي العَرِيشِ
فِي مِصرَ. سَيَجمَعُكُمْ واحِداً واحِداً يا بَنِي إِسْرائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيُنفَخُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُّورَ،
وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصرَ، وَسَيَسجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَيَعْبُدُونَهُ
عَلَى الجَبَلِ المُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ.

٢٨

تَحذِيرٌ إِلَى مَملَكَةِ إِسْرائِيلَ الشَّمالِيَّة

١ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكِ
جَالِسَةً كَإِكلِيلِ رَأسِ التَّلَّةِ المُطِلَّةِ عَلَى الوَادِي الخَصِيبِ.
لَكِنَّ الخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
وَإِكلِيلُكِ قَدْ ذَبُلَتْ زُهُورُهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرسِلُ رَجُلاً قَوِيّاً جَبّاراً،
كَهُطُولِ البَرَدِ وَالمَطَرِ،
كَعَاصِفَةٍ تَسكُبُ فَيَضَاناتٍ.
هَكَذَا سَيَطرَحُ بِيَدِهِ إِكلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الأَرْضِ.
٣ إِكلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الجَمِيلِ
سَيُدَاسُ تَحتَ الأَقدَامِ.
٤ وَزَهرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الوَادِي الخَصِيبِ،
سَيَكُونُ مِثلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبلَ الصَّيفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقطِفُهُ وَيَأكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَكُونُ اللهُ القَدِيرُ كَإِكلِيلِ جَمالٍ وَكَتَاجٍ مَجدُولٍ مِنَ
الزُّهُورِ لِلباقِينَ مِنْ شَعبِهِ. ٦ وَسَيُعطِي رُوحَ عَدلٍ لِلقُضاةِ، وَشَجاعَةً لِلمُدافِعِينَ
عَنْ بَوّاباتِ المَدِينَةِ فِي الحَربِ. ٧ أَمّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ الآنَ مِنَ الخَمرِ،
وَيَتَأَرجَحُونَ مِنَ المُسكِرِ. الكَهَنَةُ وَالأَنبِياءُ يَتَرَنَّحُونَ بِالمُسكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ
مِنَ الخَمرِ. لِذا يُخطِئُ الأَنبِياءُ عِندَما يَرَونَ رُؤًى، وَالكَهَنَةُ عِندَما يُقَرِّرُونَ
أَحكاماً. ٨ كُلُّ المَوائِدِ مُغَطّاةٌ بِالقَيءِ، وَما مِنْ مَكانٍ نَظِيفٍ.

رَغبَةُ اللهِ فِي مُساعَدَةِ شَعبِه

٩ وَيُقالُ: »أَيَظُنُّنا أَطْفالاً لِكَي يُعَلِّمَنا وَيُفَهِّمُنا بِهَذِهِ الطَرِيقَةِ؟ كَأَنَّنا فُطِمْنا
وَأُخِذْنا لِلتَّوِّ عَنْ صُدُورِ أُمَّهاتِنا! ١٠ فَكَلامُهُ لَنا:

»أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكمٌ بَعْدَ حُكمٍ، حُكمٌ بَعْدَ حُكمٍ
قَلِيلٌ هُنا، قَلِيلٌ هُناكَ«!

١١ لأَنَّهُ بِشِفاهٍ مُتَلَعثِمَةٍ وَبِلُغاتٍ أَجنَبِيَّةٍ سَأُكَلِّمُ هَذا الشَّعبَ.
١٢ تَكَلَّمَ فِي المَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: »هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرِحِ
المُتْعَبُونَ.« لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلامُ اللهِ لَهُمْ:

»أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكمٌ بَعْدَ حُكمٍ، حُكمٌ بَعْدَ حُكمٍ

قَلِيلٌ هُنا، قَلِيلٌ هُناكَ«!

لَكَي يَسقُطُوا إِلَى الخَلْفِ وَيُكسَرُوا حِينَ يَمشُونَ. وَلِكَي يُمسَكُوا بِالفَخِّ وَيُؤسَرُوا.

تَحذِيرُ اللهِ لِيَهُوذا

١٤ اسمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ أَيُّها المُتَعَجرِفُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذا الشَّعبَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. ١٥ قُلْتُمْ:

»قَطَعْنا عَهداً مَعَ المَوتِ،
وَاتِّفاقاً مَعَ الهاوِيَةِ.
عِندَما يَأتِي العِقابُ الرَّهِيبُ
سَيَعبُرُ عَنّا وَلَنْ يُؤذِينَا،
لأَنَّنا جَعَلْنا الكَذِبَ مَلجأً لَنا،
وَاختَبَأْنا وَراءَ الخِداعِ.«

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ:
»ها إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ أَساسٍ،
حَجَراً قَوِيّاً،
حَجَرَ زاوِيَةٍ ثَمِيناً،
وَأَساساً مَتِيناً.
وَالَّذِي يَثِقُ بِهِ لَنْ يَخزَى.

١٧ سَأَجعَلُ العَدلَ وَالبِرَّ مِقياساً.
وَسَيُحَطِمُ البَرَدُ مَلجَأَهُمُ
الَّذِي حَصَلُوا عَلَيهِ بِالكَذِبِ،
وَسَتَغمُرُ المِياهُ مَخبَأَهُمْ.
١٨ سَيُلغَى عَهدُكُمْ مَعَ المَوتِ،
وَاتِّفاقُكُمْ مَعَ القَبرِ لَنْ يَستَمِرَّ.
وَعِندَما تَأتِي العُقُوبَةُ الغامِرَةُ سَتُداسُونَ تَحتَها.
١٩ وَكُلَّما مَرَّتْ سَتَأخُذُكُمْ،
لأَنَّها سَتَمُرُّ كُلَّ صَباحٍ،
وَكَذَلِكَ فِي النَّهارِ وَفِي اللَّيلِ.
وَيَكُونُ فَهمُ هَذا المَثَلِ رُعباً لَكُمْ:

٢٠ »قَصُرَ الفِراشُ عَنِ التَّمَدُّدِ،
وَضاقَ الغِطاءُ عَنِ الالتِحافِ«!

٢١ لأَنَّ اللهَ سَيَقُومُ وَيُحارِبُ كَما فَعَلَ فِي جَبَلِ فَراصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ
كَما حَدَثَ فِي وادِي جِبعُونَ، لِكَي يَعمَلَ عَمَلَهُ المُغايِرَ، وَيُتَمِّمَ فِعلَهُ الغَرِيبَ.
٢٢ وَالآنَ، لا تَستَهِينُوا بِهَذِهِ الأُمُورِ، لِئَلّا تُصبِحَ الحِبالُ الَّتِي حَولَكُمْ أَقوَى.
لأَنَّنِي سَمِعْتُ أَنَّ الإِلَهَ القَدِيرَ حَكَمَ بِأَنْ يُدَمِّرَ كُلَّ الأَرْضِ.

عِقابُ اللهِ العادِل

٢٣ أنصِتُوا لِصَوتِي،
وَانتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَولِي.
٢٤ هَلْ يَحرُثُ الحارِثُ أرْضَهُ كُلَّ يَومٍ؟
هَلْ يَشُقُّ أرْضَهُ وَيُسَوِّيها كُلَّ يَومٍ؟
٢٥ ألا يُسَوِّي سَطحَها، ثُمَّ يَرُشُّ الشِّبِثَ،*
وَيَبذُرُ الكَمُّونَ، وَيَزرَعُ القَمحَ فِي أتلامٍ،†
وَالشَّعِيرَ فِي مَكانِهِ، وَالعَلَسَ‡ عَلَى أطرافِ الأرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يُعَلِّمُهُ وَيُرشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.
٢٧ فَالمُزارِعُ لا يَدرُسُ الشِّبِثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،
وَلا يُدَحرِجُ مِدحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الكَمُّونِ،
بَلْ يَضرِبُ الشِّبِثَ وَالكَمُّونَ بِعَصاً صَغِيرَةٍ.
٢٨ لا بُدَّ مِنْ طَحْنِ القَمحِ لِعَمَلِ الخُبزِ.
لَكِنَّهُ لا يُطحَنُ تَماماً بِأنْ يُدرَسَ بِاللّوحِ بِلا تَوَقُّفٍ،
وَلا بِمِدحَلَةٍ تَجُرُّها الخَيلُ.

---

* ٢٨:٢٥
الشِّبِث. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كَالتوابل، كما أن له بَعْض الاستخدامات الطبية.)أيضاً في العدد 27)
† ٢٨:٢٥
أتلام. ما تترُكُهُ حراثةُ الأرْضِ مِنْ آثار.
‡ ٢٨:٢٥
العَلَس. يشبه القمح.

٢٩ هَذِهِ المَعرِفَةُ مِنَ اللهِ القَدِيرِ،
العَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
وَالعَظِيمِ فِي حِكمَتِهِ.

٢٩

مَحَبَّةُ اللهِ لِلقُدس

١ آهٍ عَلَى أَرِيئِيلَ،
المَدِينَةِ الَّتِي خَيَّمَ فِيها داوُدُ.
فَلْتَمضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
وَلْتَستَمِرَّ الأَعيادُ فِي دَورَتِها.
٢ لَكِنِّي سَأَجلِبُ ضِيقاً عَلَى أَرِيئِيلَ،
فَيَكُونُ فِيها نَوحٌ وَبُكاءٌ.
وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ القُدْسِ كَأَنَّها أَرِيئِيلُ لِي.
٣ سَأَحشِدُ الجُيُوشَ حَولَكِ، سَأُحاصِرُكِ بِأَبْراجٍ.
وَأَضَعُ حَولَكِ حَواجِزَ تُرابِيَّةً لِلهُجُومِ عَلَيكِ.
٤ سَتَهبِطِينَ إِلَى الأَسفَلِ،
وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ،
وَتُتَمتِمِينَ بِكَلِماتِكِ مِنَ التُّرابِ.
سَيَأتِي صَوتُكِ مِنَ الأَرْضِ كَصَوتِ شَبَحٍ،
وَمِنَ التُّرابِ سَتَهمِسِينَ بِكَلامِكِ.

٥ سَيُصبحُ أعداؤُكِ الكَثيرُونَ كَالغُبارِ النّاعِمِ.
وَشَعبُكِ القاسِي الكَبيرُ سَيصِيرُ كَالتِّبنِ المُتَطايِرِ.
٦ وَفَجْأَةً يَأتِي اللهُ القَدِيرُ بِرَعدٍ
وَزَلزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عالِيَةٍ وَعاصِفَةٍ
وَرِيحٍ عاصِفَةٍ وَنارٍ تُحرِقُ وَتُدَمِّرُ.
٧ الجَماهِيرُ الَّتِي تُحارِبُ أرِيئِيلَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يُحارِبُونَها
وَيُهاجِمُونَ قِلاعَها وَيُضايِقُونَها،
سَيَكُونُونَ كَحُلُمٍ وَكَرُؤْيا فِي اللَّيلِ.
٨ كَما يَحلُمُ الجائِعُ بِأنْ يَأكُلَ،
وَيَستَيقِظُ فَإذا بِهِ ما يَزالُ جائِعاً.
أوْ كَما يَحلُمُ العَطشانُ بِأنَّهُ يَشرَبُ،
وَيَستَيقِظُ فَإذا هُوَ ما يَزالُ عَطشاناً وَذابِلاً مِنَ الجَفافِ.
هَكَذا أيضاً يَحدُثُ للأُمَمِ الكَثِيرَةِ
الَّتِي تُحارِبُ جَبَلَ صِهْيَوْنَ.

٩ اندَهِشُوا وَتَفاجَأُوا،
انذَهِلُوا وَتَعَجَّبُوا،
اسكَرُوا، وَلَكِنْ لَيسَ مِنَ الخَمرِ!
تَرَنَّحُوا، وَلَكِنْ لَيسَ مِنَ المُسكِراتِ!

١٠ قَدْ سَكَبَ اللهُ عَلَيكُمْ رُوحَ نَومٍ،
وَأغمَضَ عُيُونَكُمْ - أي أنبِياءَكُمْ،
وَغَطَّى رُؤُوسَكُمْ - أي أصحابُ الرُّؤَى بَينَكُمْ.

١١ صارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤيا كَكَلامِ كِتابٍ مُغلَقٍ مَختُومٍ. إذا أُعطِيَ هَذا
الكِتابُ لِمَنْ يَعرِفُ القِراءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: »اقرَأْ،« فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: »لا أستَطِيعُ
لأَنَّهُ مَختُومٌ.« ١٢ أَوْ إذا أُعطِيَ الكِتابُ لِمَنْ لا يَعرِفُ القِراءَةَ، وَقِيلَ لَهُ:
»اقرَأْ،« فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: »لا أعرِفُ القِراءَةَ.«

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:
»هَذا الشَّعبُ يَقتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطْ.
يُمَجِّدُنِي بِالكَلامِ فَقَطْ،
أَمّا قَلبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
عِبادَتُهُ لَيسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُها.
١٤ لِذَلِكَ ها أنا أعمَلُ أُمُوراً مُدهِشَةً مَعَ هَذا الشَّعبِ،
أُمُوراً مُدهِشَةً وَغَيرَ مُعتادَةٍ.
فَتَهلِكُ حِكمَةُ الحُكَماءِ،
وَيَختَفِي ذَكاءُ الأذكِياءِ.«

١٥ تَنَبَّهُوا يا مَنْ تُخَبِّئُونَ مُؤامَراتِكُمْ
كَأَنَّ اللهَ لا يَراها!

يا مَنْ تَعمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلمَةِ،
وَتَقُولُونَ: »مَنْ يَرانا؟ مَنْ يَعرِفُ ماذا نَفعَلُ؟«
١٦ تَقلِبُونَ الأُمُورَ،
كَما لَو أَنَّ الفَخّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!
هَلْ يُقُولُ المَصنُوعُ عَنْ صانِعِهِ:
»لَمْ يَصنَعْنِي«؟
أَوْ هَلْ يَقُولَ المَجبُولُ عَنْ جابِلِهِ:
»لا يَفهَمُ«؟

أوقاتٌ أفضَلُ قادِمَة

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبنانُ إِلَى بُستانٍ بَعدَ فَتَرَةٍ قَصِيرَةٍ،
وَيُصبِحُ البُستانُ غابَةً؟
١٨ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَسمَعُ الصُمُّ كَلامَ الكِتابِ.
وَبَعدَ العَتمَةِ وَالظَّلمَةِ،
سَتُبصِرُ عُيُونُ العُمي.
١٩ سَيَفرَحُ الفُقَراءُ بِاللهِ مِنْ جَدِيدٍ،
وَيَبتَهِجُ المَساكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُّوسِ إِسْرائِيلَ.
٢٠ لأَنَّ القُساةَ سَيَزُولُونَ،
وَالمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيما بَعْدُ،
وَكُلُّ المُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتَّهِمُونَ الآخَرِينَ بِالشَّرِّ،
وَيَضَعُونَ الفِخاخَ لِلمُدافِعِينَ عَنِ الظُّلمِ عِندَ البَوّابَةِ.
يُنكِرُونَ حَقَّ البَرِيءِ بِحُجَجٍ فارِغَةٍ كاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللهَ الَّذِي فَدَى إبراهِيمَ يَقُولُ لِبَيتِ يَعقُوبَ:

»لَنْ يَخزَى بَنُو يَعقُوبَ فِيما بَعْدُ،
وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصفَرَّ مِنَ الخَجَلِ مِنَ اليَومِ فَصاعِداً.
٢٣ وَعِندَما يَرَوْنَ أولادَهُمُ - عَمَلَ يَدَيَّ - فِي وَسَطِهِمْ،
فَإِنَّهُمْ سَيُعلِنُونَ اسْمِيَ القُدُّوسُ،
وَسَيُكرِمُونَ قُدُّوسَ إِسْرائِيلَ،
وَيَقِفُونَ بِمَهابَةٍ أَمامَ إِلَهِ إِسْرائِيلَ.
٢٤ وَسَيَفهَمُ الضّالُّونَ بِأَرْواحِهِمْ،
وَالمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ.«

٣٠

الثِّقَةُ بِاللهِ لا بِمِصر

١ يَقُولُ اللهُ: »تَنَبَّهُوا أَيُّها الأَبناءُ المُتَمَرِّدُونَ! أَنتُمْ تُنَفِّذُونَ خُطَّةً لَيسَتْ هِيَ خُطَّتِي. وَتَعقِدُونَ تَحالُفاً بِخِلافِ مَشِيئَتِي. فَتُضِيفُونَ خَطايا عَلَى خَطايا كُمْ.
٢ وَيلٌ لِلَّذِينَ يَنزِلُونَ إِلَى مِصرَ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطلُبُوا حِمايَةَ فِرعَوْنَ، وَمَلجأً فِي ظِلِّ مِصرَ.

٣ »سَتَكُونُ حِمايَةُ فِرعَوْنَ لَكُمْ خِزياً، وَاللُّجُوءُ إِلَى مِصرَ عاراً. ٤ رُؤَساؤُهُ
فِي صُوعَنَ، وَرُسُلُهُ فِي حانِيسَ، ٥ إِلّا أَنَّ الجَمِيعَ سَيَخجَلُونَ مِنْ شَعبٍ لا
يَستَطِيعُ مُساعَدَتَهُمْ. فَمِصرُ لَنْ تُعِينَهُمْ أَوْ تَنفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي بِالخِزيِ وَالعارِ.«

رِسالَةُ اللهِ إِلَى يَهُوذا

٦ هَذِا وَحيٌّ حَولَ حَيواناتِ أَرْضِ النَّقَبِ:*

فِي أَرْضِ ضِيقٍ وَخَطَرٍ،
فِي الأَرْضِ المَلِيئَةِ بِاللَّبُواتِ وَالأُسُودِ
وَالأَفاعِي السّامَّةِ الخَطِرَةِ،
سَيَحمِلُونَ ثَرْوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الحَمِيرِ،
وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسنِمَةِ الجِمالِ،
إِلَى شَعبٍ لا يَستَطِيعُ مُساعَدَتَهُمْ.
٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لا قِيمَةَ لَها،
لِهَذا سَمَّيتُها: »رَهَبُ† الَّتِي لا تَعْمَلُ شَيئاً.«

---

* ٣٠:٦
النَّقب. المنطقةُ الصّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.

† ٣٠:٧
رَهَب. تِنّينٌ أَوْ حَيَوانٌ بَحرِيٌّ ضَخمٌ كانَ النّاسُ يَظنُّونَ أَنَّهُ يُسيطِرُ عَلَى البحرِ. وَهُوَ فِي العادَةِ رمزٌ للشَّرِّ وَلأَعداءِ اللهِ. وَقَدْ عُرِفَتْ مِصرُ بِهذا الاسم.

٨ اذْهَبِ الآنَ وَانحَتْ هَذا الكَلامَ عَلَى لَوحٍ أمامَهُمْ. اكتُبهُ فِي كِتَابٍ،
حَتَّى يَكُونَ شاهِداً فِي المُستَقبَلِ وَإِلَى الأَبَدِ:

٩ هَذا شَعبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالأَولادِ الخَدّاعِينَ الَّذِينَ يَرفُضُونَ طاعَةَ تَعلِيمِ
اللهِ. ١٠ يَقُولُونَ لأَصْحابِ الرُّؤَى: »لا تَرُوا رُؤَىً،« وَلِلأَنبِياءِ: »لا تَتَنَبَّأُوا
لَنا بِما هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخبِرُونا عَنِ الأُمُورِ النّاعِمَةِ، وَتَنَبَّأُوا لَنا بِالأَوْهامِ.
١١ ابتَعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُّوسِ إِسْرائِيلَ فِيما بَعْدُ.«

العَونُ مِنَ اللهِ فَقَط

١٢ يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرائِيلَ:

»لأَنَّكُمْ رَفَضتُمْ هَذا الكَلامَ
وَوَثِقتُمْ بِالظُّلمِ وَالخِداعِ وَاتَّكَلْتُمْ عَلَيهِما.
١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الخَطِيَّةُ لَكُمْ
مِثلَ صَدعٍ فِي سُورٍ مُرتَفِعٍ
عَلَى وَشَكِ السُّقُوطِ.
يَتَحَطَّمُ فَجْأَةً فِي لَحظَةٍ واحِدَةٍ.
١٤ وَيَكُونُ حُطامُهُ مِثلَ وِعاءٍ مِنْ فَخّارٍ
يَتَحَطَّمُ إِلَى شَظايا.
فَلا تَجِدُ قِطعَةً كَبِيرَةً بِما يَكفِي
لأَخْذِ جَمرَةٍ مِنْ مَوقِدٍ،

أوْ لِغَرفِ ماءٍ مِنْ حَوضٍ.»

١٥ لأنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلَهُ قُدُّوسُ إسْرائِيلَ:

»بِالطَّمَأنِينَةِ وَالرُّجُوعِ إلَيَّ تَخلُصُونَ،
بِالهُدُوءِ وَالثِّقَةِ بِي تُصبِحُونَ أقوِياءَ.»
وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقُلْتُمْ:
»لا، بَلْ سَنَهرُبُ عَلَى الخَيلِ.»
لِذَلِكَ سَتَهرُبُونَ. وَقُلْتُمْ:
»سَنَركَبُ عَلَى خَيلٍ سَرِيعَةٍ.»
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
١٧ ألفٌ مِنكُمْ سَيَهرُبُونَ مِنْ صَرخَةِ واحِدٍ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهرُبُونَ مِنْ صَرخَةِ خَمسَةٍ.
وَتُترَكُونَ وَحدَكُمْ كَسارِيَةٍ عَلَى تَلَّةٍ،
وَكَأثَرٍ عَلَى رابِيَةٍ.

مَعُونَةُ اللهِ لِشَعبِه

١٨ لِذَلِكَ يَنتَظِرُ اللهُ الوَقتَ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيكُمْ، وَلِيَقُومَ فَيَرحَمَكُمْ. لأنَّ اللهَ إلَهٌ عادِلٌ، هَنِيئاً لِمُنتَظِرِي عَدلِه.

١٩ يا شَعبَ صِهْيَوْنَ السّاكِنينَ فِي مَدينَةِ القُدْسِ، لَنْ تَبكُوا فِيما بَعْدُ،
فَاللهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيكُمْ عِندَما يَسمَعُ صَوتَ صُراخِكُمْ. فَعِندَ سَماعِهِ لِصَرخَتِكُمْ،
سَيَستَجِيبُ لَكُمْ سَريعاً.
٢٠ فَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ يَجعَلُ لَكُمُ الضِّيقَ طَعاماً وَالشِّدَّةَ شَراباً، إِلّا أَنَّ مُعَلِّمَكُمْ
لَنْ يَختَفِيَ، بَلْ سَتَرَوْنَهُ بِعُيُونِكُمْ. ٢١ عِندَما تَتَّجِهُونَ إِلَى اليَمِينِ أَوِ اليَسارِ،
تَسمَعُونَ صَوتاً خَلفَكُمْ يَقُولُ: »هَذا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.«
٢٢ سَتَرَوْنَ نَجاسَةَ تَماثِيلِكُمُ المُغَشّاةِ بِالفِضَّةِ، وَأَصنامِكُمُ المُغَشّاةِ بِصَفائِحِ
الذَّهَبِ. سَتُلقُونَها بَعِيداً كَمَلابِسَ قَذِرَةٍ. وَسَتَقُولُونَ لَها: »ابتَعِدِي عَنّا.«
٢٣ ثُمَّ يُعطِي اللهُ مَطَراً لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبذُرُها فِي الأَرْضِ. وَسَتَكُونُ
غَلَّةُ الأَرْضِ وافِرَةً. وَسَتَرعَى قُطعانُكَ فِي ذَلِكَ الوَقتِ فِي مَرعًى واسِعٍ.
٢٤ وَسَتَأكُلُ ثِيرانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحرُثُ الأَرْضَ أَفضَلَ أَنواعِ العَلَفِ المُذَرَّى
بِالمِذراةِ. ٢٥ يَومَ يُقتَلُ كَثِيرُونَ وَتَسقُطُ الأَبراجُ، سَتَكُونُ هُناكَ جَداوِلُ مِياهٍ
عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرتَفِعَةٍ.
٢٦ سَيَكُونُ نُورُ القَمَرِ كَنُورِ الشَّمسِ، وَنُورُ الشَّمسِ سَيَتَضاعَفُ سَبعَ
مَرّاتٍ كَما لَو كانَ نُورَ سَبعَةِ أَيّامٍ مَعاً. يَكُونُ ذَلِكَ فِي اليَومِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللهُ
فِيهِ جُرُوحَ شَعبِهِ، وَيَشفِي رُضُوضَ الضَّرَباتِ الَّتِي تَلَقَّوها.

٢٧ ها إِنَّ اسْمَ اللهِ سَيَأتِي مِنْ بَعِيدٍ.
غَضَبُهُ يَشتَعِلُ كَنارٍ
تُظَلِّلُها سَحابَةُ دُخانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفَتاهُ مَملُوءَتانِ بِالغَضَبِ،
وَلِسانُهُ كَالنّارِ المُلتَهِمَةِ.
٢٨ نَفخَتُهُ كَالنَّهرِ المُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى العُنقِ.
إِلَى أَنْ يُغَرْبِلَ الأُمَمَ فِي غِرْبالِ الدَّمارِ،
وَيُسَيطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجامٍ عَلَى أَفواهِهِمْ.

٢٩ أَمّا أَنتُمْ فَسَتُغَنُّونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيلَةِ عِيدٍ! سَتَفرَحُونَ مِنَ القَلبِ، كَمَنْ يَمشِي عَلَى أَنغامِ النّايِ وَهُوَ صاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللهِ، صَخرَةِ إِسْرائِيلَ.
٣٠ وَسَيُسمِعُ اللهُ كُلَّ واحِدٍ صَوتَهُ الجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ القَوِيَّةَ وَهِيَ تَنزِلُ بِسَخَطٍ وَلَهِيبِ نارٍ مُدَمِّرَةٍ مِثلَ عاصِفَةٍ مَصحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرَدٍ. ٣١ لأَنَّ أَشُّورَ سَتَرتَعِبُ مِنْ صَوتِ اللهَ إِذْ يَضرِبُ بِعَصاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعاقِبُ بِها اللهُ أَشُّورَ بِعَصاهُ، تُضرَبُ الدُّفُوفُ وَتُعزَفُ القِيثاراتِ. فَاللهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُّورَ.
٣٣ لأَنَّ وَادِيَ النّارِ مُعَدٌّ مُنذُ مُدَّةٍ لِلإِلَهِ مُولِكَ. جُعِلَ عَمِيقاً وَواسِعاً، وَامتَلأَ ناراً وَخَشَباً. وَنَسَمَةُ اللهِ تُشْعِلُهُ كَنَهرٍ مِنْ كِبرِيتٍ.

٣١

وُجُوبُ الاتِّكالِ عَلَى اللهِ فَقَط

١ وَيلٌ لِلَّذِينَ يَنزِلُونَ إِلَى مِصرَ مِنْ أَجلِ المُساعَدَةِ.
وَيَتَّكِلُونَ عَلَى الخَيلِ لِتُخَلِّصَهُمْ،

وَعَلَى المَرْكَبَاتِ لأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،
وَعَلَى الفُرسَانِ لأَنَّهُمْ أَقوِيَاءُ.
وَلَكِنَّهُمْ لا يَنظُرُونَ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ،
وَلا يَطلُبُونَ اللهَ لأَجلِ المَعُونَةِ.
٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأتِي بِالضِّيقِ وَلا يَتَرَاجَعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.
سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيتَ الأَشرَارِ وَالَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ.
٣ مِصْرُ بَشَرٌ وَلَيسَتِ هِيَ اللهَ،
وَلَيسَتْ خُيُولُهَا سِوَى أَجسَادٍ لا رُوحَ لَهَا.
وَعِندَمَا يَمُدُّ اللهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،
يَتَعَثَّرُ المُعِينُ وَيَسقُطُ المُعَانُ،
وَكِلاهُمَا يُدَمَّرَانِ مَعاً.

٤ لأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي:

»عِندَمَا يُزَمجِرُ الأَسَدُ مَعَ أَشبَالِهِ عَلَى فَرِيسَةٍ،
وَتُدعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرَدعِهِ،
فَإِنَّهُ لا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،
وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لا يَرتَعِبُ.«
هَكَذَا سَيَأتِي اللهُ القَدِيرُ
لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهيَوْنَ وَعَلَى تَلَّتِهَا.

٥ وَكَما تُرَفرِفُ الطُّيُورُ بِأجنِحَتِها،
هَكَذا سَيَحمِي اللهُ القَدِيرُ مَدينَةَ القُدْسِ.
سَيَحمِيها وَيُخَلِّصُها.
سَيَغفِرُ لِها وَيُنَجِّيها.

٦ عُودُوا يا بَنِي إِسْرائِيلَ إِلَى اللهِ الَّذِي خُنْتُمُوهُ. ٧ فَفِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَتَرفُضُونَ جَمِيعاً أَوثانَ الفِضَّةِ وَأَوثانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَتْها لَكُمْ أَيدِيكُمُ الخاطِئَةُ.

٨ سَتُهزَمُ أَشُّورُ بِالسَّيفِ،
لَكِنْ لَيسَ بِسَيفِ إِنسانٍ.
سَيهزِمُها السَّيفُ،
لَكِنْ لَيسَ سَيفاً بَشَرِيّاً.
سَتَهرُبُ مِنَ السَّيفِ،
وَلَكِنْ سَيُؤسَرُ فِتيانُها وَيُستَعبَدُونَ.
٩ سَتُدَمَّرُ صَخرَتُهُمْ،
وَمَلجَأُهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيهِ بِسَبَبِ الرُّعبِ.
سَيَرتَعِبُ رُؤَساؤُهُمْ عِندَما يَرَونَ رايَةَ الحَربِ.
هَكَذا يَقُولُ اللهُ الَّذِي نارُهُ فِي صِهْيَوْنَ،
وَفُرنُهُ فِي القُدْسِ.

٣٢

قادَةٌ صالِحُون

١ ها إنَّ مَلِكاً سَيَملُكُ بِالحَقِّ،
وَرُؤَساءَ سَيَحكُمُونَ بِالعَدلِ.
٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ المَلِكُ مَخبَأً مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلجَأً فِي العاصِفَةِ.
سيَكُونُ كَجَداوِلِ المِياهِ فِي الأماكِنِ الجافَّةِ،
وَكَظِلِّ صَخرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حارَّةٍ قاحِلَةٍ.
٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تُغلَقَ عُيُونُ المُبصِرِينَ،
وَآذانُ السّامِعِينَ سَتُصغِي بِانتِباهٍ.
٤ وَأذهانُ المُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفكِيرَ،
وَذَوُو الالسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرعَةٍ.
٥ وَلَنْ يُدعَى الحَمَقَى فِيما بَعْدُ شُرَفاءَ،
وَلا الأشرارُ نُبَلاءَ.
٦ لأنَّ الحَمَقَى* يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَبِيَّةٍ،
وَأذهانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُوراً شِرِّيرَةً

---

* ٣٢:٦ الحَمَقَى. وتعني هنا أولئكَ الّذينَ لا يهتمونَ بأُمورِ الله.

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خاطِئَةٍ عَنِ اللهِ.
يُهْمِلُونَ بُطُونَ الجائِعِينَ الفارِغَةِ،
وَيَمْنَعُونَ الماءَ عَنِ العِطاشِ.
٧ أَساليبُ الشِّرِّيرِ رَديئَةٌ،
وَخُطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيُحَطِّمَ الفُقَراءَ بِالكَذِبِ،
حَتَّى لَوْ قَدَّمَ المَساكِينُ أَدِلَّةً تُثْبِتُ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النُّبَلاءَ فَيُخَطِّطُونَ لِما هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَثْبُتُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوقاتٌ صَعبَةٌ قادِمَةٌ

٩ أَيَّتُها النِّساءُ المُرتاحاتُ،
قُمْنَ وَاسْمَعْنَ صَوتِي.
أَيَّتُها الفَتَياتُ الآمِناتُ،
اسْتَمِعْنَ لِما أَقُولُ.
١٠ بَعدَ أَكثَرَ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرتَجِفْنَ خَوفاً أَيَّتُها الآمِناتُ.
لأَنَّ قِطافَ العِنَبِ سَيَنتَهِي،
وَقِطافَ الفاكِهَةِ لَنْ يَأتِيَ.
١١ ارتَجِفْنَ خَوفاً أَيَّتُها النِّساءُ المُرتاحاتُ،
وَارتَعِدْنَ أَيَّتُها الآمِناتُ.

اخلَعْنَ ثِيابَكُنَّ الجَمِيلَةَ،
وَارِبطنَ الخَيشَ حَولَكُنَّ كَحِزامٍ.
١٢ اضرِبنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حُزناً
عَلَى الحُقُولِ الخَصِبَةِ وَالكُرُومِ المُثمِرَةِ.
١٣ لأنَّ الأشواكَ تُغَطِّي أرْضَ شَعبِي
سَتُغَطِّي كُلَّ البُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالمَدِينَةِ الفَرِحَةِ.
١٤ لأنَّ القَصرَ سَيُهجَرُ،
وَالمَدِينَةَ المُكتَظَّةَ بِالسُّكّانِ سَتُصبِحُ خالِيَةً.
وَسَتُصبِحُ القَلعَةُ وَالبُرجُ كَهفَينِ
تَسكُنُهما الحَيواناتُ إلَى الأبَدِ.
وَسَتُحِبُّ الحَمِيرُ الوَحشِيَّةُ العَيشَ هُناكَ،
وَالماعِزُ سَتَرعَى هُناكَ.
١٥ إلَى أنْ يُسكَبَ عَلَينا رُوحٌ مِنَ العَلاءِ،
فَتُصبِحَ الصَّحراءُ بَساتِينَ، وَالبَساتِينُ غاباتٍ.
١٦ حِينَئِذٍ، يَسكُنُ العَدلُ فِي البَرِّيَّةِ،
وَالصَّلاحُ فِي البَساتِينِ الخَصِبَةِ.
١٧ وَسَيَأتِي ذَلِكَ الصَّلاحُ بِالسَّلامِ،
وَسَيَأتِي العَدلُ بِالهُدُوءِ وَالأمانِ إلَى الأبَدِ.
١٨ وَسَيَسكُنُ شَعبِي فِي بُيُوتٍ آمِنَةٍ،
فِي أماكِنَ أمِينَةٍ، وَفِي أماكِنِ راحَةٍ وَهُدُوءٍ.

١٩ وَلَكِنْ قَبلَ هَذِهِ الأُمُورِ،
سَتُدَمَّرُ الغابَةُ بِالكامِلِ،
وَالمَدِينَةُ سَتُذَلُّ تَماماً.
٢٠ هَنيئاً لَكُمْ أَيُّها الزّارِعُونَ عَلَى ضِفافِ الجَداوِلِ،
يا مَنْ تُطلِقُونَ ثِيرانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرعَى.

٣٣

الرَّجاءُ بِاللهِ

١ تَنَبَّهْ أَيُّها المُخَرِّبُ
الَّذي لَمْ يُهاجِمْهُ أَحَدٌ،
وَأَيُّها الغادِرُ الَّذي لَمْ يَغدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِندَما تَنتَهِي مِنَ التَّخرِيبِ سَتُخَرَّبُ،
وَعِندَما تَنتَهِي مِنَ الغَدرِ سَتُغدَرُ.

٢ وَسَيُقالُ: «تَحَنَّنْ عَلَينا يا اللهُ.
إِيّاكَ انتَظَرنا.
أَعطِنا قُوَّةً فِي كُلِّ صَباحٍ،
وَخَلِّصْنا فِي وَقتِ الضِّيقِ.»
٣ هَرَبَ الشَّعبُ مِنْ صَوتِكَ الهادِرِ.
تَشَتَّتَتِ الأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتُجمَعُ غَنائِمُكُمْ كَما يَجمَعُ الجَرادُ الطَّعامَ.

سَيَقفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيها كَالجَنَادِبِ.
٥ اللهُ مُرتَفِعٌ جِدّاً،
وَيَسكُنُ فِي الأعالِي.
هُوَ يَملأُ صِهْيَوْنَ بِالعَدلِ وَالصَّلاحِ.
٦ هُوَ مَصْدَرُ ثَباتِكِ يا صِهْيَوْنَ.
سَتَنعَمِينَ بِالخَلاصِ وَالحِكْمَةِ وَالمَعرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخافَةُ اللهِ كَنْزَكِ.

٧ ها الأبْطالُ يَصرُخُونَ فِي الشَّوارِعِ،
وَرُسُلَ السَّلامِ يَبكُونَ بِمَرارَةٍ.
٨ الطُّرُقُ الكَبِيرَةُ مَهجُورَةٌ،
وَلا أحَدَ يُسافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
العُهُودُ مَكسُورَةٌ وَالشُّهُودُ مَرفُوضُونَ،
وَلا يَحتَرِمُونَ أحَداً.
٩ الأرْضُ تَنُوحُ وَتَذبُلُ.
لُبنانُ خَجِلَ وَذَبُلَ.
سَهلُ شارُونَ يُشبِهُ الصَّحراءَ.
وَباشانُ وَالكَرمَلُ يَنفُضانِ أوراقَهُما الذّابِلَةَ وَيَمُوتانِ.

١٠ يَقُولُ اللهُ: »الآنَ أقُومُ، الآنَ أنتَصِبُ،
الآنَ أُظهِرُ عَظَمَتِي.

١١ تَحبَلُونَ بِالعُشبِ،
وَتَلِدُونَ قَشّاً،
وَرُوحُكُمْ نارٌ تَلتَهِمُكُمْ.
١٢ سَيَحتَرِقُ النّاسُ لِيُصبِحُوا رَماداً.
سَيَحتَرِقُونَ بِالنّارِ كَالشَّوكِ اليابِسِ.

١٣ »اسْمَعُوا ما عَمِلْتُ أَيُّها البَعِيدُونَ،
وَاعرِفُوا قُوَّتِي أَيُّها القَرِيبُونَ.«

١٤ الخُطاةُ فِي صِهْيَوْنَ خائِفُونَ،
وَالأشرارُ يُمسِكُهُمُ الرُّعبُ وَيَقُولُونَ:
»مَنْ مِنّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النّارِ المُلتَهِمَةِ؟
مَنْ مِنّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النّارِ الأَبَدِيَّةِ؟«
١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالاستِقامَةِ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدقِ،
الَّذِينَ يَرفُضُونَ الرِّبحَ بِظُلمِ الآخَرِينَ،
الَّذِينَ يَمتَنِعُونَ عَنْ أَخذِ الرِّشوَةِ،
الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذانَهُمْ عَنْ سَماعِ خُطَطِ القَتلِ،
وَيُغلِقُونَ عُيُونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،
١٦ هَؤُلاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمانٍ فِي الأَعالِي،
وَسَيَكُونُ مَكانُهُمُ الأَمِينُ حُصُوناً فِي الجِبالِ،

حَيثُ سَيُزَوَّدُونَ بِطَعامِهِمْ، وَماؤُهُمْ لَنْ يَنفَدَ.
١٧ سَتَرَى عُيُونُكَ المَلِكَ فِي جَمالِه.
وَسَينَظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جِدّاً.
١٨ وَسَتُفَكِّرُ بِالرُّعبِ الَّذِي كانَ لَدَيكَ سابِقاً:
»أَينَ الكاتِبُ؟ أَينَ الوازِنُ؟
أَينَ الَّذِي يُحْصِي الحُصُونَ؟«
١٩ لَنْ تَرَى فِيما بَعدُ الشَّعبَ المُتَعَجرِفَ
الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيرِ وُضُوحٍ،
وَبِلُغَةٍ لا تَفهَمُها.

حِمايَةُ اللهِ لإِسْرائِيل

٢٠ انظُرُوا إِلَى صِهْيَوْنَ،
مَدِينَةِ أَعيادِنا.
سَتَرَى عُيُونُكُمُ القُدْسَ مَسكَناً آمِناً
وَخَيمَةً ثابِتَةً لا تُخلَعُ أَوتادُها،
وَلا يَنقَطِعُ حَبلٌ مِنْ حِبالِها.
٢١ لأَنَّ اللهَ سَيَتَعَظَّمُ هُناكَ،
مِثلَ أَرْضٍ مَلِيئَةٍ بِالأَنهارِ وَالجَداوِلِ العَرِيضَةِ
الَّتِي لا تَسِيرُ عَلَيها قَوارِبُ التَّجدِيفِ،
وَلا تَعبُرُها سُفُنُ العَدُوِّ الضَّخمَةُ.
٢٢ لأَنَّ اللهَ هُوَ قاضِينا،

وَهُوَ يُعطِينا الشَّرِيعَةَ.
هُوَ مَلِكُنا، وَهُوَ يُخَلِّصُنا.
٢٣ انحَلَّتْ حِبالُ الأشرارِ،
وَلَمْ تَعُدْ تُمسِكُ بِقاعِدَةِ السّارِيَةِ لِتُثَبِّتَها.
لَمْ يَعُودُوا يَنصِبُونَ الأَشرِعَةَ.
حِينَئِذٍ، سَتُقَسَّمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،
وَحَتَّى العُرجُ سَيَنالُونَ نَصِيباً مِنَ الغَنِيمَةِ.
٢٤ لَنْ يَكُونَ بَينَ ساكِنِيها مَنْ يَقُولُ:
»أنا مَرِيضٌ.«
وَالشَّعْبُ السّاكِنُ هُناكَ،
سَيَكُونُ مَغفُورَ الخَطايا.

٣٤

عِقابُ اللهِ لأعدائِه

١ اقتَرِبِي أَيَّتُها الأُمَمُ لِتَسمَعِي،
وَأَصغِي أَيَّتُها الشُّعُوبُ.
لِتَسمَعِ الأَرْضُ وَكُلُّ ما فِيها،
العالَمُ وَما فِيهِ.
٢ لأَنَّ اللهَ غاضِبٌ عَلَى الأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.
وَقَدْ سَلَّمَهُمْ لِلهَلاكِ الكامِلِ وَالذَّبحِ.
٣ قَتلاهُمْ سَيُرمَوْنَ.

سَتَنْبَعِثُ رائِحَةُ جُثَثِهِمْ،
وَتَفيضُ دِماؤُهُمْ عَلَى الجِبالُ.
٤ سَتَذُوبُ جُنْدُ السَّماءِ،
وَتَلتَفُّ السَّماواتُ كَوَرَقَةٍ.
جُنْدُها سَيَذبُلُونَ،
مِثلَ أوراقِ الكَرمَةِ،
وَمِثلَ حَبّاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللهُ: «عِندَما يَرْتَوِي سَيفِي بِما يَعمَلُهُ فِي السَّماءِ،
سَيَنزِلُ لِيُعاقِبَ أدُومَ، الشَّعبَ الَّذِي كَرَّسْتُهُ لِلدَّينُونَةِ.»

٦ لِلهِ سَيفٌ مُغَطًّى بِالدِّماءِ وَالشَّحمِ،
بِدَمِ حِملانٍ وَتُيُوسٍ، وَبِشَحمِ كِلَى كِباشٍ.
لأنَّ اللهَ سَيَعمَلُ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ،
وَمَذبَحَةً عَظِيمَةً فِي أرْضِ أدُومَ.
٧ وَسَيُذبَحُ مَعَهُمْ بَقَرٌ وَحشِيٌّ وَعُجُولٌ وَثِيرانٌ.
وَسَتَرتَوِي أرْضُهُمْ بِالدَّمِ،
وَتُرابُهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحمِ.
٨ عَيَّنَ اللهُ وَقتَ عِقابٍ
وَسَنَةَ جَزاءٍ مِنْ أجلِ قَضِيَّةِ صِهْيَوْنَ.
٩ سَتُصبِحُ أنهارُ أدُومَ كَالزِّفتِ،

وَتُرابُها كَالكِبرِيتِ،
وَأَرْضُها كَالزِّفتِ المُشتَعِلِ.
١٠ وَلَنْ تَنطَفِئَ النّارُ لَيلاً أَوْ نَهاراً،
وَسَيَصْعَدُ دُخانُها إِلَى الأَبَدِ.
وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبرَ الأَجيالِ،
وَلَنْ يَجتازَ فِيها أَحَدٌ إِلَى الأَبَدِ.
١١ سَتَمتَلِكُها الصُّقُورُ وَالقنافِذُ،
وَتَعِيشُ فِيها البُومُ وَالغِربانُ.
سَيَجعَلُها اللهُ قاحِلَةً فارِغَةً.*
١٢ فَلا يَبقَى لَهُمْ ما يَدعُونَهُ مَملَكَةً هُناكَ.
وَكُلُّ رُؤَسائِها يُصبِحُونَ لا شَيءَ.
١٣ سَيَنمُو الشَّوكُ فِي قُصُورِها،
وَالشُّجَيراتُ فِي حُصُونِها.
سَتُصبِحُ مَسكَناً لِلكِلابِ البَرِّيَّةِ،
وَمَكانَ سَكَنٍ لِلبُومِ.
١٤ وَسَتَلتَقِي هُناكَ الحَيواناتُ البَرِّيَّةُ مَعَ الضِّباعِ،
وَسَيُنادِي الماعِزُ البَرِّيُّ بَقِيَّةَ القَطِيعِ.
سَتَعِيشُ حَيواناتُ اللَّيلِ هُناكَ وَتَستَرِيحُ.

---

* ٣٤:١١ قاحِلَةً فارِغَةً. نفسُ الكلمتينِ فِي كِتابِ التّكوين 1: 2.

١٥ سَتَصنَعُ البُومُ أعشاشَها هُناكَ،
وَتَرقُدُ عَلَى بَيضِها،
وَتُرَبِّي صِغارَها تَحتَ ظَلِّ جَناحَيها.
وَسَتَجتَمِعُ هُناكَ الصُّقُورُ مَعاً.
١٦ فَتِّشُوا فِي كِتابِ اللهِ وَاقرَأُوا،
لأَنَّهُ لَنْ يُفقَدَ أَيٌّ مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ.
جَمِيعُ الحَيَواناتِ المَذكُورَةِ سَتَكُونُ مَعاً.
لأَنَّ فَمَ اللهِ أَمَرَ، وَرُوحُهُ جَمَعَها.
١٧ أَلقَى اللهُ قُرعَةً لِتَحدِيدِ بُقعَةِ الأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ.
وَقَسَّمَ الأَرْضَ بِخَيطِ القِياسِ،
كَي يَمتَلِكُوها إِلَى الأَبَدِ،
وَيَعِيشُوا هُناكَ جِيلاً بَعدَ جِيلٍ.

٣٥

تعزيةُ اللهِ لِشَعبِه

١ سَتَفرَحُ البَرِّيَّةُ وَالأَرْضُ الجافَّةُ.
وَسَتَبتَهِجُ الصَّحراءُ وَتُزهِرُ مِثلَ النَّرجِسِ.
٢ سَتُزهِرُ وَتَفرَحُ وَتُغَنِّي.
سَتُعْطَى مَجدَ غاباتِ لُبنانَ،
وَجَمالَ جِبالِ الكَرمِلِ وَسَهلِ شارُونَ.

فَيَرَوْنَ مَجدَ اللهِ وَجَلالَ إلَهِنا.

٣ شَدِّدُوا الأيادِي المُرتَخِيَةَ،
وَثَبِّتُوا الرُّكَبَ الضَّعِيفَةَ.
٤ قُولُوا لِلخائِفِينَ:
»تَشَدَّدُوا، لا تَخافُوا، فَها هُوَ إلَهُكُمْ.
سَيأتِي بِالعِقابِ وَالمُجازاةِ عَلَى أعدائِكُمْ.
وَهُوَ سَيأتِي وَيُنقِذُكُمْ.«
٥ حِينَئِذٍ، سَتُبصِرُ عُيُونُ العُمِي،
وَآذانُ الصُّمِّ سَتَسمَعُ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيَقفِزُ الأعرَجُ كَالغَزالِ،
وَسَيَهتِفُ الأخْرَسُ فَرِحاً.
لأنَّ مِياهاً سَتَتَدَفَّقُ فِي البَرِّيَّةِ،
وَجَداوِلَ فِي الصَّحراءِ.
٧ وَسَيُصبِحُ السَّرابُ بِرَكَةَ ماءٍ،
وَالأرْضُ العَطشَى سَتُصبِحُ يَنابِيعَ ماءٍ،
وَفِي مَسكَنِ الكِلابِ البَرِّيَّةِ وَمَكانِ راحَتِها،
سَيَنبُتُ القَصَبُ وَالنَّباتاتُ الطَّوِيلَةُ.
٨ وَسَتَكُونُ هُناكَ طَرِيقٌ واسِعَةٌ تُدعَى
»الطَّرِيقَ المُقَدَّسَةَ.«

لَنْ يُسافِرَ عَلَيها النَّجِسُونَ،
وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيها الحَمقَى،
لَكِنَّها لِلمُستَقِيمِينَ فَقَطْ.
٩ لا يَكُونَ عَلَيها أُسُودٌ،
وَلا تَسِيرَ فِيها حَيواناتٌ مُفتَرِسَةٌ،
بَلْ يَسِيرُ فِيها المَفدِيُّونَ فَقَطْ.
١٠ وَسَيَرجِعُ الَّذِينَ فَداهُمُ اللهُ،
وَيَدخُلُونَ صِهْيَوْنَ بِالتَّرنِيمِ،
وَسَيُغَطِّيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
سَيَغمُرُهُمُ الفَرَحُ وَالبَهجَةُ،
وَأَمّا الحُزنُ وَالتَّنَهُّدُ فَسَيَهرُبانِ.

٣٦

اجتِياحُ الأَشُّورِيِّينَ لِيَهُوذا

١ فِي السَّنَةِ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ المَلِكِ حَزَقِيّا، خَرَجَ سِنحارِيبُ المَلِكُ
عَلَى المُدُنِ الحَصِينَةِ فِي يَهُوذا وَاستَولَى عَلَيها. ٢ وَأَرسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ قائِدَ جَيشِهِ
مَعَ جَيشٍ عَظِيمٍ مِنْ لاخِيشَ إِلَى المَلِكِ حَزَقِيّا فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. فَوَقَفَ
القائِدُ بِجانِبِ قَناةِ البِرَكَةِ العُلْيا عَلَى الطَّرِيقِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقلِ مُبَيِّضِ الثِّيابِ.
٣ فَخَرَجَ لِلِقائِهِ أَلِياقِيمُ بْنُ حِلْقِيّا المَسؤُولُ عَنِ القَصرِ، وَشَبْنَةُ الكاتِبُ، وَيُوآخُ
بْنُ آسافَ حافِظُ السِّجِلّاتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشاقَى: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُّورَ العَظِيمُ:

‹ما الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيهِ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي
الحَرْبِ، وَكَلامُكَ هَذا مُجَرَّدُ هَباءٍ! عَلَى مَنْ تَتَّكِلْ فِي تَمَرُّدِكَ عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ
مُتَّكِئٌ عَلَى عُكّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنِ اتَّكَأَ أَحَدٌ
عَلَيها اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيهِ.
٧ ‹وَإِنْ قُلْتُمْ: نَتَّكِلُ عَلَى يهوه* إِلهِنا! أَما أَزالَ حَزَقِيَّا مَذابِحَهُ
وَمُرتَفَعاتِهِ،† وَقالَ لِأَهلِ يَهُوذا وَالقُدْسِ: لا تَعبُدُوا إِلّا أَمامَ هَذا المَذبَحِ
هُنا فِي القُدْسِ؟

٨ ‹وَالآنَ يُراهِنُكَ مَولايَ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى هَذا الأَمْرِ: إِنَّهُ مُستَعِدٌّ أَنْ
يُعطِيَكَ أَلفَي حِصانٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجالاً يَرْكَبُونَها. ٩ أَنتَ لا
تَقدِرُ أَنْ تَهزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قادَةِ مَولايَ، حَتَّى لَوِ اعتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَباتِ
مِصْرَ وَفُرْسانِها. ١٠ أَتَظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهاجَمَةِ القُدْسِ وَتَدمِيرِها مِنْ دُونِ
يهوه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الأَرْضِ وَدَمِّرْها!›»

١١ فَقالَ أَلياقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُواخُ لِرَبْشاقَى: «نَرْجُو أَن تُكَلِّمَنا، نَحنُ خُدّامَكَ،
بِاللُّغَةِ الأَرامِيَّةِ، فَنَحنُ نَفهَمُها. وَلا تُكَلِّمْنا بِلُغَةِ يَهُوذا لِئَلّا يَفهَمَ الشَّعبُ ما

---

* ٣٦:٧
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»
† ٣٦:٧
مرتفعات. كانَت أَماكِنُ العِبادَةِ وَتقديمِ الذَّبائِحِ تَكثُرُ فِي المَناطِقِ المُرتَفِعَةِ.

تَقُولُهُ.»

١٢ غَيرَ أَنَّ رَبْشاقَى قالَ لَهُمْ: »لَمْ يُرْسِلْنِي سَيِّدِي لِكَي أُكَلِّمَكُمْ أنتُمْ وَحدَكُمْ
وَمَلِكَكُمْ، بَلْ أَرْسَلَنِي أيضاً لِأُكَلِّمَ الجُنُودَ الواقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أيضاً
سَيأْكُلُونَ فَضَلاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَولَهُمْ مَعَكُمْ«!

١٣ ثُمَّ نادَى رَبْشاقَى بِصَوْتٍ عالٍ وَقالَ بِالعِبْرِيَّةِ: »اسْمَعُوا رِسالَةَ المَلِكِ
العَظِيمِ، مَلِكِ أَشُّورَ! ١٤ يَقُولُ المَلِكُ: ‹لا تَدَعُوا حَزَقِيّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لا تَدَعُوا حَزَقِيّا يُقنِعُكُمْ بِالاتِّكالِ عَلَى
إِلَهِكُمْ بِقَولِهِ: ‹يهوه سَيُخَلِّصُنا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكَ أَشُّورَ يَسْتَولِي عَلَى المَدِينَةِ.›
١٦ فَلا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيّا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُّورَ:

‹اعقِدُوا صُلْحاً مَعِي وَاخرُجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيأْكُلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ
مِنْ عِنَبِهِ وَتِينِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بِئْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيراتِكُمْ إِلَى
أَنْ آتِيَ وَآخُذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَأَرْضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ قَمْحٍ وَنَبِيذٍ، أَرْضُ
خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ فَلا يَغُرَّنَّكُمْ حَزَقِيّا بِقَولِهِ: يهوه سَيُنقِذُنا. هَلْ أَنقَذَ أَيُّ
إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ؟ ١٩ عَجَزَتْ أَمامِي آلِهَةُ
حَماةَ وَأَرفادَ. عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفْراوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الآلِهَةُ كُلُّها أَنْ تُنقِذَ
السّامِرَةَ مِنِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الأُمَمِ اسْتَطاعَ أَنْ يُنقِذَ أَرْضَهُ
مِنِّي؟ فَكَيفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعدَ ذَلِكَ أَنْ يُنقِذَ يهوه القُدْسَ مِنِّي؟›«

٢١ لَكِنَّ الشَّعبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ عَلَى رَبْشاقِي حَسَبَ

أَمْرِ المَلِكِ حَزَقِيّا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: »لا تَرُدُّوا عَلَيهِ.«
٢٢ فَمَزَّقَ أَلياقِيمُ بْنُ حِلْقِيّا المَسْؤولُ عَنْ بَيتِ المَلِكِ، وَشِبْنَةُ سِكْرِتِيرُ المَلِكِ، وَيُواخُ بْنُ آسافَ حافِظُ السِّجِلّاتِ ثِيابَهُمْ حُزْناً عَلَى ما سَمِعُوهُ. وَجاءُوا إِلَى حَزَقِيّا، وَأَخبَرُوهُ بِما قالَهُ رَبْشاقَى.

٣٧

حَزَقِيّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشَعْياء

١ فَلَمّا سَمِعَ حَزَقِيّا هَذا، مَزَّقَ ثِيابَهُ، وَلَبِسَ خَيشاً حُزناً بِسَبَبِ ما سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيتِ اللهِ.
٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيّا أَلياقِيمُ المَسْؤولُ عَنْ بَيتِ المَلِكِ، وَشِبْنَةُ سِكْرِتِيرُ المَلِكِ، وَرُؤَساءُ الكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشَعْياءَ بْنِ آمُوصَ، وَهُمْ يَلْبِسُونَ الخَيشَ. ٣ فَقالُوا لإِشَعْياءَ: »يَقُولُ حَزَقِيّا: ‹هَذا يَوْمُ ضِيقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنا، فَكَأَنَّ حالَنا هُوَ حالُ امْرأَةٍ حانَ وَقْتُ وِلادَتِها، غَيرَ أَنَّهُ لا قُوَّةَ فِيها لِلوِلادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلامِ رَبْشاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُّورَ لِيُهِينَ اللهَ الحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعاقِبُهُ عَلَى الكَلامِ الَّذِي قالَهُ. فَصَلِّ لإِلَهِكَ مِنْ أَجلِ الأَحياءِ الباقِينَ فِي المَدِينَةِ.‹«
٥ فَجاءَ مَسْؤُولُو المَلِكِ إِلَى إِشَعْياءَ. ٦ فَقالَ لَهُمْ إِشَعْياءُ: »بَلِّغُوا حَزَقِيّا هَذِهِ الرِّسالَةَ: ‹يَقُولُ اللهُ: لا تَخَفْ بِسَبَبِ ما قالَهُ خُدّامُ مَلِكِ أَشُّورَ وَأَهانُونِي بِهِ. ٧ ها إِنِّي واضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُناكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيفِ.‹«

مَلِكُ أَشُّورَ يُنْذِرُ حَزَقِيّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبْشاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُّورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ. وَعادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ
لِبْنَةَ يُحارِبُها. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُّورَ إِشاعَةً عَنْ تِرْهاقَةَ، مَلِكِ الحَبَشَةِ. فَقِيلَ
لَهُ: «جاءَ تِرْهاقَةُ كَي يُحارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلاً إِلَى
حَزَقِيّا. ١٠ وَحَمَّلَهُمْ هَذِهِ الرِّسالَةَ إِلَيهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُوذا:

‹يَخدَعُكَ إِلهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُّورَ أَنْ
يَسْتَوْلِيَ عَلَى القُدْسِ. ١١ لا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِما فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُّورَ بِكُلِّ البُلْدانِ
الأُخْرَى، وَكَيفَ أَنَّهُمْ دَمَّرُوها تَدمِيراً! فَكَيفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ
تَقدِرْ آلِهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنقِذَها. فَقَدْ قَضَى آبائِي عَلَيها. قَضَوْا عَلَى
جُوزانَ وَحارانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسّارَ. ١٣ وَأَينَ مَلِكُ حَماةَ
وَمَلِكُ أَرْفادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْراوِيمَ وَمَلِكُ هِينَعَ وَمَلِكُ عِوّا؟›«

صلاةُ حَزَقِيّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيّا الرَّسائِلَ مِنَ الرُّسُلِ وَقَرَأَها. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيتِ اللهِ وَفَرَدَ
الرَّسائِلَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيّا فِي حَضرَةِ اللهِ وَقالَ: ١٦ «أَيُّها
الإِلَهُ القَدِيرُ، يا إِلَهَ إِسْرائِيلَ الجالِسُ عَلَى مَلائِكَةِ الكَرُوبِيمَ.* أَنْتَ وَحدَكَ إِلَهُ
كُلِّ مَمالِكِ الأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَمِعْ

---

* ٣٧:١٦ ملائكة الكَرُوبيم. مخلوقاتٌ مُجنّحةٌ تخدم الله في الأغلبِ كحُرّاسٍ حول عرش الله وَالأماكن المقدّسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

إِلَيَّ يا اللهُ. وَافتَحْ عَينَيكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسالَةَ. وَاسْمَعْ كَلامَ سَنْحارِيبَ الَّذِي
يُهِينُ اللهَ الحَيَّ. ١٨ صَحِيحٌ يا اللهُ، أَنَّ مُلُوكَ أَشُّورَ دَمَّرُوا الشُّعُوبَ الأُخْرَى
وَأَراضِيها. ١٩ وَصَحِيحٌ أَيضاً أَنَّهُمْ أَلقَوا بِآلِهَةِ الأُمَمِ الأُخْرَى فِي النّارِ. لَكِنَّها
لَمْ تَكُنْ آلِهَةً حَقِيقِيَّةً، بَلْ صَنَعَها أُناسٌ بِأَيدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. لِذَلِكَ
تَدَمَّرَتْ! ٢٠ فَخَلِّصْنا أَنتَ يا إِلهَنا، خَلِّصْنا مِنْ يَدِ سَنْحارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ
جَمِيعُ مَمالِكِ الأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يهوه† هُوَ الإِلَهُ الوَحِيدُ.»

جَوابُ اللهِ لِحَزَقِيّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرسَلَ إِشَعْياءُ بْنُ آمُوصَ بِرِسالَةٍ إِلَى حَزَقِيّا قالَ فِيها: »هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹سَمِعْتُ صَلاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنْحارِيبَ مَلِكِ
أَشُّورَ.
٢٢ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ بِشَأْنِهِ:

‹يا سَنْحارِيبُ،
احتَقَرَتْكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ العَذْراءُ العَزِيزَةُ صِهْيَوْنُ،‡
وَتَهُزُّ العَزِيزَةُ القُدْسُ§ رَأْسَها عِنْدَ هَرَبِكَ.
٢٣ مَنْ عَيَّرتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

---

† ٣٧:٢٠
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«
‡ ٣٧:٢٢
العَزِيزَةُ صِهْيَوْن. حرفيّاً »الابنة صِهْيَوْن.«
§ ٣٧:٢٢
العَزِيزَةُ القدس. حرفيّاً »الابنة القدس.«

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوتَكَ،
وَرَفَعْتَ عُيونَكَ بِكِبْرِياءٍ؟
أَعَلى قُدُّوسِ إِسْرائِيلَ؟
٢٤ عَيَّرتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدّامِكَ.
قُلْتَ: ‹بِمَرْكَباتِي الكَثِيرَةِ
صَعِدْتُ إِلَى أَعالِي الجِبالِ
وَإِلَى قِمَمِ لُبْنانَ.
قَطَعْتُ أَعلَى أَشْجارِ الأَرْزِ،
وَأَفْضَلَ أَشْجارِ السَّروِ.
صَعِدْتُ إِلَى أَعلَى قِمَمِه،
وَإِلَى أَكثَرِ غاباتِه كَثافَةً.
٢٥ حَفَرْتُ آباراً،
وَشَرِبْتُ ماءَ الأَراضِي الأُخْرَى.
وَبِباطِنِ أَقْدامِي جَفَّفْتُ كُلَّ أَنْهارِ مِصْرَ وَسَواقِيها.›
٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِما خَطَّطتُ لَهُ؟
بِما خَطَّطْتُ لَهُ منذُ القَدِيمِ،
وَالآنَ جعلتُهُ يحدثُ؟
فَقَدْ خَطَّطْتُ لأَنْ تُحَوِّلَ المُدُنَ الحَصِينَةَ إِلَى تِلالِ حُطامٍ،
٢٧ بَينَما شَعبُها الضَّعِيفُ مُرتَعِبٌ وَمُرتَبِكٌ
مِثلَ أَعشابٍ فِي الحَقلِ وَمِثلَ حَشِيشٍ أَخضَرَ،

مِثلَ عُشبٍ عَلَى سُطُوحِ المَنازِلِ،
تُحرِقُهُ الرِّياحُ الشَّرْقِيَّةُ.
٢٨ أنا أعْرِفُ مَتى تَقُومُ وَمَتى تَجلِسُ،
وَمَتى تَخْرُجُ وَمَتى تَدْخُلُ،
وَأعْرِفُ ثَورانَكَ عَلَيَّ.
٢٩ لأنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،
وَأنا سَمِعْتُ كَلامَكَ المُتَكَبِّرَ،
فَسَأضَعُ الخُطّافَ فِي أنْفِكَ،
وَالرَّسَنَ فِي فَمِكَ،**
وَسَأجْعَلُكَ تَعُودُ إلى أرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»«

٣٠ »وَهَذِهِ هِيَ العَلامَةُ عَلَى أنِّي سَأُعِينُكَ، يا حَزَقِيّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ
زَرْعاً يَنْمُو وَحدَهُ. وَفِي السَّنَةِ القادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعاً يَنْمُو مِنْ بُذُورِ المَحْصُولِ
السّابِقِ. أمّا فِي السَّنَةِ الثّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ ما تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كُرُوماً
وَتَأْكُلُونَ مِنْها عِنَباً. ٣١ أمّا النّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيُعَمِّقُونَ
جُذُورَهُمْ فِي الأرْضِ وَيَنْمُونَ. ٣٢ لأنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ القُدْسِ، مِنْ
جَبَلِ صِهْيَوْنَ. اللهُ القَدِيرُ يَصنَعُ هَذا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
٣٣ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنْ مَلِكِ أشُّورَ:

** ٣٧:٢٩ الخُطّافَ ... وَالرَّسَنَ ... أداتانِ للسيطَرَةِ عَلَى البَهائِمِ.

‹لَنْ يَدخُلَ هَذِهِ المَدِينَةَ،
أَوْ يُطلِقَ فِيها سَهْماً واحِداً.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى المَدِينَةِ بِأَتْراسِهِ،
أَوْ يَبْنِيَ بُرْجَ حِصارٍ عَلَيْها.
٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.
لَنْ يَدخُلَ هَذِهِ المَدِينَةَ.
هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ.
٣٥ سَأُدافِعُ عَنِ هذِهِ المَدِينَةِ وَأُنْقِذُها.
مِنْ أَجلِ داوُدَ، وَمِنْ أَجلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذا.›«

القَضَاءُ عَلَى الجَيشِ الأَشُّورِيّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلاكُ اللهِ وَقَتَلَ مِئَةً وَخَمْسةً وَثَمانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسْكَرِ الأَشُّورِيِّينَ. وَلَمّا أَفاقَ الأَشُّورِيُّونَ فِي الصَّباحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَثِ القَتلَى. ٣٧ فَغادَرَ سَنْحارِيبُ، مَلِكُ أَشُّورَ، ذَلِكَ المَكانَ عائِداً إِلَى نِينَوَى حَيثُ أَقامَ. ٣٨ وَذاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعبُدُ فِي هَيكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْناهُ أَدْرَمَّلَكُ وَشَرآصِرُ بِالسَّيفِ. ثُمَّ هَرَبا إِلَى أَرْضِ أَراراطَ. وَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ آسَرْحَدُّونَ.

٣٨

مَرَضُ حَزَقِيّا

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، مَرِضَ حَزَقِيّا وَقارَبَ المَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشَعْياءُ بْنُ
آمُوصَ إِلَى حَزَقِيّا وَقالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ لَكَ: ‹رَتِّبْ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ
يَطُولَ بِكَ العُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيباً!›»

٢ فَأَدارَ حَزَقِيّا وَجهَهُ إِلَى الحائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللهِ ٣ وَقالَ: «اذْكُرْ، يا اللهُ
أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ ما يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيّا بُكاءً
مُرّاً.

٤ فَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِشَعْياءُ فَقالَ لَهُ: ٥ «اذهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيّا وَقُلْ لَهُ:
‹يَقُولُ اللهُ، إِلَهُ جَدِّكَ داوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلاتَكَ وَرَأَيتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ
إِلَى حَياتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ المَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ.
وَسَأَحمِي هَذِهِ المَدِينَةَ.›»

٧ وَهَذِهِ هِيَ العَلامَةُ الَّتِي يُعطِيها لَكَ اللهُ دَليلاً عَلَى أَنَّ اللهَ سَيُحَقِّقُ كَلامَهُ:
٨ «سَأَجعَلُ الظِلَّ الَّذِي تَحَرَّكَ مَعَ الشَّمسِ عَلَى مِقياسِ آحازَ لِلوَقتِ يَتراجَعُ
عَشَرَ دَرَجاتٍ. فَتَراجَعَ الظِلُّ عَشَرَ دَرَجاتٍ عَلَى مِقياسِ آحازَ لِلوَقتِ.»

ترنيمةُ آحاز

٩ وَهَذا ما كَتَبَهُ حَزَقِيّا مَلِكُ يَهُوذا، بَعدَ مَرَضِهِ وَشِفائِهِ مِنَ المَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفسِي:
«فِي مُنتَصَفِ حَياتِي سَأَعبُرُ بَوّاباتِ الهاوِيَةِ.
قَدِ امتُحِنْتُ، وَأُخِذَتْ بَقِيَّةُ سَنَواتِ حَياتِي مِنِّي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللهَ ياه* فِي أَرْضِ الأَحياءِ،
لَنْ أَرَى النَّاسَ،
وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الأَرضِ.
١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأُخِذَتْ مِنِّي،
مِثلَ خَيمَةِ الرَّاعِي.
قُطِعَتْ حَيَاتِي وَلُفَّتْ،
مِثلَ نَسَّاجٍ يَفصِلُ البِساطَ عَنِ آلَةِ الحِياكَةِ،
قَدِ انتَهَتْ فِي فَترَةٍ قَصِيرَةٍ!
١٣ صَرَخْتُ طَلَباً لِلعَونِ طَوالَ اللَّيلِ.
كَالأَسَدِ يُهَشِّمُ عِظَامِي.
أَنهَيتَ حَيَاتِي فِي فَترَةٍ قَصِيرَةٍ.
١٤ أَبكِي كَسُنُونَةٍ،
أَنُوحُ كَيَمَامَةٍ.
تَعِبَتْ عَينَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الأَعلَى.
يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَايِقٌ فَأَطلِقْنِي.
١٥ مَاذَا أَستَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟
فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفسُهُ سَيَعمَلُ.
سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهلٍ كُلَّ سِنِيِّ حَيَاتِي،

---

* ٣٨:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.» انظر «أَسْماء الله» في مقدمة الكتاب.

بِسَبَبِ مَرارَةِ نَفسِي.
١٦ يا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أعمالِكَ يَحيا الإنسانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الأعمالِ تَجِدُ رُوحِي حَياةً.
فَأعطِنِي صِحَّةً وَحَياةً.

١٧ »فَهُوَذا المَرارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِخَيرِيَ.
وَأنتَ حَفِظتَ حَياتِيَ مِنْ حُفرَةِ الفَناءِ.
لأنَّكَ ألقَيتَ وَراءَ ظَهرِكَ كُلَّ خَطاياياَ.
١٨ القَبرُ لا يَستَطِيعُ أنْ يَشكُرَكَ،
وَالمَوتُ لا يُسَبِّحُكَ،
وَأُولَئِكَ النّازِلُونَ إِلَى القَبرِ
لا يَضَعُونَ رَجاءَهُمْ فِي أمانَتِكَ.
١٩ الأحياءُ وَحدَهُمْ يَشكُرُونَكَ.
كَما أفعَلُ أنا اليَومَ.
الآباءُ يُعَلِّمُونَ الأولادَ عَنْ أمانَتِكَ.
٢٠ سَيُخَلِّصُنِي اللهُ،
لِذا سَنَعزِفُ عَلَى آلاتِنا المُوسِيقِيَّةِ
كُلَّ أيّامِ حَياتِنا فِي بَيتِ اللهِ.«

٢١ وَكانَ إشَعْياءُ قَدْ قالَ: «لِيَأخُذُوا ضَمّادَةً مِنْ تِينٍ مَهرُوسٍ وَيَفرُكُوا بِها
البُثُورَ، وَسَيُشفَى حَزَقِيّا.» ٢٢ وَقالَ حَزَقِيّا: «ما هِيَ العَلامَةُ بِأَنّي سأُشفَى
وَأصعَدُ إلَى بَيتِ اللهِ؟»

٣٩

رُسُلٌ مِنْ بابِل

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، أرْسَلَ مَردُوخُ بَلاذانُ بْنُ بَلاذانَ، مَلِكُ بابِلَ، رَسائِلَ
وَهَدِيَّةً إلَى حَزَقِيّا. وَما دَفَعَهُ إلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أنَّهُ سَمِعَ أنَّ حَزَقِيّا كانَ
مَرِيضاً. ٢ فَسمِعَ حَزَقِيّا عن الوَفدِ القادِمِ مِنْ بابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأراهُمْ كُلَّ
الأشياءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيتِهِ. أراهُمُ الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالأطيابَ، وَالعِطْرَ الثَّمِينَ،
وَالأسلِحَةَ، وَكُلَّ شَيءٍ فِي مَخازِنِهِ. فَلَمْ يَبقَ شَيْءٌ فِي بَيتِ حَزَقِيّا لَمْ يُرِهِمْ إيّاهُ.

٣ فَجاءَ النَّبِيُّ إشَعْياءُ إلَى المَلِكِ حَزَقِيّا وَسَألَهُ: «ماذا قالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ؟
وَمِنْ أينَ جاءُوا؟»

فَأجابَ حَزَقِيّا: «جاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بابِلَ.»

٤ فَقالَ إشَعْياءُ: «وَما الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيتِكَ؟»

فَأجابَ حَزَقِيّا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيءٍ فِي بَيتِي. فَلا يُوجَدُ شَيءٌ فِي مَخازِنِي
لَمْ أُرِهِ لَهُمْ.»

٥ فَقالَ إشَعْياءُ لِحَزَقِيّا: «اسْمَعْ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ: ٦ ‹سَيأتِي وَقتٌ يُحمَلُ
فِيهِ كُلُّ شَيءٍ فِي بَيتِكَ، وَكُلُّ ما ادَّخَرَهُ آباؤكَ حَتَّى هَذا اليَوْمِ، إلَى بابِلَ. لَنْ

يَتَبَقَّى شَيءٌ مِنْهُ. اللهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذا. ٧ وَسَيُؤْخَذُ أولادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا
خُدَّاماً فِي قَصْرِ مَلِكِ بابِلَ.»«
٨ فَقالَ حَزَقِيّا: »حَسَنَةٌ هِيَ رِسالَةُ اللهِ.« ثُمَّ أضافَ: »مادامَ السَّلامُ
وَالأمانُ سَيَسُودانِ فِي حَياتِي«!

٤٠

انتِهاءُ عِقابِ إِسْرائِيل

١ يَقُولُ إِلَهُكُمْ:

»عَزُّوا عَزُّوا شَعبِي.
٢ تَكَلَّمُوا بِكَلامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعبِ مَدِينَةِ القُدْسِ،
أخبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدمَتِهِمْ القاسِيَةِ قَدِ اكتَمَلَ،
وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطاياهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللهَ قَدْ جازاهُمْ بِيَدِهِ جَزاءً مُضاعَفاً عَلَى كُلِّ خَطاياهُمْ.«

٣ هُناكَ صَوتٌ يُنادِي:
»أعِدُّوا الطَّرِيقَ للهِ،
مَهِّدُوا فِي البَرِّيَّةِ طَرِيقاً لإِلهِنا.
٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،
وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالأَرْضِ.
تَستَوِي الأَرْضُ كَثِيرَةُ التَّعَرُّجاتِ،

وَالأَرْضُ الوَعِرَةُ تَصِيرُ مُمَهَّدَةً.
٥ حِينَئِذٍ، يُعلَنُ مَجدُ اللهِ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لأَنَّ فَمَ اللهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قالَ لِي صَوتٌ: «نادِ.»
فَقُلْتُ: «بِماذا أُنادِي؟»
فَقالَ: «البَشَرُ جَمِيعاً كَالعُشْبِ،
وَثَباتُهُمْ كَثَباتِ الزُّهُورِ البَرِّيَّةِ.
٧ العُشْبُ يَجِفُّ، وَالزَّهْرُ يَسقُطُ،
عِندَما تَهُبُّ رِيحُ اللهِ عَلَيها.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالعُشبِ.
٨ العُشبُ يَجِفُّ،
وَالزُّهُورُ تَذبُلُ وَتَسقُطُ،
وَأَمّا كَلِمَةُ إِلهِنا فَتَبقَى إِلَى الأَبَدِ.»

بِشارَةُ الخَلاص

٩ اصعَدِي عَلَى جَبَلٍ عالٍ،
يا صِهْيَوْنَ، يا مُعلِنَةَ البِشارَةِ.
ارفَعِي صَوتَكِ وَتَكَلَّمِي.
يا قُدسُ، يا مُعلِنَةَ البِشارَةِ،

لا تَخافِي، ارفَعِي صَوتَكِ وَاصرُخِي!
قُولِي لِمُدُنِ يَهُوذا: »ها هُوَ إلهُكُم.«
١٠ هُوَذا الرَّبُّ الإلهُ سَيأتِي بِقُوَّةٍ،
وَسَيَحكُمُ بِقُوَّتِه.
وَها هُوَ يأتِي بِمُكافآتِهِ وَبِأعْمالِهِ العَظِيمَةِ إلَينا!
١١ سَيَعتَنِي بِشَعبِهِ كَما يَعتَنِي الرّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجمَعُ الحِملانَ بِذِراعَيهِ،
وَسَيَحمِلُها فِي حِضنِهِ،
وَسَيَقُودُ مُرضِعاتِ القَطِيعِ إلَى جانِبِهِ.

اللهُ خَالِقُ العالَمِ، وَهُوَ يَحكُمُهُ

١٢ مَنْ قاسَ مِياهَ البَحرِ بِراحَةِ يَدِهِ؟
مَنْ قاسَ السَّماواتِ بِشِبرِهِ؟
مَنْ كالَ كُلَّ تُرابِ الأرْضِ بِالكَيلِ؟
مَنْ وَزَنَ الجِبالَ بِالقَبّانِ،
وَالتِّلالَ بِالمِيزانِ؟
١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللهِ،
أوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصارَ مُشِيراً لَهُ؟
١٤ مَنْ أعطاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ ماذا يَفْعَلُ؟
وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيفَ يَكُونُ عادِلاً؟
مَنْ عَلَّمَهُ المَعرِفَةَ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الفَهمِ؟

١٥ ها إنَّ الأُمَمَ كَنُقطَةٍ مِنْ دَلوٍ،
وَيُحسَبُونَ كَذَرّاتِ الغُبارِ عَلَى المِيزانِ.
ها إنَّهُ يَرفَعُ الجُزُرَ عَلَى المِياهِ كَالغُبارِ النّاعِمِ.
١٦ أشجارُ لُبنانَ غَيرُ كافِيَةٍ لإشعالِ نارِ المَذابِحِ،
وَحَيواناتُهُ لا تَكفِي لِلتَّقدِماتِ.
١٧ كُلُّ الأُمَمِ كَأَنَّها لا شَيءَ أمامَهُ،
وَهُوَ يَحسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَباءٍ.

اللهُ الَّذِي لا يُقارَنُ بِشَيءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللهُ؟
وَبِمَن تُقارِنُونَهُ؟
١٩ أبِصَنَمٍ يَسبُكُهُ الصّانِعُ،
وَيُغَشّيهِ بِالذَّهَبِ،
وَيَصنَعُ لَهُ أوتاداً مِنْ فِضَّةٍ؟
٢٠ يَختارُ أفضَلَ الخَشَبِ لِقاعِدَةِ الوَثَنِ،
يَختارُ خَشَباً لا يَتَعَفَّنُ.
ثُمَّ يَبحَثُ عَنْ صانِعٍ ماهِرٍ
لِيَصنَعَ لَهُ وَثَناً لا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعرِفُوا؟
أَلَمْ تَسمَعُوا؟
أَلَمْ تُخبَرُوا مِنَ البِدايَةِ؟
أَلَمْ تَفهَمُوا مُنذُ تَأسِيسِ العالَمِ؟
٢٢ هُوَ الجالِسُ عَلَى عَرشِهِ فَوقَ دائِرَةِ الأَرْضِ،
الَّتِي فِيها النّاسُ كَالجَنادِبِ.
هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّماواتِ كَحِجابٍ،
وَهُوَ مَنْ بَسَطَها كَخَيمَةٍ لِلعَيشِ فِيها.
٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجعَلُ حُكّامَ الأَرْضِ وَأُمَراءَها كَالعَدَمِ.
٢٤ كَنَبْتاتٍ زُرِعَتْ قَبلَ فَترَةٍ قَصِيرَةٍ،
لَيسَ لَها جُذُورٌ بَعدُ.
فَعِندَما يَهُبُّ بِرِيحِهِ، يَجِفُّونَ،
وَتَحمِلُهُمُ الرِّياحُ العاصِفَةُ كَالقَشِّ.
٢٥ يَقُولُ القُدُّوسُ:
»بِمَنْ تُشَبِّهُونِي،
وَبِمَنْ تُعادِلُونَنِي؟«
٢٦ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الأَعلَى وَانظُرُوا.
مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الأَشياءَ؟
إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيشَ النُّجُومِ واحِداً فَواحِداً،
وَيَدعُوها جَمِيعَها بِأَسماءٍ.

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ العَظِيمَةِ وَقُدرَتِهِ الشَّدِيدَةِ
لا يُفقَدُ أَحَدٌ مِنها.
٢٧ يا يَعقُوبُ، لِماذا تَتَذَمَّرُ،
وَيا إِسْرائِيلُ، لِماذا تَقُولُ:
»طَرِيقِي مَخفِيٌّ عَنِ اللهِ،
وَاللهُ لا يَهتَمُّ بِحَقِّي؟«

٢٨ أَلَمْ تَعلَمْ؟
أَلَمْ تَسمَعْ؟
اللهُ هُوَ الإِلَهُ الأَبَدِيُّ،
خالِقُ كُلِّ الأَرْضِ.
وَلا يُصابُ بِالتَّعَبِ أَوِ الإِنهاكِ.
لا يَستَطِيعُ أَحَدٌ فَهمَ حِكمَتِهِ تَماماً.
٢٩ يُعطِي قُوَّةً لِلمُتعَبِ،
وَلِعَدِيمِ القُوَّةِ يَمنَحُ قُدرَةً.
٣٠ الأَولادُ يَتعَبُونَ وَيُنهَكُونَ،
وَالفِتيانُ يَعيَونَ وَيَسقُطُونَ،
٣١ أَمّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رَجاءَهُمْ فِي اللهِ
فَسَيُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ،
سَيُحَلِّقُونَ بِأَجنِحَةٍ كَالنُّسُورِ.

سَيَرْكُضُونَ وَلا يُنْهَكُونَ،
وَسَيَمْشُونَ وَلا يَتعبُونَ.

٤١

اللهُ الخالِقُ الأزَلِيّ

١ يَقُولُ اللهُ: »اسكُتِي وَاسمَعِي إِلَيَّ يا بِلادَ السَّواحِلِ،
وَاسترَجِعِي قُوَّتَكِ أَيَّتُها الأُمَمُ.
لِيَقتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.
لِنَجتَمِعْ مَعاً لأجلِ المُحاكَمَةِ.
٢ مَنْ أيقَظَ الرَّجُلَ القادِمَ مِنَ الشَّرقِ،
الَّذِي يُرافِقُهُ النَّصرُ أينَما ذَهَبَ.
سَيُسَلِّمُ اللهُ لَهُ أُمَماً،
وَسَيُخضِعُ لَهُ مُلُوكاً.
سَيَجعلُهُمْ بِسَيفِهِ كَالتُّرابِ،
وَبِقَوسِهِ سَيُبَدِّدُهُمْ كَالقَشِّ الَّذِي طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ.
٣ يُطارِدُهُمْ وَلا يُصابُ بِأذَىً،
وَرِجلاهُ لا تَلمِسانِ الأرْضَ.
٤ مَنْ عَمِلَ هَذا؟
وَمَنْ هُوَ المُسَيطِرُ عَلَى التّارِيخِ مُنذُ البَدءِ؟
أنا اللهَ، كُنتُ مِنَ البَدءِ،

وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهايَةِ كُلِّ شَيءٍ.
٥ الجُزُرُ وَالشَّواطِئُ رَأَتْ ما عَمِلْتُهُ وَخافَتْ.
الأَجزاءُ البَعِيدَةُ مِنَ الأَرْضِ ارتَعَدَتْ.
اقتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ »يُساعِدُ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: ‹تَشَدَّدْ.› ٧ النَّحّاتُ يُشَجِّعُ الصّائِغَ.
وَالَّذِي يَصقِلُ المَعادِنَ بِالمِطرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضّارِبَ عَلَى السِّندانِ، وَيَقُولُ عَنِ
الإِلحامِ: ‹عَمَلٌ جَيِّدٌ.› ثُمَّ يُثَبِّتُ الوَثَنَ بِمَسامِيرَ حَتَّى لا يَتَفَكَّكَ.«

اللهُ المُخَلِّص

٨ »أَمّا أَنتَ يا عَبدِيَ إِسْرائِيلَ،
يا يَعقُوبَ الَّذِي اختَرْتُهُ،
يا نَسلَ إِبراهِيمَ حَبِيبِي،
٩ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْ أَبعَدِ مَناطِقِ الأَرْضِ،
الَّذِي دَعَوتُهُ مِنْ أَبعَدِ أَرْكانِ الأَرْضِ،
الَّذِي قُلْتُ لَهُ: ‹أَنتَ عَبدِي،
أَنا اختَرْتُكَ وَلَمْ أَرفُضْكَ.

١٠ »لا تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ،
لا تَخَفْ لأَنِّي إِلهُكَ.
سَأُقَوِّيكَ وَأُساعِدُكَ،
وَسَأَدعَمُكَ بِيَمِينِيَ المُنتَصِرَةِ.

١١ ها كُلُّ الغاضِبِينَ عَلَيكَ سَيَخجَلُونَ وَيَخزُونَ.
وَالَّذِينَ يُقاوِمُونَكَ سَيَتَلاشَوْنَ وَيَهلِكُونَ.
١٢ سَتَبحَثُ عَنِ مُعارِضِيكَ،
وَلَنْ تَجِدَهُمْ.
الَّذِينَ يُحارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالعَدَمِ وَيَهلِكُونَ.
١٣ لأَنِّي أنا إِلَهُكَ،
أُمسِكُ بِيَمِينِكَ.
أَقُولُ لَكَ: ‹لا تَخَفْ. فَأنا أُعِينُكَ.›

١٤ »لا تَخَفْ يا يَعقُوبُ، أَيُّها الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،
يا إِسْرائِيلَ، أَيُّها الشَّرنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.
‹أنا أَعَنْتُكَ،› يَقُولُ اللهُ،
وَفادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرائِيلَ.
١٥ سَأَجعَلُكَ كَلَوحٍ حادٍّ لِسَحقِ الحُبُوبِ،
لَوحاً جَدِيداً ذا أَسنانٍ كَثِيرَةٍ،
فَتَدُوسَ الجِبالَ وَتَسحَقُها،
وَتَصِيرَ التِّلالُ كَالتِّبنِ.
١٦ سَتُذَرِّيهِمْ فَتَحمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيداً،
وَتُشَتِّتُهُمُ العاصِفَةُ.
حِينَئِذٍ، سَتَفرَحُ بِاللهِ،

وَسَتَفتَخِرُ بِقُدُّوسِ إسْرائِيلَ.

١٧ »عِندَما يَبحَثُ الفُقَراءُ وَالمَساكِينُ
عَنِ الماءِ وَلا يَجِدُونَهُ،
وَألسِنَتُهُمْ تَجِفُّ مِنَ العَطَشِ.
أنا اللهَ سَأستَجِيبُ لَهُمْ،
أنا إلَهُ إسْرائِيلَ لَنْ أترُكَهُمْ.
١٨ سَأفتَحُ أنهاراً عَلَى الهِضابِ الجافَّةِ،
وَيَنابِيعَ فِي وَسَطِ الوِديانِ.
سَأجعَلُ الصَّحراءَ بِرَكَةَ ماءٍ،
وَالأرْضَ الجافَّةَ يَنابِيعَ ماءٍ.
١٩ سَأزرَعُ أشجارَ الأرْزِ فِي الصَّحراءِ،
وَكَذَلِكَ أشجارَ السَّنطِ وَالآسِ وَالزَّيتُونِ.
سَأزرَعُ فِي البادِيَةِ السَّروَ وَالسِّندِيانَ وَالصُّنوبَرَ مَعاً،
٢٠ حَتَّى يَرَى الجَمِيعُ وَيَعرِفُوا،
وَيُفَكِّرُوا بِهَذا وَيَفهَمُوا
أنَّ يَدَ اللهِ هِيَ الَّتِي عَمِلَتْ هَذا،
وَأنَّ قُدُّوسَ إسْرائِيلَ خَلَقَهُ.«

تَحَدّي اللهُ لِلآلِهَةِ المُزَيَّفَة

٢١ يَقُولُ اللهُ لِلآلِهَةِ المُزَيَّفَةِ: »قَدِّمُوا قَضِيَّتَكُمْ.« وَيَقُولُ مَلِكُ يَعقُوبَ لَهُمْ:
»هاتُوا حُجَجَكُمْ.« ٢٢ لِيَقتَرِبُوا وَيُخبِرُونا بِما سَيَحدُثُ. لِيُخبِرُونا عَنِ الأَحداثِ
الماضِيَةِ وَأَسرارِها، فَنَتَعَلَّمَ مِنها. أَخبِرُونا عَنْ أَحداثِ المُستَقبَلِ. ٢٣ أَخبِرُونا
بِما سَيَحدُثُ، حَتَّى نَعرِفَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ. اعمَلُوا خَيراً أَوْ شَرّاً، لِنَخافَ وَنُكرِمَكُمْ.
٢٤ ها إِنَّكُمْ أَقَلُّ مِنَ العَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ باطِلٌ. وَمَنْ يَختارُ عِبادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ
مِثلُكُمْ«!

اللهُ هُوَ الإِلَهُ الوَحِيد

٢٥ »أَيقَظْتُ رَجُلاً مِنَ الشَّمالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرقِ دَعَوتُهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الوُلاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخّارِيٍّ يَعجِنُ الطِينَ.

٢٦ »مَنْ أَخبَرَ بِهَذا مِنَ البِدايَةِ حَتَّى نَعرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبلَ حُدُوثِهِ كَي نَقُولَ: ‹إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.›
لَمْ يُخبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يُعلِنْهُ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَستَمِعْ أَحَدٌ لِكَلامِكَ.
٢٧ أَنا أَعلَنْتُ هَذِهِ الأُمُورَ لِصِهْيَوْنَ قَبلَ حُدُوثِها،
وَأَرسَلْتُ مُبَشِّراً بِها لِلقُدسِ.

٢٨ »وَلَكِنِّي أَنظُرُ فَلا أَجِدُ أَحَداً.
وَمِنْ بَينِ هَذِهِ الآلِهَةِ المُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ ناصِحٍ،
أَسأَلُهُ فَيُجِيبَ.
٢٩ إِنَّما هُمْ لا شَيءٌ،
وَلا يَستَطِيعُونَ عَمَلَ شَيءٍ.
تَماثِيلُهُمْ لا مَنفَعَةَ مِنها.

٤٢

خادِمُ اللهِ الخاصّ

١ »ها هُوَ عَبدِي الَّذِي أَرفَعُهُ،
مُختارِي الَّذِي فَرِحَتْ بِهِ نَفسِي.
وَضَعتُ رُوحِي عَلَيهِ،
وَهُوَ سَيَأتِي بِالعَدلِ لِلأُمَمِ.
٢ لَنْ يَصرُخَ وَلَنْ يَرفَعَ صَوتَهُ،
وَلَنْ يُسمَعَ صَوتُهُ فِي الشَّوارِعِ.
٣ لَنْ يَكسِرَ قَصَبَةً مَرضُوضَةً،
وَلَنْ يُطفِئَ لَهَباً ضَعِيفاً.
وَسَيَأتِي بِالعَدلِ فِعلاً.
٤ لَنْ يَضعُفَ أَوْ يَنكَسِرَ حَتَّى يَأتِيَ بِالعَدلِ إِلَى الأَرْضِ.
وَسَتَنتَظِرُ الجُزُرُ وَالشَّواطِئُ تَعلِيمَهُ.»

مَجدُ اللهِ

٥ هَذا هُوَ كَلامُ اللهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَنَشَرَها، وَالَّذِي بَسَطَ الأَرْضَ
وَما يَخرُجُ مِنها، الَّذِي يُعطِي نَسَمَةَ حَياةٍ لِلنّاسِ عَلَيها، وَرُوحاً لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ
فِيها:

٦ »أنا اللهَ دَعَوتُكَ لِلبِرّ.
أمسَكتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظتُكَ،
وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهدٍ مَعَ النّاسِ
وَنُوراً لِلأُمَمِ،
٧ لِتَفتَحَ عُيُونَ العُمي،
وَتُخرِجَ الأَسرَى مِنَ الحَبسِ.
لِتُخرِجَ الجالِسِينَ فِي الظُّلمَةِ مِنَ السِّجنِ.

٨ »أنا يهوه* وَهَذا هُوَ اسْمِي.
لَنْ أُعطِيَ مَجدِيَ لآخَرَ،
وَلا كَرامَتِي لِلأَوثانِ.
٩ الأُمُورُ الأُولَى الَّتِي أخبَرتُ بِها قَدْ حَدَثَتْ،
وَها أنا الآنَ أُخبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.
فَقَبلَ حُدُوثِها أُخبِرُكُمْ بِها.«

---

* ٤٢:٨ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

تَرنِيمَةُ تَسبِيحٍ للهِ

١٠ رَنِّمُوا للهِ تَرنِيمَةً جَدِيدَةً،†
غَنُّوا بِتَسبِيحِهِ مِنْ أقاصِي الأرْضِ.
سَبِّحُوهُ يا مَلّاحِي البَحرِ،
وَيا كُلَّ حَيوانَاتِ البَحرِ.
سَبِّحِيهِ أيَّتُها الجُزُرُ وَالشَّواطِئُ،
وَيا كُلَّ السّاكِنِينَ فِيها.
١١ لِتَرفَعِ الصَّحراءُ وَمُدُنُها أصواتَ تَسبِيحِهِ،
وَالسّاحاتُ الَّتِي تَسكُنُها عَشِيرَةُ قِيدارَ.
لِيَهتِفْ سُكّانُ مَدِينَةِ سالِــعَ بِفَرَحٍ.
لِيَهتِفُوا مِنْ قِمَمِ الجِبالِ.
١٢ لِيُعطُوا اللهَ مَجداً.
وَلِتُسَبِّحهُ الجُزُرُ وَالشَّواطِئُ.
١٣ سَيَخرُجُ اللهُ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ لِلحَربِ،
وَكَمُحارِبٍ استَيقَظَ غَضَبُهُ.
يَهتِفُ وَيَصرُخُ،
وَيُظهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أعدائِهِ.

صَبرُ اللهِ

---

† ٤٢:١٠ تَرنِيمَةً جَدِيدَةً. كانَ شُعراءُ الشَّعبِ يكتبُونَ ترنِيمَةً جديدةً في كُلِّ مرّةٍ يصنَعُ اللهُ أمراً عظيماً لخيرِهِمْ.

١٤ صَمَتُّ لِزَمَنٍ طَوِيلٍ،
سَكَتُّ وَضَبَطتُ نَفسِي.
أمّا الآنَ فَسَأَصِيحُ كامرَأةٍ تَلِدُ،
سَأَلهَثُ وَأنفُخُ.
١٥ سَأُحَطّمُ الجِبالَ وَالتِّلالَ،
وَسَأُجَفّفُ كُلَّ نَباتاتِها.
سَأُحَوّلُ الأنهارَ إِلَى أَرْضٍ جافَّةٍ،
وَسَأُجَفّفُ البِرَكَ.
١٦ سَأَقُودُ العُميانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعرِفُوهُ مِنْ قَبلُ،
وَفِي مَسالِكَ لَمْ يَعرِفُوها.
سَأُحَوّلُ الظُّلمَةَ أمامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
وَالأماكِنَ الوَعِرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهلَةٍ.
سَأعمَلُ هَذا وَلَنْ أترُكَهُمْ.
١٧ أمّا المُتَّكِلُونَ عَلَى التَّماثِيلِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلأوثانِ: »أنتِ آلِهَتُنا،«
فَسَيُخذَلُونَ وَسَيَخجَلُونَ.

عَبدُ يَهوه

١٨ »اسْتَمِعُوا يا أيُّها الصُّمُّ،
وَيا أيُّها العُمِي انظُرُوا وَأبصِرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أعمَى مِثلَ عَبدِي؟
هَلْ مِنْ أصَمَّ مِثلَ رَسُولِي الَّذِي أُرسَلتُهُ؟
هَلْ مِنْ أعمَى كَكَلِيفِي!‡
هَلْ مِنْ أعمَى كَعَبدِ يَهوه؟
٢٠ رَأيتَ أُمُوراً كَثِيرَةً،
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحفَظها.
أُذُنُه مَفتُوحَةٌ،
وَلَكِنَّهُ لا يَسمَعُ.»

٢١ يُسَرَّ اللهُ بِصَلاحِ شَعبِهِ،
إِذْ يُعَظِّمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُها.
٢٢ لَكِنَّ هَذا الشَّعبَ سُرِقَ وَنُهِبَ.
كُلُّهُمُ اصطِيدُوا فِي الحُفَرِ،
وَوُضِعُوا فِي السُّجُونِ.
حُمِلُوا كَغَنائِمِ الحَرْبِ،
وَلَيسَ مَنْ يُنقِذُهُمْ.
سُلِبَتْ أمْوالُهُمْ،
وَلَيسَ مَنْ يَقُولُ: »أرْجِعْها.«

‡ ٤٢:١٩
حَلِيفِي. حرفيّاً »المُكَمَّل.«

٢٣ مَنْ مِنكُمْ سَيَستَمِعُ إِلَى هَذا؟
وَمَنْ سَيُصغِي وَيَستَمِعُ فِي المُستَقبَلِ؟
٢٤ مَنِ الَّذِي سَلَّمَ يَعقُوبَ لِلنّاهِبِينَ،
وَإِسْرائِيلَ لِلُّصُوصِ؟
أَلَيسَ اللهُ مَنْ عَمِلَ هَذا،
إِذْ أَخطأُوا إِلَيهِ،
وَرَفَضُوا السَّيرَ فِي طُرُقِهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيهِمْ غَضَبَهُ وَحَرباً شَدِيدَةً.
وَاشتَعَلَتْ نارٌ مِنْ حَولِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدرِكُوا.
أَحرَقَتْهُمُ النّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيئاً.

٤٣

اللهُ مَعَ شَعبِهِ دائِماً

١ وَالآنَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ يا يَعقُوبُ، وَجَبَلَكَ يا إِسْرائِيلُ:

»لا تَخَفْ لأَنِّي فَدَيتُكَ،
دَعَوتُكَ بِاسمِكَ، أَنْتَ لِي.
٢ عِندَما تَعبُرُ المِياهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

وَعِندَما تَجتازُ الأنهارَ لَنْ تَغمُرَكَ.
عِندَما تَسيرُ عَبرَ النّارِ لَنْ تَلذَعَكَ،
وَاللَّهِيبُ لَنْ يُحرِقَكَ.
٣ لأَنّي أنا إِلهُكَ.
أنا قُدُّوسُ إِسْرائِيلَ مُخَلِّصُكَ.
أُقَدِّمُ مِصرَ فِديَةً عَنكَ،
وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلاً مِنكَ.
٤ لأَنَّكَ غالٍ عَلَيَّ وَمُكَرَّمٌ،
وَأنا أُحِبُّكَ.
أبذلُ أُناساً بَدَلاً مِنكَ،
وَشُعُوباً بَدَلَ حَياتِكَ.»

اللهُ سَيستَرِدُّ شَعبَهُ

٥ «لا تَخَفْ لأَنّي مَعَكَ.
سَآتِي بِنَسلِكَ مِنَ الشَّرقِ،
وَسَأَجمَعُكَ مِنَ الغَربِ.
٦ سَأَقُولُ لِلشَّمالِ: ‹أَطلِقْهُمْ.›
وَلِلجَنُوبِ: ‹لا تَحجِزْهُمْ.›
أَحضِرْ أَولادِيَ مِنَ الأَماكِنِ البَعِيدَةِ،
وَبَناتِي مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ.
٧ أَحضِرْ كُلَّ المَدعُوِّينَ باسمِيَ،

الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ لأجلِ مَجدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتُهُمْ وَصَنَعْتُهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللهِ

٨ أَخرِجِ الشَّعبَ الأَعمَى،
مَعَ أَنَّ لَهُ عُيُونًا،
الأَصَمَّ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.
٩ فَلْتَجتَمِعْ كُلُّ الأُمَمِ،
وَلْتَحتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.
مَنْ مِنهُمْ أَنبَأَ بِهذا،
أَوْ تَنَبَّأَ بِالأُمُورِ الماضِيَةِ قَبلَ أَنْ تَحدُثَ؟
لِيَأتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،
وَلْيَستَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللهُ: «أَنتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرتُهُ.
اخْتَرتُكُمْ لِكَي تُسَاعِدُوا الآخَرِينَ لِيُؤمِنُوا بِي.
افهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.
لَمْ يَكُنْ قَبلِي إِلَهٌ،
وَبَعدِي لَنْ يَأتِيَ إِلَهٌ.
١١ أَنَا أَنَا اللهُ، وَمَا مِنْ مُخَلِّصٍ سِوايَ.

١٢ ها أنا أعلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأخبَرتُ،
قَبلَ أنْ يَكُونَ بَينَكُمْ إلَهٌ غَرِيبٌ.
أنتُمْ شُهُودِي،« يَقُولُ اللهُ.
١٣ »أنا اللهُ، أنا هُوَ إلَى الابَدِ.
وَلا أحَدٌ يُخَلِّصُ مِنْ يَدِي.
أنا أعمَلُ، فَمَنْ يَستَطِيعُ أنْ يَمنَعَ ذَلِكَ؟«

١٤ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ فادِيكُمْ قُدُّوسُ إسْرائِيلَ:

»لأجلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيشاً إلَى بابِلَ،
وَسَأُحَطِّمُ البَوّاباتِ المُغلَقَةَ.
سَيُحْمَلُ الكلدانِيُّونَ أسْرَى
فِي سُفُنِهِمِ الَّتِي يَفتَخِرُونَ بِها.
١٥ أنا اللهُ قُدُّوسُكُمْ،
مَلِكُكُمْ، خالِقُ إسْرائِيلَ.«

خَلاصُ اللهِ لِشَعبِه

١٦ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقاً فِي البَحرِ وَسَبِيلاً فِي المِياهِ
القَوِيَّةِ، ١٧ الَّذِي هَزَمَ المَرْكَبَةَ وَالحِصانَ وَالجَيشَ وَالمُحارِبِينَ مَعاً، فَسَقَطُوا
وَلَمْ يَقُومُوا، خَمَدُوا وَانطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

١٨ »لا تَتَذَكَّرُوا ما حَدَثَ قَدِيماً،

وَلا تُفَكِّرُوا بِالماضِي.
١٩ ها إنِّي عَلَى أُوشِكُ أنْ أصنَعَ أمراً جَدِيداً.
هُوَ الآنَ فِي بِدايَتِهِ. ألا تَعرِفُونَهُ؟
سَأصنَعُ طَرِيقاً فِي الصَّحراءِ،
وَأنهاراً فِي القَفارِ.
٢٠ الحَيواناتُ البَرِّيَّةُ وَبَناتُ آوَى
وَالنَّعامُ سَتُظهِرُ مَجدِي.
لأنِّي سَأُعطِي ماءً فِي الصَّحراءِ،
وَأنهاراً فِي القَفارِ،
لأسقِيَ شَعبِي المُختارَ،
٢١ الشَّعبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِنَفسِي،
وَالَّذِي سَيُخبِرُ بِتَسبِيحِي.

٢٢ »لَمْ تَدعُنِي يا يَعقُوبُ،
وَتَعِبتَ مِنِّي يا إسْرائِيلُ.
٢٣ لَمْ تُحضِرْ لِي شاةً كَذَبِيحَةٍ،
وَلَمْ تُكرِمْنِي بِتَقدِماتِكَ.
أنا لَمْ أُثقِلْ عَلَيكَ بِالتَّقدِماتِ،
وَلَمْ أُتعِبْكَ بِطَلَبِ البَخُورِ.
٢٤ لَمْ تَشتَرِ بَخُوراً طَيِّباً بِمالٍ،

وَلَمْ تُشبِعنِي بِشَحمِ ذَبائِحِكَ،
لَكنَّكَ أتعَبْتَنِي بِخَطاياكَ،
وَأنهَكتَنِي بِآثامِكَ.

٢٥ »أنا، أنا هُوَ الماحِي خَطاياكَ لأجلِ نَفسِي.
وَلَنْ أتَذَكَّرَ خَطاياكَ.
٢٦ لَكِنْ تذَكَّرْنِي أنتَ، وَلنَتَحاجَجْ.
ارِوِ قِصَّتَكَ وَأثبِتْ بَراءَتَكَ.
٢٧ جَدُّكَ الأوَّلُ أخطَأ،
وَالمُدافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
٢٨ لِذَلِكَ نَجَّستُ قادَةَ هَذا المَكانِ المُقَدَّسِ،
وَسَمَحتُ بِدَمارِ يَعقُوبَ،
وَبِشَتمِ إسْرائِيلَ.

٤٤

اللهُ الواحِد

١ »وَالآنَ اسْمَعْ يا يَعقُوبَ خادِمِي،
وَيا إسْرائِيلَ الَّذِي اخترتُهُ.
٢ هَكَذا يَقُولُ اللهُ الَّذِي صَنَعَكَ،
وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي البَطنِ،
وَالَّذِي سَيُعِينُكَ:

لا تَخَفْ يا يَعقُوبُ خادِمي،
وَيا يَشُورُونُ الَّذي اخترتُهُ.
٣ لأَنِّي سَأَسكُبُ ماءً عَلَى الأَرْضِ العَطشَى،
وَسُيُولاً عَلَى الأَرْضِ الجافَّة.
سَأَسكُبُ رُوحِي عَلَى نَسلِكَ،
وَبَرَكَتِي عَلَى أَولادِكَ.
٤ سَيَنبُتُونَ مِثلَ شَجَرِ الحُورِ،
كَالحُورِ الَّذِي عَلَى جانِبِ جَداوِلِ المِياهِ.
٥ هَذا سَيَقُولُ: ‹أَنا لِلّهِ›،
وَذَلِكَ سَيَدعُو نَفسَهُ بِاسْمِ يَعقُوبَ،
وَآخَرُ سَيَكتُبُ عَلَى يَدِهِ: ‹مُلْكٌ لِلّهِ›،
وَسَيَنْسِبُ نَفسَهُ إِلَى إِسْرائِيلَ.»

٦ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللّهُ مَلِكُ إِسْرائِيلَ وَفادِيهِ، اللّهُ القَدِيرُ:

»أَنا الأَوَّلُ وَالآخِرُ،
وَلا إِلَهَ سِوايَ.
٧ مَنْ هُوَ مِثلِي؟
فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعلِنْ ذَلِكَ، وَيُقنِعنِي.
مَنْ أَعلَنَ مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنِ الأَحداثِ الآتِيَةِ؟
فَلْيُخبِرْنا بِما فِي المُستَقبَلِ.

٨ لا تَخافُوا وَلا تَرهَبُوا.
أَلَمْ أُخبِرْكُمْ وَأُعلِنْ لَكُمْ مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟
أَنتُمْ شُهُودِي.
فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيرِي،
أَوْ مِنْ صَخرَةٍ سِوايَ؟«

عَدَمُ مَنفَعَةِ الآلِهَةِ المُزَيَّفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصنَعُونَ أَوثاناً هُمْ لا شَيءٌ، وَالأَوثانُ الَّتِي يُحِبُّونَها لا مَنفَعَةَ
مِنها. عَبَدَةُ الأَوثانِ هُمْ شُهُودٌ لأَوثانِهِمْ. إِنَّهُمْ لا يَرَوْنَ وَلا يَفهَمُونَ، لِذَلِكَ
هُمْ لا يَخجَلُونَ.
١٠ لِماذا يَصنَعُ أَحَدُهُمْ إِلهاً أَوْ وَثَناً لا مَنفَعَةَ مِنهُ؟ ١١ كُلُّ عابِدِيها يُخزَوْنَ.
كُلُّ صانِعِيها لَيسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجتَمِعُوا كُلُّهُمْ وَيَقِفُوا أَمامِي، لِكَي يَرتَعِبُوا
وَيَخجَلُوا.
١٢ الحَدّادُ يَقطَعُ قِطعَةَ حَدِيدٍ. يُحَمِّيها عَلَى الفَحمِ، وَيُشَكِّلُها بِالمِطرَقَةِ،
وَيَشتَغِلُ بِها بِذِراعَيهِ القَوِيَّتَينِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفقِدُ قُوَّتَهُ، لا يَشرَبُ ماءً فَيَتعَبَ.
١٣ يَمُدُّ النَّجّارُ خَيطاً، وَيَرسُمَ خَطّاً بِالقَلَمِ. يَنحَتُهُ بِأَدَواتِ النَّحتِ، وَيُعَلِّمُهُ
بِالبِركارِ. يَصنَعُهُ بِشَكلِ إِنسانٍ، وَبِجَمالٍ بَشَرِيٍّ يَصلُحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيتٍ!
١٤ يَقطَعُ النَّحّاتُ أَرزاً، أَوْ يَختارُ أَشجارَ سِنديانٍ أَوْ بَلُّوطٍ وَيَترُكُها تَنمُو بَينَ
أَشجارِ الغابَةِ. هُوَ يَغرِسُ شَجَرَةَ صَنَوبَرَ لَكِنَّ المَطَرَ يُنَمِّيها. ١٥ يَأخُذُ جُزءاً مِنَ
الشَّجَرَةِ وَيُشعِلُ بِهِ النّارَ لِيَتَدَفَّأَ. وَيَستَخدِمُ جُزءاً لِيَطبُخَ طَعامَهُ. ثُمَّ يَصنَعُ بِما

تَبَقَّى وَثَناً مَنحُوتاً وَيَسجُدُ لَهُ وَيعبُدُهُ! ١٦ يَستَخدِمُ جُزءاً مِنهُ كَوُقُودٍ لِلنّارِ،
فَيَطبُخُ عَلَيهِ لَحمَهُ، وَيَأكُلُ حَتَّى يَشبَعَ. كَما يَستَدفِئُ بِالنّارِ وَيَقُولُ: »آه، أشعُرُ
بِالدِّفءِ، وَالنّارُ تُبعَثُ ضَوءاً مِنْ حَولِي.« ١٧ وَبِبَقِيَّةِ الخَشَبِ يَصنَعُ إلهاً،
فَيَركَعُ لِذَلِكَ التِّمثالِ وَيُصَلِّي إلَيهِ وَيَقُولُ: »خَلِّصْنِي لأَنَّكَ إلهِي«!

١٨ لا يَعرِفُونَ وَلا يَفهَمُونَ، وَكَأَنَّ عُيُونَهُمْ مُغمَضَةٌ فَلا يَرَوْنَ، وَكَأَنَّ
أذهانَهُمْ مُغلَقَةٌ فَلا يَفهَمُونَ. ١٩ لا يَتَأَمَّلُ أحَدٌ مِنهُمْ لِيُفَكِّرَ أوْ يَفهَمَ أوْ
يُمَيِّزَ وَيَقُولُ: »أحرَقتُ نِصفَ الخَشَبِ بِالنّارِ، وَخَبَزتُ عَلَيهِ خُبزاً وَشَوَيتُ
لَحماً وَأكَلتُهُ. فَهَلْ أصنَعُ الآنَ بِالباقِي شَيئاً بَغِيضاً؟ أأَسْجُدُ لِقِطعَةِ خَشَبٍ؟«
٢٠ فَكَمَنْ يَأكُلُ الرَّمادَ، أضَلَّهُ ذِهنُهُ المَخدُوعُ إلَى طَرِيقٍ خاطِئَةٍ. لا يَستَطِيعُ
أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ أوْ أنْ يَقُولَ: »أليسَ هَذا الَّذِي فِي يَدِي اليُمنَى إلهاً زائِفاً؟«

مَعُونَةُ اللهِ لأسْرائِيل

٢١ »تَذَكَّرْ هَذِهِ الأُمُورَ يا يَعقُوبُ،
وَيا إسْرائِيلُ لأَنَّكَ خادِمِي.
قَدْ جَبَلْتُكَ لِتَكُونَ لِي خادِماً،
لَنْ أنساكَ يا إسْرائِيلُ.
٢٢ قَدْ مَحَوتُ ذُنُوبَكَ كَغَيمَةٍ،
وَخَطاياكَ كَسَحابَةٍ.
ارجِعْ إلَيَّ لأَنِّي فَدَيتُكَ.«
٢٣ رَنِّمِي أيَّتُها السَّماواتُ،

لأَنَّ اللهَ عَمِلَ هَذا.
اهتِفِي يا أَعماقَ الأَرْضِ،
رَنِّمِي بِقُوَّةٍ أَيَّتُها الجِبالُ،
أَيَّتُها الغابَةُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيها،
لأَنَّ اللهَ فَدَى يَعقُوبَ،
وَسَيُظهِرُ مَجدَهُ مِنْ خِلالِ إِسْرائِيلَ.
٢٤ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ
فادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:
»أَنا اللهُ صانِعُ كُلِّ شَيءٍ،
أَنا الَّذِي نَشَرْتُ السَّماواتِ وَحدِي،
وَبَسَطتُ الأَرْضَ وَلا أَحَدَ مَعِي.«
٢٥ أَنا أُظهِرُ كَذِبَ الأَنبِياءِ الكَذَبَةِ،
وَأَكشِفُ حَماقَةَ العَرّافِينَ.
أَنا أُرِيكُ الحُكَماءَ
وَأَجعَلُ مَعرِفَتَهُمْ حَماقَةً.
٢٦ أَنا المُؤَيِّدُ لِكَلِمَةِ خادِمِي،
وَالمُتَمِّمُ لِخُطَّةِ مُرسِلِيهِ.
أَنا القائِلُ عَنِ القُدْسِ:
‹سَيَسكُنُ النّاسُ فِيها مِنْ جَدِيدٍ.›
وَعَنْ مُدُنِ يَهُوذا:

‹سَتُبنَى.›
وَعَنْ خَرائِبِها:
‹سَأُقيمُها.›
٢٧ أنا القائِلُ لِلمُحيطِ: ‹جِفَّ،
وَسَأُجَفِّفُ أنهارَكَ.›
٢٨ أنا القائِلُ عَنْ كُورُشَ:
»هُوَ الرّاعِي،
وَهُوَ سَيَعمَلُ كُلَّ ما أُريدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ القُدْسِ:
‹سَتُبنَى ثانِيَةً،›
وَسَيَقُولُ عَنِ الهَيكَلِ:
‹سَيُعادُ وَضعُ أساساتِهِ.›«

٤٥

اختِيارُ اللهِ لِكُورُش

١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ لِمَلِكِهِ المَمسُوحِ* كُورُشَ:

»أمسَكتُ بِيَدِهِ اليُمنَى،

---

* ٤٥:١ ملكه المَمسُوح. حرفياً »مسيحه.» كانَ الملكُ يُمسَحُ بزيتٍ وَأطيابٍ خاصّة كعلامةٍ على أنّ اللهَ قدِ اختارهُ وَأَهَّلَهُ لهذا العمل.) كذلك فِي العدد 15)

لأُخضِعَ لَهُ أُمَماً،
وَلأنزِعَ مُلُوكاً أقوِياءَ.
سَأفتَحُ الأبوابَ أمامَهُ،
فَلا تَكُونُ البَوّاباتُ مُغلَقَةً.

٢ »سَأسِيرُ أمامَكَ،
وَأجعَلُ المَناطِقَ المُتَعَرِّجَةَ سَهلَةً.
سَأكسِرُ الأبوابَ البُرونْزِيَّةَ،
وَأقطَعُ أقْفالَ الحَدِيدِ.
٣ سَأُعطِيكَ الثَّرْوَةَ المَخزُونَةَ فِي الظَّلامِ،
وَالكُنُوزَ المُخَبَّأَةَ فِي الأماكِنِ السِّرِّيَّةِ،
لِتَعرِفَ أنِّي أنا اللهُ، إلَهُ إسْرائِيلَ
الَّذِي يَدعُوكَ بِاسْمِكَ.
٤ مِنْ أجلِ خادِمِي يَعقُوبَ
وَإِسْرائِيلَ مُختارِي،
دَعَوتُكَ بِاسْمِكَ.
أنا أعرِفُ مَنْ أنتَ،
مَعَ أنَّكَ لا تَعرِفُنِي.
٥ أنا يهوه† لَيْسَ سِوايَ،

† ٤٥:٥ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

وَلا إلهٌ مِثلِي.
قُوَّيتُكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعرِفْنِي!
٦ لِيَعلَمَ الجَمِيعُ مِنَ المَشارِقِ وَمِنَ المَغَارِبِ
أنْ لا إلَهَ إلّا أنا،
أنا يهوه وَلَيْسَ سِوايَ.
٧ أنا أُبدِعُ النُّورَ وَأخلِقُ الظُّلمَةَ،
أصنَعُ السَّلامَ وَأخلِقُ المَصائِبَ.
أنا اللهَ أصنَعُ هَذِهِ جَمِيعاً.

٨ »لتُمطِرِ السَّماواتُ مِنْ فَوقُ،
وَلْتَسكُبِ الغُيُومُ صَلاحاً.
لِتَنفَتِحِ الأرْضُ
حَتَّى يَنبُتَ الخَلاصُ وَيَخرُجَ الصَّلاحُ مَعَهُ.
أنا اللهَ خَلَقْتُهُ.

سَيطَرَةُ اللهِ عَلَى خَلِيقَتِه

٩ »وَيلٌ لِمَنْ يُخاصِمُ جابِلَهُ،
وَهُوَ لَيسَ سِوَى قِطعَةِ فَخّارٍ مِنْ إناءٍ مَكسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجابِلِهِ:
‹ما الَّذِي تَصنَعُهُ؟›
أوْ ‹أنتَ بِلا بَراعَةٍ.›
١٠ وَيلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِوالِدٍ: ‹ما الَّذِي تَلِدُهُ؟›

أَوْ لِوالِدَةٍ: ‹بِمَ تَتَمَخَّضِينَ؟›«

١١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، قُدُّوسُ إِسْرائِيلَ وَجابِلُهُ:

»افتَسأَلُونَنِي عَنْ أَولادِي؟
أَتُشِيرونَ عَلَيَّ فِي أَعْمالِ يَدَيَّ؟

١٢ »أَنا صَنَعتُ الأَرْضَ،
وَخَلَقتُ الإِنسانَ عَلَيها.
أَنا بَسَطتُ السَّماواتِ بِيَدِي،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُندِها.
١٣ أَنا أَيقَظتُ كُورَشَ لِهَدَفٍ صالِحٍ،
وَسَأَجعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهلَةً.
لأَنَّهُ سَيُعِيدُ بِناءَ مَدِينَتِي،
وَسَيُطلِقُ أَسرَى شَعبِي مِنْ غَيرِ ثَمَنٍ أَوْ رِشوَةٍ.«
يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

١٤ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»ما تُنتِجُهُ مِصْرُ وَتُجّارُ كُوشَ
وَالسَّبَئِيُّونَ الأَثرِياءُ،
كُلُّهُ سَيأتِي إِلَيكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.

وَهُمْ سَيَتبَعُونَكَ وَيَأتُونَ إِلَيكَ فِي سَلاسِلَ.
سَيَنحَنُونَ لَكَ،
وَإِيّاكَ سَيَتَزَوَّجُونَ وَيَقُولُونَ:
‹إِنَّما اللهُ مَعَكَ، وَلا إِلَهَ غَيرَهُ.›«

١٥ إِنَّكَ لَستَ إِلهاً يُخفِي نَفسَهُ،
يا إِلَهَ إِسْرائِيلَ الَّذِي تَأتِي بِالنَّصرِ وَالخَلاصِ.
١٦ كُلُّهُمْ سَيُخزَوْنَ وَيَخجَلُونَ،
وَسَيَمضِي صانِعُو الأَوثانِ مَعاً فِي عارٍ.
١٧ اللهُ يُخَلِّصُ إِسْرائِيلُ
خَلاصاً يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ.
لَنْ تَخزَوا وَلَنْ تَخجَلُوا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ.

١٨ خالِقُ السَّماواتِ هُوَ اللهُ.
هُوَ شَكَّلَ الأَرْضَ وَصَنَعَها،
أَسَّسَها وَلَمْ يَخلُقْها لِتَكُونَ فارِغَةً،
بَلْ صَنَعَها لِتُسكَنَ.
وَيَقُولُ:
»أَنا اللهُ، وَلا إِلَهَ آخَرَ غَيرِي.
لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسِّرِّ،
أَوْ فِي مَكانٍ مُظلِمٍ.

١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسلِ يَعقُوبَ:
‹اطلُبُونِي وَلَكِنْ مِنْ غَيرِ فائِدَةٍ.›
أنا اللهُ وَأقُولُ الحَقَّ،
وَأُخبِرُ بِما هُوَ مُستَقِيمٌ.

اللهُ الواحِد

٢٠ »يا مَنْ هَرَبتُمْ مِنَ الأُمَمِ الأُخرَى،
تَجَمَعُوا وَتَعالَوْا.
اقتَرِبُوا إلَيَّ مَعاً.
إنَّ الَّذِينَ يَحمِلُونَ أصنامَهُمُ الخَشَبِيَّةَ
وَيُصَلُّونَ إلَى إلَهٍ لا يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَهُمْ، هُمْ بِلا فَهمٍ.
٢١ تَعالَوا وَقَدِّمُوا دَعْواكُمْ، وَتَشاوَرُوا.
مَنْ أعلَنَ هَذا مُنذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ؟
مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذا مُنذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ؟
أَلَمْ يَكُنْ أنا اللهَ؟
لا إلَهَ غَيرِي، إلَهاً بارّاً مُخَلِّصاً،
وَلَيسَ سِوايَ.

٢٢ »التَفِتُوا إلَيَّ وَاخلُصُوا
يا كُلَّ النّاسِ فِي كُلِّ مَكانٍ،
لأنِّي أنا هُوَ اللهُ، وَلا إلَهَ غَيرِي.

٢٣ أُقسِمُ بِذاتِي
- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالحَقِّ لَنْ تَتَغَيَّرَ -
سَتَنحَنِي أمامِي كُلُّ رُكبَةٍ،
وَسَيَحلِفُ بِي كُلُّ لِسانٍ.
٢٤ وَسَيَقُولُونَ: ‹إِنَّما باللهِ العَدلُ وَالقُوَّةُ.›«

كُلُّ الغاضِبِينَ مِنهُ سَيَأتُونَ إِلَيهِ وَيَخزَونَ. ٢٥ وَسَيَفتَخِرُ كُلُّ نَسلِ إِسْرائِيلَ باللهِ، وَسَيُسَبِّحُونَهُ.

٤٦

عَدَمُ مَنفَعَةِ الآلِهَةِ المُزَيَّفَة

١ يَقُولُ اللهُ: »سَقَطَ الإِلَهانِ المُزَيَّفانِ بِيلُ وَنَبُو وَانحَطّا. حُمِلا عَلَى الحَيَواناتِ وَالدَّوابِّ. ما هُما إِلّا حِملانِ ثَقِيلانِ عَلَى حَيَواناتٍ مُنهَكَةٍ! ٢ انحَطّا وَسَقَطا مَعاً. لا يَقدِرانِ عَلَى الهَرَبِ، بَلْ سَيُحمَلانِ إِلَى السَّبيِ.

٣ »اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يا بَيتَ يَعقُوبَ، وَيا كُلَّ الباقِينَ مِنْ بَيتِ إِسْرائِيلَ. يا مَنْ حَمَلْتُكُمْ مُنذُ وِلادَتِكُمْ، وَاحتَضَنتُكُمْ مِنْ رَحِمِ أُمِّكُمْ، ٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى عِندَما يَشِيبُ شَعرُكُمْ أنا أحمِلُكُمْ. أنا صَنَعتُكُمْ، وَأنا سَأَحمِلُكُمْ وَأُخَلِّصُكُمْ.

٥ »بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي أَوْ تُعادِلُونَنِي؟ بِمَنْ تُقارِنُونَنِي حَتَّى نَتَشابَهَ؟ ٦ أُولئِكَ الَّذِينَ يُنفِقُونَ ذَهَباً مِنْ أَكياسِهِمْ بِإِسرافٍ، وَيَزِنُونَ الفِضَّةَ بِالمِيزانِ، يَستَأجِرُونَ صائِغاً لِيَصنَعَ إِلَهاً يَسجُدُونَ لَهُ وَيَعبُدُونَهُ. ٧ يَرفَعُونَهُ عَلَى أَكتافِهِمْ وَيَحمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ

فِي مَكانِهِ فَيَقِفُ هُناكَ وَلا يَتَحَرَّكُ. إِنِ استَنجَدَ بِهِ أَحَدٌ لا يُجِيبُ، وَلا يُنقِذَ أَحَداً مِنْ ضِيقٍ.

٨ »تَذَكَّرُوا هَذا وَكُونُوا رِجالاً، فَكِّرُوا بِهِ أَيُّها المُسِيئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الأَحداثَ الماضِيَةَ. لأَنِّي أَنا اللهُ وَلا أَحَدَ غَيرِيَ. أَنا اللهُ وَلا أَحَدَ يُشبِهُنِي. ١٠ أُعلِنُ النِّهايَةَ مُنذُ البِدايَةِ، وَمُنذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ أَخبَرْتُ بِما لَمْ يَحدُثْ بَعدُ. وَأَقُولُ: ‹سَتَثبُتُ خُطَّتِي، وَسَأَعمَلُ كُلَّ ما أُرِيدُهُ.› ١١ أَنا أَدعُو طَيراً جارِحاً – رَجُلاً مِنْ أَرضٍ بَعِيدَةٍ لِتَنفِيذِ خُطَّتِي. أَنا تَكَلَّمْتُ وَسَأُحَقِّقُ كَلامِي. خَطَّطْتُ وَسَأُنَفِّذُ خُطَّتِي.

١٢ »اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّها الشَّعبُ العَنِيدُ، البَعِيدُ عَنِ العَدلِ. ١٣ سَأَجعَلُ عَدلِي يَقتَرِبُ وَلا يَبتَعِدُ، وَسَأُعَجِّلُ بِخَلاصِي. سَأَصْنَعُ خَلاصِي فِي صِهْيَوْنَ، لِبَنِي إِسْرائِيلَ الَّذِينَ سَيُمَجِّدُونَنِي.

٤٧

رِسالَةُ اللهِ إِلَى بابِل

١ »انزِلِي وَاجلِسِي عَلَى التُّرابِ،
يا بابِلُ العَذراءُ.
اجلِسِي عَلَى الأَرْضِ بِلا عَرْشٍ،
يا ابنَةَ الكَلدانِيِّينَ.
لأَنَّكِ لَنْ تُدعَي فِيما بَعْدُ ‹الرَّقِيقَةَ المُتَرَفِّهَةَ.›
٢ خُذِي حِجارَةَ الرَّحَى وَاطحَنِي قَمحاً لِعَمَلِ الدَّقِيقِ،

أَزِيلِي غِطاءَ وَجْهِكِ،
ارفَعِي أَطرافَ ثَوبِكِ وَاعبُرِي الأَنهارَ.
٣ سَتَنكَشِفُ عَورَتُكِ،
وَخِزيُكِ سَيُرَى.
سَأُعاقِبُكِ،
وَلَنْ أَترُكَ أَحَداً بِلا عِقابٍ.»

٤ »يَقُولُ شَعبِي: ‹فادِينا، يهوه* القَدِيرُ اسْمُهُ،
هُوَ قُدُّوسُ إِسْرائِيلَ.›
٥ اجلِسِي صامِتَةً وَاذْهَبِي إِلَى الظَّلامِ،
يا ابنَةَ الكِلدانِيِّينَ.
لأَنَّكِ لَنْ تُدعَي فِيما بَعْدُ مَلِكَةَ المَمالِكِ.

٦ »غَضِبتُ عَلَى شَعبِي،
فَدَنَّسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!
ثُمَّ سَلَّمْتُكِ إِيَّاهُمْ.
فَلَمْ تَرحَمِيهِمْ
بَلْ وَضَعْتِ قُيُودَكِ حَتَّى عَلَى الكِبارِ.
٧ قُلْتِ: ‹سَأَعِيشُ إِلَى الأَبَدِ

---

* ٤٧:٤ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

مَلِكَةً أَبَدِيَّةً.›
لَمْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الأُمُورِ،
وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.
٨ لِذا اسْتَمِعِي أَيَّتُهَا المُتَرَفِّهَةُ
الجَالِسَةُ فِي طُمَأْنِينَةٍ.
أَيَّتُهَا القَائِلَةُ لِنَفسِهَا:
‹أَنا صَاحِبَةُ السُّلطَانِ،
وَلَيسَ هُنَاكَ غَيرِي.
لَنْ أَترَمَّلَ،
وَلَنْ أَفقِدَ أَولادِي.›
٩ بَلْ يُصِيبُكِ هَذَانِ مَعاً فَجْأَةً وَفِي يَومٍ وَاحِدٍ،
تَترَمَّلِينَ وَتَفقِدِينَ أَولادَكِ.
بِالرَّغمِ مِنْ كُلِّ سِحرِكِ،
وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِيذِكِ العَظِيمَةِ.
١٠ شَعَرتِ بِالأَمَانِ فِي شَرِّكِ،
وَقُلْتِ: ‹لا أَحَدَ يَرَانِي.›
أَضَلَّتْكِ حِكمَتُكِ وَمَعرِفَتُكِ.
قُلْتِ فِي قَلبِكِ:
‹أَنا صَاحِبَةُ السُّلطَانِ،
وَلَيسَ هُنَاكَ غَيرِي.›

١١ »لِذَلِكَ سَتَأْتِي المَصائِبُ عَلَيكِ،
وَلَنْ تَعرِفِي مَتَى سَتَحدُثُ.
سَيَقَعُ الدَّمارُ عَلَيكِ،
وَلَنْ تَقدِرِي أنْ تَصُدّيه.
وَسَتَأْتِي الكارِثَةُ عَلَيكِ فَجأةً
مِنْ دُونِ أنْ تَعرِفِي أنَّها آتِيَةٌ.
١٢ اسْتَمِرّي فِي تَعاوِيذِكِ وَسِحرِكِ،
فَقَد انشَغَلتِ بِذَلِكَ مُنذُ صِباكِ.
فَلَرُبَّما تَنجَحِينَ!
وَرُبَّما تُخِيفِينَ أحَداً.

١٣ »أنتِ مُنهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشاراتِكِ.
لِيَقِفِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدرُسُونَ الأفلاكَ وَيُخَلِّصُوكِ.
وَلِيَقِفِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُراقِبُونَ النُّجُومَ وَاوائِلِ الشُّهُورِ،
وَيُخبِرُوكِ بِما سَيَحدُثُ لَكِ.
١٤ إنَّهُمْ مِثلُ القَشِّ الَّذِي تُحرِقُهُ النّارُ.
لا يَستَطِيعُونَ أنْ يُخَلِّصُوا أنفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيبِ.
لَيسَ هَذا جَمراً لِتَستَدفِئِي بِهِ،
وَلا ناراً لِتَجلِسِي أمامَها.
١٥ هَؤلاءِ هُمُ الَّذِينَ تَعِبتِ عَلَيهِمْ،

شُرَكاؤُكِ فِي التِّجارَةِ مُنذُ صِباكِ.
كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،
وَلا يُوجَدُ مَنْ يُخَلِّصُكِ.»

٤٨

رِسالَةُ اللهِ لإسرائيل

١ «اسْمَعُوا هَذا يا بَيتَ يَعقُوبَ،
المَدعُوِّينَ بِاسْمِ إسْرائِيلَ،
المُنحَدِرِينَ مِنْ نَسلِ يَهُوذا،
الحالِفِينَ بِاسْمِ يهوه*،
السَّاعِينَ إلَى إلَهِ إسْرائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيسَ بِصِدقٍ أَوْ إخلاصٍ.

٢ «لأَنَّكُمْ تَدعُونَ أَنفُسَكُمْ: ‹أبناءَ المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ›،
وَتَتَّكِلُونَ عَلَى إلَهِ إسْرائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ ‹يهوه القَدِيرُ›.

٣ «قَدْ أَعلَنْتُ ما سَيَحدُثُ قَبلَ حُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الأُمُورَ وَجَعَلْتُها مَعرُوفَةً.
وَفَجأَةً صَنَعْتُها فَحَدَثَتْ.

---

* ٤٨:١ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٤ لأَنِّي عَرَفتُ أَنَّكَ عَنِيدٌ،
وَأَنَّ عَضَلاتِ رَقَبَتِكَ كَالحَدِيدِ،
وَجَبهَتَكَ كَالبُرونْزِ.
٥ أَعلَنتُ لَكَ هَذِهِ الأُمُورَ مُنذُ فَتَرَةٍ طَوِيلَةٍ،
وَقَبلَ حُدُوثِها أَخبَرتُكَ بِها،
حَتَّى لا تَقُولَ:
‹صَنَمِي عَمِلَها،
وَثَنِي وَتِمثالِيَ المَعدَنِيُّ أَمَرَ بِها.›

عِقابُ اللهِ لإِسْرائِيل

٦ »سَمِعْتَ بِهَذِهِ الأُمُورِ،
فَانظُرْ إِلَيها كُلَّها.
أَفَلَنْ تُخبِرُوا بِهَذِهِ الأُمُورِ؟
مِنَ الآنَ فَصاعِداً، سَأُخبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،
أُمُورٍ لا تَعرِفُونَها.
٧ خُلِقَتْ هَذِهِ الأُمُورُ الآنَ، وَلَيسَ قَبلَ فَتَرَةٍ،
وَقَبلَ اليَومِ لَمْ تَسمَعْ بِها،
وَلِذَلِكَ لا تَستَطِيعَ أَنْ تَقُولَ:
»كُنتُ أَعرِفُها.«
٨ فَأَنتَ لَمْ تَسمَعْ وَلَمْ تعرِفْ،

وَأُذُنُكَ مُغلَقَةٌ.
لأَنِّي عَرَفتُ أَنَّكَ غادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتَ عاصِياً مُنذُ وِلادَتِكَ.

٩ »سَأَكُونُ صَبُوراً مَعَكَ لأَجلِ نَفسِي،
وَلأَجلِ تَسبِيحِي سَأَتَأَنَّى
حَتَّى لا أَقضِيَ عَلَيكَ.

١٠ »نَقَّيتُكَ وَلَكِنْ لَيسَ بِالنّارِ كَتَنقِيَةِ الفِضَّةِ،
امتَحَنتُكَ فِي فُرنِ المُعاناةِ.
١١ لأَجلِ نَفسِي، لأَجلِ نَفسِي أَعمَلُ هَذا،
حَتَّى لا يَتَنَجَّسُ اسْمِي،
وَمَجدِي لَنْ أُعطِيَهُ لآخَرَ.

١٢ »اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يا بَيتَ يَعقُوبَ،
وَيا بَنِي إِسْرائِيلَ الَّذِينَ أَدعُوهُمْ.
أَنا هُوَ، أَنا الأَوَّلُ، وَأَنا الآخِرُ.
١٣ يَدِي وَضَعَتْ أَساسَ الأَرْضِ،
وَيُمنايَ نَشَرَتِ السَّماواتِ.
أَدعُوها، فَتَأتِيَ أَمامِي مَعاً.

١٤ »اجتَمِعُوا مَعاً كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.

مَنْ مِنكُمْ أخبَرَ بِهَذِهِ الأُمُورِ؟
اللهُ أَحَبَّ كُورَشَ،
وَسَيَعمَلُ ما يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بِبابِلَ وَبِالكِلدانِيِّينَ.

١٥ »أنا نَفسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوتُهُ.
أنا أتَيتُ بِهِ،
وَخُطَّتُهُ سَتَنجَحُ.
١٦ اقتَرِبُوا إِلَيَّ وَاستَمِعُوا إِلَى هَذا.
مِنَ البِدايَةِ لَمْ أَكُنْ أتَكَلَّمُ بِالسِّرِّ،
وَمِنْ وَقتِ بِناءِ بابِلَ كُنتُ هُناكَ.«

وَالآنَ الرَّبُّ الإِلَهُ أرسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، فادِيكَ
وَقُدُّوسُ إِسْرائِيلَ:

»أنا إِلَهُكَ،
الَّذِي يُعَلِّمُكَ لأجلِ مَنفَعَتِكَ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيكَ السَّيرُ فِيهِ.
١٨ لَوْ أَنَّكَ انتَبَهْتَ لِوَصايايَ،
لَكانَ سَلامُكَ كَالنَّهرِ،
وَخَيرُكَ كَأمواجِ البَحرِ،
١٩ لَكانَ نَسلُكَ كَالتُّرابِ،
وَأولادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّملِ.

فَلا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
وَلا يَتَلاشَوْنَ مِنْ أمامِي.»

٢٠ اخرُجُوا مِنْ بابِلَ،
وَاهرُبُوا مِنْ بَينِ الكِلدانِيِّينَ.
أعلِنُوا هَذا بِهُتافِ الفَرَحِ.
أخبِرُوا بِهِ.
أرسِلُوا بِهِ إِلَى أقاصِي الأَرْضِ.
قُولُوا: »فَدَى اللهُ خادِمَهُ يَعقُوبَ.«
٢١ لَمْ يَعطَشُوا عِندَما قادَهُمْ فِي البَرارِي.
جَعَلَ الماءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخرَةِ لأجلِهِمْ.
شَقَّ الصَّخرَةَ فَفاضَ الماءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللهَ يَقُولُ:
»لا يُوجَدُ سَلامُ لِلأشرارِ.«

٤٩

دَعوَةُ اللهِ لِعبده

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يا سُكّانَ الجُزُرِ،
وَأصغِي أيَّتُها الأُمَمُ البَعِيدَةُ.
قَبلَ أنْ أُولَدَ دَعانِي اللهُ لأخدِمَهُ،

سَمَّاني وَأنا بَعدُ في رَحمِ أُمّي.
٢ جَعَلَ فَمي كَالسَّيفِ الحادِّ.
خَبَّأَني في ظِلِّ يَدِه.
جَعَلَني سَهماً مَصقُولاً،
وَخَبَّأَني في كِنانَتِه.*

٣ قالَ لي:

»أنتَ عَبدي،
أنْتَ إسْرائيلُ الَّذي بِهِ سَأُظهِرُ مَجدي.«

٤ وَلَكِنّي قُلْتُ: »تَعِبتُ وَاجتَهَدتُ باطِلاً،
وَأجهَدتُ نَفسي دُونَ أنْ أُنجِزَ شَيئاً.
ها إنَّ أمرِي مَعَ اللهِ،
وَمُكافَأتي عِندَه.«
٥ جَبَلَني اللهُ في بَطنِ أُمّي لأكُونَ خادِماً لَهُ،
لإرجاعِ شَعبِ يَعقُوبَ إلَيه،
وَلِجَمعِ إسْرائيلَ حَولَهُ.
لِهَذا أنا مُكَرَّمٌ في عَينَيِّ اللهِ،

* ٤٩:٢ كِنانَتِه. الكِيسُ الَّذي يحفَظُ بِهِ السِّهام.

وَقَدْ صارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقالَ لِي:

»أَلَيسَ كافِياً أَنْ تَكُونَ عَبدِي،
لِقِيامِ قبائِلِ بَنِي يَعقُوبَ،
وَرَدِّ النّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ؟
لَكِنِّي سَأَجعَلُكَ نُوراً لِلأُمَمِ،
لِكَي يَصِلَ خَبَرُ خَلاصِي
جَمِيعَ النّاسِ إِلَى أَقصَى الأَرْضِ.«

٧ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، فادِي إِسْرائِيلَ وَقُدُّوسُهُ، لِلمُهانِ وَالمَنبُوذِ مِنَ
الأُمَّةِ، وَلِعَبدِ الحُكّامِ:

»سَيَقِفُ المُلُوكُ احتِراماً لَكَ،
وَسَيَرْكَعُ الرُّؤَساءُ أَمامَكَ،
بِسَبَبِ اللهِ الأَمِينِ
قُدُّوسِ إِسْرائِيلَ الَّذِي اختارَكَ.«

يَومُ الخَلاص

٨ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»فِي وَقتِ القَبُولِ اسْتَجَبتُ لَكَ،

وَفِي يَومِ الخَلاصِ جِئتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفِظتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهدٍ مَعَ الشَّعبِ،
لإِعادَةِ إِصلاحِ الأَرْضِ،
وَلإِعادَةِ تَوزِيعِ الأَراضِي الخَرِبَةِ لأَصحابِها.
٩ لِتَقُولَ لِلأَسرَى: «اخرُجُوا»،
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلمَةِ: «أَظهِرُوا أَنفُسَكُمْ.»
فَسَيَرعَوْنَ كَالغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَودَتِهِمْ
فِي مَراعٍ فَوقَ التِّلالِ.
١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعطَشُوا،
وَلَنْ تُؤذِيَهُمُ الشَّمسُ وَلا حَرُّ الصَّحراءِ.
فَالَّذِي يُعَزِّيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،
وَسَيَأخُذُهُمْ إِلَى يَنابِيعِ المِياهِ.
١١ سَأُخفِضُ التِّلالَ
وَأَرفَعُ المُنخَفَضاتِ لِتَسوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «ها شَعبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.
مِنَ الشَّمالِ وَمِنَ الغَربِ،
وَمِنْ أَرْضِ أَسوانَ.»

١٣ تَرَنَّمِي أَيَّتُها السَّماواتُ،
وَافرَحِي أَيَّتُها الأَرْضُ،

وَانطَلِقِي أَيَّتُها الجِبالُ بِالتَّسبِيحِ،
لأَنَّ اللهَ عَزَّى شَعبَهُ،
وَسَيَرحَمُ المُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيَوْنُ: المَرأَةُ المَهجُورة

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيَوْنَ قالَتْ:
«اللهُ هَجَرَنِي،
وَسَيِّدِي نَسِيَنِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللهُ: «هَلْ تَنسَى امْرأَةٌ طِفلَها الرَّضِيعَ،
أَوْ تَتَوانَى عَنْ رَحمَةِ وَلِيدِها؟
نَعَمْ، حَتَّى هؤُلاءِ يَنسَينَ أَولادَهُنَّ،
أَمّا أَنا فَلا أَنسَى.
١٦ لَقَدْ نَقَشتُكِ عَلَى يَدَيَّ.
أَسوارُكِ أَمامَ عَينَيَّ دائِماً.
١٧ أَولادُكِ يُسرِعُونَ إِلَيكِ،
وَالَّذِينَ هَدَمُوكِ وَخَرَّبُوكِ سَيُغادِرُونَ.»

عَودَةُ بَنِي إِسْرائِيل

١٨ ارفَعِي عَينَيكِ وَانظُرِي حَولَكِ،
كُلُّهُمْ يَجتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيكِ.

يَقُولُ اللهُ: «أُقسِمُ بِذاتِي،

إنَّ أولادَكِ سَيكُونونَ كَقِلادَةٍ حَولَ عُنقِكِ،
وَكالجَواهِرِ الَّتي تَرتَديها العَرُوسُ.

١٩ »دَمَّرْتُكِ وَخَرَّبْتُكِ،
وَحَطَّمْتُكِ تَماماً.
وَلَكِنَّكِ سَتَزدَحِمينَ بِالسُّكّانِ قَرِيباً،
وَالَّذينَ ابتَلَعُوكِ يَبتَعِدُونَ.
٢٠ وَالأولادُ الَّذينَ ظَنَنْتِ أنَّكِ فَقَدتِهِمْ،
سَيَقُولُونَ لَكِ يَوماً:
‹هَذا المَكانُ ضَيِّقٌ،
وَسِّعيهِ لِنَسكُنَ فِيهِ.›
٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفسِكِ:
‹مَنْ وَلَدَ هَؤُلاءِ الأولادَ لِي؟
فَقَدْ فَقَدتُ أولادِيَ،
وَأنا الآنَ عاقِرٌ.
كُنتُ مَسبِيَّةً وَبَعِيدَةً،
فَمَنْ رَبَّى هَؤلاءِ الأولادَ؟
هُجِرْتُ وَتُرِكْتُ وَحدِي،
فَمِنْ أينَ جاءُوا؟›«

٢٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلَهُ:

»سَأَرفَعُ يَدِي كَإِشارَةٍ لِلأُمَمِ،
وَسَأَرفَعُ رايَتِي لِلشُّعُوبِ،
فَيَأتُونَ بِبَنِيكِ عَلَى أيدِيهِمْ،
وَيَحمِلُونَ بَناتَكِ عَلَى أكتافِهِمْ.
٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أولادُكِ عَلَى أيدِي المُلُوكِ،
وَسَتَعتَنِي الأمِيراتُ بِهِمْ.
سَيَركَعُونَ أمامَكِ وَوُجُوهُهُمْ نَحوَ الأرْضِ،
وَسَيَلحَسُونَ غُبارَ أقدامِكِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعرِفِينَ أنِّي أنا اللهُ،
لا يَخْزَى الَّذِينَ يَضَعُونَ رَجاءَهُمْ بِي.«

٢٤ هَلْ يُمكِنُكَ أنْ تَأخُذَ غَنِيمَةَ جُندِيٍّ قَوِيٍّ؟
أوْ أنْ تُحَرِّرَ أسِيراً مِنْ يَدِ رَجُلٍ قاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَيُؤخَذُ الأسرَى مِنَ الجُنُودِ الأقوِياءِ،
وَتُستَرَدُّ الغَنِيمَةُ مِنَ القاسِي.
أنا نَفسِي سَأُحارِبُ عَنكِ،
وَسَأُخَلِّصُ أولادَكِ.
٢٦ سَأجعَلُ الَّذِينَ يَظلِمُونَكِ يَأكُلُونَ أجسادَهُمْ،

وَسَيَسكَرُونَ بِدَمِهِمْ كَسُكرِهِمْ بِالخَمرِ.
حِينَئِذٍ، سَيَعرِفُ جَمِيعُ النّاسِ
أَنِّي أنا اللهَ الَّذِي أُخَلِّصُكِ وَأفدِيكِ.»

٥٠

عِقابُ خَطِيَّةِ بَنِي إسْرائِيل

١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»أينَ شَهادَةُ طَلاقِ أُمِّكُمُ الَّتِي طَلَّقْتُها بِها؟
أَوْ لِمَنْ كُنتُ مَدْيُوناً فِبِعْتُكُمْ لَهُ؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطايا كُمْ بِعْتُكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ.
٢ لِماذا لَمْ يَكُنْ هُناكَ أحَدٌ عِندَما جِئتُ؟
وَلِماذا لَمْ يُجِبْ أحَدٌ عِندَما دَعَوتُ؟
هَلْ يَدِي قاصِرَةٌ عَنْ أنْ تُخَلِّصَ؟
أمْ لَيسَ فِيَّ قُوَّةٌ لإنقاذِكُمْ؟
أنا أُنَشِّفُ البَحرَ بِأمرٍ مِنِّي.
وَأُحَوِّلُ الأنهارَ إلَى صَحراءَ.
يُنتِنُ سَمَكُها بِسَبَبِ الجَفافِ،
يَمُوتُ عَلَى الأرْضِ العَطشَى.

٣ أنا أُلبِسُ السَّماواتِ بِالظَّلامِ،
وَأُغَطّيها بِثِيابِ الحِدادِ.»

الاتّكالُ عَلى الله

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الإِلَهُ كَيفَ أتَكَلَّمُ،
لأعرِفَ كَيفَ أُعِينُ المُنهَكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ فِي كُلِّ صَباحٍ أُذُنِي لأُصغِيَ كَالتَّلامِيذِ.
٥ فَتَحَ الرَّبُّ الإِلَهُ أُذُنَيَّ،
وَأنا لَمْ أتَمَرَّدْ وَلَمْ أتَراجَعْ.
٦ أعطَيتُ ظَهرِي لِلَّذِينَ يَضرِبُونَنِي،
وَخَدّيَّ لِلَّذِينَ يَنتِفُونَ لِحيَتِي.
لَمْ أستُرْ وَجهِي عَنِ الشَّتمِ وَالبُصاقِ.
٧ الرَّبُّ الإِلَهُ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخزَى.
لِذَلِكَ ثَبَّتُّ وَجهِي كَالصَّوّانِ،
لأنِّي عَرَفتُ أنِّي لَنْ أُخزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سَيَرفَعُ قَضِيَّةً ضِدِّي؟ فَلنَتَواجَه!
وَمَنْ هُوَ المُشتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأتِ إِلَيَّ.
٩ ها إِنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ يُعِينُنِي.
أمّا خُصُومِي فَهُمْ زائِلُونَ

مِثلَ ثَوبٍ بالٍ أكَلَهُ السُّوسُ.

١٠ فَمَنْ مِنكُمْ يَخافُ اللهَ،
لِيُطِعْ صَوتَ خادِمِهِ.
ذاكَ الَّذي وَإنْ سَلَكَ في الظُّلمَةِ وَلَمْ يَرَ نُوراً،
يَثِقُ بِاسْمِ اللهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إلَهِهِ.
١١ يا مَنْ تُشعِلُونَ نارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشاعِلَكُمْ،
سِيرُوا بِنُورِ نارِكُمْ هَذا.
وَهَذا ما سَتَنالُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
وَسَطَ جَمَراتِ نارِكُمُ الَّتي أشعَلتُمُوها.

٥١

التَّمَثُّلُ بإبراهِيم

١ اسْتَمِعُوا إلَيَّ أيُّها السّاعُونَ نَحوَ البِرِّ، الَّذِينَ تَطلُبُونَ اللهَ. انظُرُوا إلَى الصَّخرَةِ
الَّتي قُطِعتُمْ مِنها، وَإلَى المَحْجَرِ الَّذي أُخِذتُمْ مِنهُ. ٢ فَكِّرُوا بِإبراهِيمَ جَدِّكُمْ،
وَبِسارَةَ الَّتي وَلَدَتكُمْ. عِندَما دَعَوتُهُ كانَ رَجُلاً واحِداً، فَبارَكتُهُ وَجَعَلتُهُ أُمَّةً
كَبِيرَةً. ٣ هَكَذا سَيُعَزّي اللهُ صِهْيَوْنَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبِها. وَسَيَجعَلُ
بَرِّيَّتَها كَجَنَّةِ عَدَنٍ، وَصَحراءَها كَجَنَّةِ اللهِ. سَيَفرَحُ سُكّانُها وَيَبتَهِجُونَ، سَيَشكُرُونَ
وَيُرَنِّمُونَ.

٤ »اسْتَمِعْ إِلَيَّ يا شَعبِي،
وَانتَبِهِي إِلَيَّ يا أُمَّتِي.
لأنَّ التَّعلِيمَ سَيَخرُجُ مِنْ عِندِي،
وَعَدالَتِي سَتَكُونُ نُوراً لِلشُّعُوبِ.
٥ سَيَقتَرِبُ عَدلِي،
خَلاصِي آتٍ،
وَذِراعايَ سَتَحكُمَانِ الشُّعُوبَ.
الجُزُرُ وَالشَّواطِئُ تَنتَظِرُنِي،
وَتَنتَظِرُ ذِراعِي.
٦ انظُرُوا إِلَى السَّماواتِ فِي الأعالِي،
وَإِلَى الأرْضِ مِنْ تَحتُ.
لأنَّ السَّماواتِ تَزُولُ كَدُخانٍ،
وَالأرْضُ تَبلَى كَثَوبٍ،
وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيها سَيَمُوتُونَ كَالبَعُوضِ.
لَكِنَّ خَلاصِيَ سَيَكُونُ إِلَى الأبَدِ،
وَعَدالَتِي لَنْ تَنتَهِيَ.
٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يا عارِفِي الحَقِّ،
أيُّها الشَّعبُ الَّذِي حَفِظَ تَعلِيمِي فِي قَلبِهِ،
لا تَخافُوا مِنْ تَعيِيراتِ النّاسِ،

وَلا تَرتَعِبُوا مِنْ شَتائِمِهِمْ.
٨ لأَنَّ العُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثَوبِ،
وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
أَمّا عَدلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الأَبَدِ،
وَخَلاصِي يَبقَى عَبرَ الأَجيالِ.»

خَلاصُ اللهِ لِشَعبِه

٩ اسْتَيقِظِي، اسْتَيقِظِي،
البِسِي قُوَّةً يا ذِراعَ اللهِ.
اسْتَيقِظِي كَما فَعَلْتِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.
أَلَستِ مَنْ قَطَعَ »رَهَبَ«*
وَطَعَنَ التِّنِّينَ؟
١٠ أَلَستِ مَنْ نَشَّفَ البَحرَ،
مِياهَ المُحِيطِ العَظِيمِ؟
أَلَستِ مَنْ جَعَلَ أَعماقَ البَحرِ طَرِيقاً
لِعُبُورِ الشَّعبِ الَّذِي خَلَّصتَه؟
١١ لِذا سَيَرجِعُ مَنْ فَداهُمُ اللهُ،
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ بِهُتافٍ.

---

* ٥١:٩ رَهَب. تِنِّينٌ أَوْ حَيَوانٌ بَحرِيٌّ ضَخمٌ كانَ النّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسيطِرُ عَلَى البحرِ. وَهُوَ فِي العادَةِ رمزٌ لِلشَّرِّ وَلأَعداءِ اللهِ.

سَتَكُونُ سَعادَتُهُمْ تاجاً عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الأَبَدِ،
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابتِهاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللهُ: «أَنا، أَنا هُوَ مُعَزِّيكُمْ.
فَلِماذا يا قُدُسُ تَخافِينَ مِنْ إِنسانٍ يَمُوتُ،
وَمِنِ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذبُلُ كَالعُشبِ؟
١٣ نَسِيتِ اللهَ صانِعَكِ،
الَّذِي بَسَطَ السَّماواتِ،
وَوَضَعَ أَساساتِ الأَرضِ.
وَتَخافِينَ كُلَّ اليَومِ مِنْ غَضَبِ مُضايِقِيكِ
العازِمِينَ عَلَى تَدمِيرِكِ؟
فَأَينَ غَضَبُ مُضايِقِيكِ الآنَ؟

١٤ «سَيُطلَقُ المُنحَنُونَ،
وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الحُفرَةِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيهِمْ طَعامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنا إِلَهُكِ أُهَيِّجُ البَحرَ فَتَهدِرُ أَمواجُهُ.
يهوه† القَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ «وَضَعتُ كَلامِي فِي فَمِكِ،

† ٥١:١٥
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.
أنا مَنْ نَشَرَ السَّماءَ وَوَضَعَ أساسَ الأَرْضِ،
وَأنا مَنْ أقُولُ لِصِهْيَوْنَ: ‹أنتَ شَعبِي.›«

عِقابُ اللهِ لإسْرائِيل

١٧ اسْتَيقِظِي، اسْتَيقِظِي،
انهَضِي يا قُدسُ.
يا مَنْ شَرِبْتِ مِنْ يَدِ اللهِ كَأسَ غَضَبِهِ.
شَرِبتِ كَأسَ التَّرَنُّحِ حَتَّى آخِرِ قَطرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلقُدسِ أحَدٌ مِنْ بَنِيها الَّتِي وَلَدَتهُمْ لِيَقُودَها. لا أحَدَ مِنْ بَنِيها
الَّذِينَ رَبَّتهُمْ لِيُمسِكَ بِيَدِها. ١٩ حَدَثَ لَكِ أمرانِ: الخَرابُ وَالدَّمارُ لِلأَرْضِ،
وَالجُوعُ وَالقَتلُ لِلنّاسِ. مَنْ سَيحزَنُ عَلَيكِ؟ مَنْ سَيُعَزّيكِ؟ ٢٠ أبناؤُكِ خارَتْ
قِواهُمْ، لأَنَّهُمُ امتَلأُوا تَماماً مِنْ غَضَبِ اللهِ وَتَوبِيخِهِ. فَها هُمْ يَستَلقُونَ فِي زَوايا
الشَّوارِعِ كُلِّها، كَطَرائِدَ وَقَعَتْ فِي الشِباكِ.
٢١ فَاسْتَمِعِي إلَيَّ أيَّتُها المِسكِينَةُ، وَالسَّكرَى وَلَكِنْ لَيسَ مِنَ الخَمرِ. ٢٢ الرَّبُّ
الإلَهُ، إلَهُكِ الَّذِي يُدافِعُ عَنْ شَعبِهِ، يَقُولُ:

»ها قَدْ أخَذتُ مِنْ يَدِكِ كَأسَ غَضَبِي،
كَي لا تَعُودِي تَشرَبِينَ مِنها.
٢٣ وَسَأضَعُها فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكِ،

وَقالُوا لَكِ: ‹انْحَنِي لِنَمْشِيَ فَوْقَ ظَهرِكِ!›
فَجَعَلْتِ ظَهْرَكِ كَالأَرْضِ،
وَكالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيهِ.»

٥٢

خَلاصُ إِسْرائِيل

١ اسْتَيقِظِي، اسْتَيقِظِي،
البِسِي قُوَّتَكِ يا صِهْيَوْنُ.
البِسِي ثِيابَكِ الجَمِيلَةَ،
يا قُدُسُ، أَيَّتُها المَدِينَةُ المُقَدَّسَةُ.
لأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكِ فِيما بَعدُ لامَخْتُونِينَ* نَجِسِينَ.
٢ انفُضِي الغُبارَ،
قُومِي يا قُدُسُ المَسبِيَّةُ،
حُلِّي السَّلاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنقِكِ،
أَيَّتُها العَزِيزَةُ صِهْيَوْنُ† المَسبِيَّةُ.
٣ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
لَقَدْ تَمَّ بَيعُكُمْ بِلا مُقابِلٍ،

---

* ٥٢:١ لامَخْتُونِين. وَهُوَ لقبٌ يطلقه اليهودُ على غيرهم من الأمم الّتي لم تُعتبرْ مشمولةً في عهد الله مَعَ إسرائِيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

† ٥٢:٢ العَزِيزَةُ صِهْيَوْن. حرفيّاً »الابنة صِهْيَوْن.«

وَسَتُفَكُّونَ بِلا مالٍ.

٤ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ:

»نَزَلَ شَعبِي أَوَّلاً إِلَى مِصرَ.
عاشُوا هُناكَ كَغُرَباءَ،
ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُّورُ بِلا مُبَرِّرٍ.
٥ وَالآنَ ماذا أَملِكُ هُنا؟
شَعبِي أُسِرَ بِلا سَبَبٍ،
وَالَّذِينَ يَحكُمُونَهُمْ يَتَفاخَرُونَ.«

يَقُولُ اللهُ: »اسْمِي يُهانُ كُلَّ اليَومِ.
٦ لِذَلِكَ سَيَعرِفُ شَعبِي اسْمِي.
وَسَيَعرِفُونَ فِي ذَلِكَ الوَقتِ أَنِّي أَنا قَدْ تَكَلَّمْتُ.«

٧ ما أَجمَلَ مَجِيءَ المُبَشِّرِ عَلَى الجِبالِ،
الَّذِي يُعلِنُ السَّلامَ وَيَحمِلُ البُشرَى،
الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيَوْنَ: »مَلَكَ إِلهُكِ«!
٨ حُرَّاسُكِ يَرفَعُونَ أَصواتَهُمْ،
يَهتِفُونَ مَعاً بِفَرَحٍ.
لأَنَّهُمْ سَيَرَونَ اللهَ بِعُيُونِهِمِ وَهُوَ يَرجِعُ إِلَى صِهْيَوْنَ.

٩ اهتِفِي بِأُغنِياتِ الفَرَحِ مَعاً،
يا خَرائِبَ القُدْسِ.
لأنَّ اللهَ عَزَّى شَعبَهُ،
وَخَلَّصَ القُدْسَ.
١٠ كَشَفَ اللهُ عَنْ يَدِهِ المُقَدَّسَةِ
أمامَ كُلِّ الأُمَمِ.
وَسَيَرَى كُلُّ واحِدٍ عَلَى الأرْضِ
خَلاصَ إلَهِنا.
١١ ارحَلُوا، ارحَلُوا،
اخرُجُوا مِنْ ذَلِكَ المَكانِ.
لا تَمَسُّوا أيَّ شَيءٍ نَجِسٍ.
اخرُجُوا مِنْ وَسَطِها،
نَقُّوا أنفُسَكُمْ يا حامِلِي آنِيَةَ اللهِ.
١٢ لأنَّكُمْ لَنْ تَخرُجُوا مُسرِعِينَ،
وَلَنْ تَذهَبُوا كَهارِبِينَ.
لأنَّ اللهَ سَيَسِيرُ أمامَكُمْ،
وَإلَهَ إسْرائِيلَ سَيَحمِي ظُهُورَكُمْ.

عَبدُ يهوه المُتألِّم

١٣ ها إنَّ عَبدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكمَةٍ. سَيَرتَفِعُ وَيُكَرَّمُ جِدّاً. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ
رَأَوْهُ اندَهَشُوا، فَقَدْ كانَ مَنظَرُهُ مُشَوَّهاً بِحَيثُ لا يُشبِهُ مَنظَرَ إنسانٍ إلّا قَلِيلاً.

وَشَكْلُهُ بِالكادِ يُشبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيُحَيِّرُ أُمَماً كَثيرَةً، وَسَيُغلِقُ مُلُوكٌ أفواهَهُمْ
بِسَبَبِهِ. لأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيَرَوْنَ ما لَمْ يُخبَرُوا عَنهُ. وَسَيَفهَمُونَ ما
لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

١ مَنْ يُصَدِّقُ ما سَمِعناهُ؟
وَلِمَنْ أُظهِرَتْ قُوَّةُ اللهِ؟
٢ نَما كَنبَتَةٍ صَغيرَةٍ أمامَهُ،
وَمِثلَ جَذرٍ فِي أَرْضٍ جافَّةٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمالٌ أَوْ بَهاءٌ حَتَّى نَنظُرَ إِلَيهِ،
وَلا كانَ فِي هَيئَتِهِ شَيءٌ جَذّابٌ حَتَّى نَشتَهِيَهِ.
٣ احتَقَرَهُ النّاسُ وَتَرَكُوهُ.
هُوَ رَجُلُ آلامٍ كَثِيرَةٍ،
وَخَبِيرٌ بِالمُعاناةِ.
احتَقَرَهُ النّاسُ كَمَنْبُوذٍ
يَخبِّئُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَي لا يَرَوْهُ،
وَنَحنُ لَمْ نَهتَمَّ بِهِ.
٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعتِلالاتِنا،
وَحَمَلَ أمراضَنا.
وَنَحْنُ ظَنَنّا أَنَّ اللهَ يَضرِبُهُ وَيُذِلُّهُ.
٥ لَكِنَّهُ جُرِحَ بِسَبَبِ مَعاصِينا،

وَسُحِقَ بِسَبَبِ آثامنا.
وَقَعَتْ عَلَيهِ عُقُوبَتُنا فَنَعُمْنا بِالسَّلامِ.
وَشُفينا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
٦ كُلُّنا ضَلَلنا كَالغَنَمِ،
وَكُلُّ واحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللهَ وَضَعَ عَلَيهِ عِقابَ آثامِنا جَمِيعاً.

٧ عُومِلَ بِقَسوَةٍ وَعانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدافِعْ عَنْ نَفسِهِ.
مِثلَ شاةٍ تُقادُ إِلَى الذَّبحِ،
وَمِثلَ نَعجَةٍ صامِتَةٍ أَمامَ جازِّيها.
٨ أُخِذَ بِالقُوَّةِ وَأُدِينَ ظُلماً.
وَلا أَحَدَ فِي جِيلِهِ اكتَرَثَ
بِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الأَحياءِ،
وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعبِهِ.

٩ جَعَلُوا قَبرَهُ مَعَ الأَشرارِ،
وَمَدفَنَهُ مَعَ غَنِيٍّ.
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظلِمْ أَحَداً،
وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللهَ رَضِيَ بِسَحقِه تَحْتَ الأَلَمِ.
وَبَعدَ أَنْ قَدَّمَ نَفسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ،*
سَيَرَى نَسلَهُ وَتَطُولُ أَيّامُهُ،
وَسَينجَحُ فِي تَحقِيقِ إِرادَةِ اللهِ.
١١ سَيَرَى ثَمَرَ مُعاناتِه
وَسَيُرْضِيهِ أَنْ يَعرِفَ ذَلِكَ.

»لأَنَّ عَبدِي البارَّ سَيُبَرِّرُ كَثِيرِينَ،
وَسَيَحمِلُ ذُنُوبَهُمْ.
١٢ لِذَلِكَ سَأُعطِيهِ نَصِيباً بَينَ العُظَماءِ،
وَسَيقسِمُ الغَنِيمَةَ مَعَ الأَقوِياءِ،
لأَنَّهُ سَكَبَ نَفسَهُ لِلمَوتِ
وَحُسِبَ مَعَ المُرتَدِّينَ.
وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ الكَثِيرِينَ،
وَشَفَعَ فِي المُذنِبِينَ.«

٥٤

اللهِ سيعُيدُ شَعبَهُ إِلَى أَرْضِهِم

١ يَقُولُ اللهُ: »تَرَنَّمِي أَيَّتُها العاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،

---

* ٥٣:١٠ ذبيحة خطية. وَهِيَ ذبيحةٌ كانت تقدَّمْ للهِ من أجل التّطهيرِ مِنَ الخطيّة. كانَتْ هذهِ الذّبيحةُ رمزاً لذبيحةِ المسيح حيثُ صارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ عَنْ جَمِيعِ البَشَرِ.)انظر 2 كورنثوس 5: (21

اهتِفِي بِأعلَى صَوتِكِ يا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الوِلادَةِ،
لأنَّ أولادَ المَرأةِ المَهجُورَةِ
سَيَكُونُونَ أكثَرَ عَدَداً مِنْ أولادِ المُتَزَوِّجَةِ.

٢ »وَسِّعِي خَيمَتَكِ،
وَابسِطِي سَتائِرَها.
لا تَبقَي كَما أنتِ.
أطِيلِي حِبالَ الخَيمَةِ،
وَاجعَلِي أوتادَها أقوَى.
٣ لأنَّكِ سَتَمتَدّينَ إلَى اليَمِينِ وَاليَسارِ،
وَسَيَمتَلِكُ نَسلُكِ أرْضَ الأُمَمِ،
وَيَسكُنُ المُدُنَ المَهجُورَةَ الخَرِبَةَ.
٤ لا تَخافِي لأنَّكِ لَنْ تَخزَي.
لا تُحبَطِي لأنَّكِ لَنْ تَتَعَرَّضِي للإذْلالِ.
لأنَّكِ ستَنسَينَ خِزيَ صِباكِ،
وَلَنْ تَعُودِي تَذكُرِينَ عارَ تَرَمُّلِكِ.
٥ لأنَّ رَجُلَكِ هُوَ خالِقُكِ،
وَاسْمُهُ يهوه* القَدِيرُ.
قُدُّوسُ إسْرائِيلَ هُوَ فادِيكِ،

---

* ٥٤:٥ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

وَهُوَ يُدعَى إلَهَ كُلِّ الأرْضِ.

٦ »لأنَّ اللهَ دَعاكِ إلَى الرُّجُوعِ إلَيهِ
كَزَوجَةٍ تَرَكَها زَوجُها
وَهِيَ مُكتَئِبَةٌ فِي رُوحِها،
كَزَوجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبابِها،
يَقُولُ إلَهُكِ.
٧ تَرَكتُكِ لِوَقتٍ قَصِيرٍ،
لَكِنّي سَأُرجِعُكِ إلَيَّ بِرَحمَةٍ عَظِيمَةٍ.
٨ بِفَيَضانٍ مِنَ الغَضَبِ سَتَرتُ وَجهِي عَنكِ لِلَحظَةٍ،
وَلَكِنّي بِمَحَبَّةٍ أبَدِيَّةٍ سَأرحَمُكِ.
يَقُولُ اللهُ فَادِيكِ.

مَحَبَّةُ اللهِ لِشَعبِه

٩ »لأنَّ هَذا كَأيّامِ نُوحَ بِالنِّسبَةِ لِي.
وَكَما أقسَمتُ بِأنَّ مِياهَ طُوفانِ نُوحَ لَنْ تَغمُرَ الأرْضَ فِيما بَعْدُ.
هَكَذا أُقسِمُ ألّا أغضَبَ عَلَيكِ وَأُوَبِّخَكِ ثانِيَةً.
١٠ فَمَعْ أنَّ الجِبالَ قَدْ تَزُولُ،
وَالتِّلالَ تَتَزَحزَحُ،
لَكِنَّ احسانِي لَنْ يَزُولَ عَنكِ،
وَعَهدِي لَكِ بِالسَّلامِ لَنْ يُكسَرَ.

أنا اللهَ راحِمَكِ أُعْطِيكِ هَذا الوَعدَ.

١١ »أَيَّتُها المِسكِينَةُ،
المُحاطَةُ بِالأعداءِ وَكَأَنَّهُمْ عاصِفَةٌ،
مِنْ غَيرِ أَنْ تَتَعَزَّى،
إِنِّي سَأُثَبِّتُ حِجارَتَكِ بِطِينٍ ثَمِينٍ،
وَسَأَجعَلُ أَساساتِكِ مِنَ الياقُوتِ الأَزرَقِ.
١٢ سَأَبنِي أَبراجَكِ بِالياقُوتِ،
وَأَبوابَكِ بِالجَواهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكِ بِحِجارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَولادِكِ مُتَعَلِّمِيْنَ مِنَ اللهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيهِمْ سَلامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتُؤَسَّسِينَ بِالعَدلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلمِ،
فَلا تَخافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعبِ،
فَلا يَقتَرِبُ إِلَيكِ.
١٥ إِنْ هاجَمَكِ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذا مِنِّي.
وَمَنْ يُهاجِمُكِ يَسقُطُ عِندَكِ.

١٦ »أنا خَلَقتُ الحَدّادَ الَّذي يَنفُخُ عَلَى جَمرِ النّارِ، لِيَصنَعَ أدَواتِهِ الحَديدِيَّةَ.
كَذَلِكَ أنا خَلَقتُ المُدَمِّرَ لِيُخَرِّبَ. ١٧ لَنْ تَنجَحَ كُلُّ الأسلِحَةِ المُوَجَّهَةِ ضِدَّكِ،
وَسَتُبطِلينَ كُلَّ ما يُقالُ ضِدَّكِ فِي المُحاكَمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكاتُ خُدّامِ اللهِ.
وَنُصرَتُهُمْ مِنْ عِندِي.

٥٥

طَعامُ اللهِ المُشبِع

١ »تَعالَوْا إلَى الماءِ يا كُلَّ العِطاشِ،
وَيا مَنْ لا مالَ لَهُمْ، تَعالَوْا كُلُوا وَاشرَبُوا.
تَعالَوْا اشتَرُوا نَبيذاً وَحَليباً بِلا مالٍ وَلا ثَمَنٍ.
٢ لِماذا تُنفِقُونَ مالَكُمْ فِي ما لَيسَ طَعاماً،
وَتُضَيِّعُونَ تَعَبَكُمْ فِي ما لا يُشبِعُ؟
اسْتَمِعُوا إلَيَّ جَيِّداً وَكُلُوا الطَّيِّباتِ،
وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعامِ الدَّسِمِ.
٣ افتَحُوا آذانَكُمْ وَتَعالَوا إلَيَّ،
اسْتَمِعُوا كَي تَحيُوا.
سَأقطَعُ مَعَكُمْ عَهداً أبَدِيّاً،
كَعَهدِ إحساناتِي الأمينَةِ لِداوُدَ.
٤ جَعَلْتُهُ شاهِداً لِلأُمَمِ،
وَرَئِيساً وَقائِداً لِلشُّعُوبِ.»

٥ سَتَدعُو أُمَّةً لا تَعرِفُها،
وَأُمَمٌ لا تَعرِفُكَ سَتَركُضُ إلَيكَ،
مِنْ أجلِ إلَهِكَ،
وَقُدُّوسِ إسْرائِيلَ لأنَّهُ جَمَّلَكَ.
٦ اطلُبُوا اللهَ ما دامَ يُوجَدُ،
ادعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ.
٧ لِيَتَخَلَّ الأشرارُ عَنْ أعمالِهِمْ،
وَالأثَمَةُ عَنْ أفكارِهِمْ.
لِيَتُوبُوا إلَى اللهِ وَهُوَ سَيَرحَمُهُمْ،
وَإلَى إلَهِنا لأنَّهُ يَغفِرُ بِلا حُدُودٍ.

عَظَمَةُ فِكرِ اللهِ

٨ يَقُولُ اللهُ: »لأنَّ أفكارِيَ لَيسَتْ كَأفكارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللهُ.
٩ فَكَما تَعلُو السَّماواتِ عَنِ الأرْضِ،
هَكَذا تَعلُو طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ،
وَأفكارِي عَنْ أفكارِكُمْ.

١٠ »وَكَما يَنزِلُ المَطَرُ وَالثَّلجُ مِنَ السَّماءِ
وَلا يَعُودانِ إلَى هُناكَ إلّا بَعدَ أنْ يَروِيا الأرْضَ،
وَيَجعَلانِها تَلِدُ وَتُنبِتُ

لِتُعطِيَ بُذُوراً لِلزّارِعِ وَطَعاماً لِلآكِلِ،
١١ هكَذا كَلِمَتِي الَّتِي أقُولُها،
فَهِيَ لَنْ تَرجِعَ إلَيَّ بِغَيرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّها سَتُنجِزُ ما أُخَطِّطُ لَهُ،
وَسَتَنجَحُ فِي عَمَلِ ما أرسَلتُها لأجلِ عَمَلِهِ.

١٢ »لأنَّكُمْ سَتَخرُجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتُقادُونَ بِسَلامٍ.
الجِبالُ وَالتِّلالُ سَتَهتِفُ أمامَكُمْ بِالتَّرَنُّمِ،
وَكُلُّ أشجارِ الحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأيدِيها.
١٣ سَينمُو السَّروُ مَكانَ الشَّوكِ،
وَنَباتُ الآسِ مَكانَ العَوسَجِ.
سَيَكُونُ هَذا لِلتَّذكِيرِ باللهِ،
عَلامَةً أبَدِيَّةً لا تَزُولُ.«

٥٦

اتِّباعُ الأُمَمِ للهِ

١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»حافِظُوا عَلَى العَدالَةِ،
وَاعْمَلُوا الصَّلاحَ.

لأَنَّ خَلاصِي سَيَأْتِيكُمْ قَرِيباً،
وَعَدلِي سَيُعلَنُ كَذَلِكَ.
٢ هَنِيئاً لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعمَلُ الصَّلاحَ
وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.
يَحفَظُ السَّبتَ وَلا يُنَجِّسُهُ،
وَيَمنَعُ يَدَهُ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لا يَقُلِ الغَرِيبُ الَّذِي يَربِطُ نَفسَهُ بِاللهِ:
«سَيَفصِلُنِي اللهُ عَنْ شَعبِهِ حَتْماً.»
وَلا يَقُلِ الخَصِيّ: «أَنا كَالشَّجَرَةِ النّاشِفَةِ.»
٤ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
«الخِصيانُ الَّذِينَ يَحفَظُونَ سُبُوتِي،
وَيَختارُونَ ما يَسُرُّنِي، وَيَحفَظُونَ عَهدِي،
٥ سَأُعطِيهِمْ فِي هَيكَلِي، وَداخِلَ أَسوارِي،
نَصِيباً وَذِكرَى طَيِّبَةً أَفضَلَ مِنَ البَنِينَ وَالبَناتِ.
سَأُعطِيهِمُ اسْماً أَبَدِيّاً لَنْ يُنسَى.
٦ وَالغُرَباءُ الَّذِينَ يَلتَصِقُونَ بِاللهِ
لِيَخدِمُوهُ وَيُحِبُّونَ اسْمَ اللهِ،
الَّذِينَ يَحفَظُونَ السَّبتَ وَلا يُنَجِّسُونَهُ،
وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهدِي،

٧ سَآتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي المُقَدَّسِ،
وَسَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيتِ الصَّلاةِ الَّذِي لِي.
وَسَتَكُونُ ذَبائِحُهُمْ مَقبُولَةً عَلَى مَذبَحِي.
لأَنَّ بَيتِي يُدعَى بَيتَ صَلاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ الَّذِي يَجمَعُ المَطرُودِينَ مِنَ بَنِي إِسْرائِيلَ:
»سَأَجمَعُ آخَرِينَ إِلَيهِمْ، بِالإِضافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعتُهُمْ.»

إِهمالُ حُرّاسِ إِسْرائِيل

٩ يا كُلَّ الحَيواناتِ البَرِّيَّةِ،
وَيا كُلَّ حَيواناتِ الغابَةِ،
تَعالَي وَكُلِي.
١٠ حُرّاسُ إِسْرائِيلَ عُميانٌ.
كُلُّهُمْ لا يَعرِفُونَ شَيئاً.
كُلُّهُمْ كِلابٌ بُكْمٌ لا تَستَطِيعُ النُّباحَ.
يَضطَجِعُونَ وَيَحلُمُونَ،
فَكَمْ يُحِبُّونَ النَّومَ!
١١ وَكَالكِلابِ الشَّرِهَةِ
لا يَشبَعُونَ أَبَداً.
وَكالرُّعاةِ الَّذِينَ لا يَفهَمُونَ.
كُلُّهُمْ التَفَتُوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلُّ واحِدٍ اهتَمَّ بِرِبحِهِ.
١٢ يَقُولُونَ: »هَيّا نَشرَبُ خَمراً،
تَعالَوْا نَشرَبْ حَتى نَسكَرَ.
وَسَيَكُونُ الغَدُ عَظِيماً كَهَذا اليَومِ،
بَلْ أعظَمَ بِكَثِيرٍ.«

٥٧

شَرُّ إسْرائِيل

١ الأبرارُ يَمُوتُونَ،
وَلا أحَدَ يَهْتَمُّ.
لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الأُمَناءُ وَلا أحَدَ يَفْهَمُ لِماذا.
إنَّهُمْ يُجْمَعُونَ لأنَّ الكارِثَةَ آتِيَةٌ.
٢ أمّا السّالِكُونَ بِالاستِقامَةِ،
فَيَسكُنُونَ السَّلامَ،
وَيَستَرِيحُونَ عَلَى فِراشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللهُ: »يا أولادَ السّاحِراتِ، قِفُوا أمامِي!
يا نَسلَ الفاسِقَةِ وَالزّانِيَةِ،
٤ بِمَنْ تَسْخَرُونَ؟
وَعَلَى مَنْ تَفتَحُونَ أفْواهَكُمْ وَتُخرِجُونَ أَلسِنَتَكُمْ؟
أَلَسْتُمْ أولاداً عُصاةً وَنَسلاً كاذِباً؟

٥ أَنتُمْ تَتَحَرَّقُونَ تَوْقاً إِلَى أَوْثَانِكُمْ
تَحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ.
تَذبَحُونَ أَطفالاً فِي الأَودِيَةِ
وَبَينَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.
٦ نَصِيبُكَ هُوَ بَينَ حِجَارَةِ الوَادِي المَلساءِ،
هِيَ حِصَّتُكَ مِنَ الأَرْضِ.
سَكَبْتِ لَهَا خَمْراً،
وَأَحضَرتِ لَهَا تَقدِمَةً مِنَ الحُبُوبِ.
فَهَلْ أُسَرُّ بِكُلِّ هَذِهِ الأَشياءِ؟
٧ وَضَعتِ سَرِيرَكِ عَلَى جَبَلٍ مُرتَفِعٍ شَامِخٍ.
وَصَعِدْتِ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَائِحَ.
٨ وَرَاءَ البَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَّأْتِ تَذْكَارَكِ،
لأَنَّكِ تَعَرَّيتِ لِغَيرِي،
وَوَسَّعتِ سَرِيرَكِ.
قَطَعتِ مَعَهُمْ عَهداً.
أَحبَبتِ أَسِرَّتَهُمْ،
وَنَظَرتِ إِلَيهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ.
٩ سَافَرتِ إِلَى مُولِكَ بِزَيتٍ كَثِيرٍ،
وَكَثَّرْتِ عُطُورَكِ.
أَرسَلْتِ رُسُلَكِ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُحِبِّينَ،

وَنَزَلتِ حَتَّى إِلَى الهاوِيَةِ.»

سَعيُ إِسْرائِيلَ وَراءَ الأوثان

١٠ أنهَكَكِ تُجوالُكِ الكَثِيرُ.
لَكِنَّكِ لَمْ تَقُولِي: «هَذا عَبَثٌ»!
وَتَجَدَّدَتْ قُوَّتُكِ وَلَمْ تَضعُفِي.
١١ مِمَّنْ خِفتِ وَارتَعَبْتِ حَتَّى كَذَبْتِ؟
قَدْ تَجاهَلْتِنِي وَنَسِيتِنِي،
وَأنا صَمَتُّ وَأغلَقْتُ عَينَيَّ.
فَأنتِ لا تَخافِينَ مِنِّي.
١٢ أنا لا أُنكِرُ بِرَّكِ وَأعمالَكِ،
لَكِنَّها لَنْ تَنفَعَكِ!
١٣ عِندَما تَصرُخِينَ،
فَلْتُخَلِّصْكِ أوثانُكِ الَّتِي جَمَعتِها.
سَتَحمِلُها الرِّيحُ كُلَّها،
وَنَفخَةُ هَواءٍ سَتُطَيِّرُها.
أمّا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فَسَيَمتَلِكُ الأرْضَ،
وَيُعطَى جَبَلِيَ المُقَدَّسَ.

خَلاصُ اللهِ لِشَعبِه

١٤ أَعِدُّوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَزِيلُوا العَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ شَعبِي. ١٥ لأَنَّ
هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، الحَيُّ إِلَى الأَبَدِ، وَاسمُهُ هُوَ القُدُّوسُ:

»نَعَمْ أنا أسكُنُ فِي أعلَى وَأقدَسِ مَكانٍ،
وَمَعَ المُنسَحِقِينَ وَالمُتَواضِعِينَ فِي أرواحِهِمْ أيضاً،
لأُعطِيَ حَياةً جَدِيدَةً لِرُوحِ المُتَواضِعِينَ
وَلِقَلبِ المُنسَحِقِينَ.
١٦ لأَنِّي لَنْ أُخاصِمَكُمْ دائِماً،
وَلَنْ أغضَبَ إِلَى الأَبَدِ.
لأَنَّ رُوحَ الإِنسانِ،
وَالنُّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُها،
تَخُورُ أمامِي.
١٧ رَأَيتُ طَمَعَهُمْ وَإِثمَهُمْ فَغَضِبْتُ،
ضَرَبْتُهُمْ وَابتَعَدْتُ عَنهُمْ فِي غَضَبِي.
لَكِنَّهُمْ كانُوا يَرجِعُونَ إِلَى خَطاياهُمْ.
١٨ رَأَيْتُ طُرُقَهُمْ، وَسَأَشفِيهِمْ،
سَأَقُودُهُمْ وَأُعَزِّيهِمْ،
وَسَأَضَعُ تَسبِيحِي عَلَى شِفاهِهِمْ.
١٩ سَلامٌ، سَلامٌ لِلبَعِيدِ وَلِلقَرِيبِ،
وَسَأَشفِيهِمْ،«

يَقُولُ اللهُ.

٢٠ أمّا الأشرارُ فَكالبَحرِ الهائِجِ الَّذي لا يَهدَأُ،
فَمِياهُهُ تُحَرّكُ الطّينَ فيهِ.
٢١ قالَ إلَهي: «لا سَلامَ لِلأشرارِ.»

٥٨

رِياءُ العِبادَة

١ نادِ بِصَوتٍ عالٍ،
لا تَتَوَقَّفْ.
ارفَعْ صَوتَكَ كَالبُوقِ،
وَأخبِرْ شَعبِي بِمَعاصِيهِمْ،
وَبَيتَ يَعقُوبَ بِخَطِيَّتِهِمْ.
٢ يَأتُونَ يوماً بَعدَ يَومٍ لِيَعبُدُونِي،
وَكَأَنَّهُمْ يُسَرُّونَ بِمَعرِفَةِ طُرُقِي.
كَشَعبٍ يَعمَلُ الحَقَّ وَلا يَترُكُ حُكمَ إلَهِهِ.
يَسأَلُونَنِي عَنْ أحكامِ العَدلِ
وَيُظهِرُونَ تَوقاً إلَى الاقتِرابِ مِنَ اللهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِماذا صُمنا، فَلَمْ تَلتَفِتْ إلَى صَومَنا؟ لِماذا ذَلَّلْنا أنفُسَنا، فَلَمْ تَنتَبِهْ؟» فَقالَ اللهُ: «إنَّكُمْ تَعمَلُونَ فِي يَومِ صَومِكُمْ ما يَحلُو لَكُمْ، وَتَقسُونَ

عَلَى العامِلِينَ لَدَيكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَتَشاجَرُونَ، وَيَضرِبُ أَحَدُكُمُ الآخَرَ بِحِقدٍ!
صَومٌ كَهَذا الَّذِي تَصُومونَهُ اليَومَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوتِكُمْ إِلَى السَّماءِ. ٥ هَلْ
هَذا هُوَ الصَّومُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُذَلِّلَ إِنسانٌ نَفسَهُ بِضعَ ساعاتٍ؟ أَنْ يَحنِيَ
رَأسَهُ كَالعُشبِ، وَيَلبَسَ الخَيشَ وَيَفتَرِشَ الرَّمادَ؟ أَتَدعُو هَذا صَوماً، أَوْ يَوماً
مَقبُولاً عِندَ اللهِ؟
٦ »بَلْ هَذا هُوَ الصَّومُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

»أَنْ تَفُكَّ قُيُودَ الظُّلمِ،
وَتَحُلَّ حِبالَ الضِّيقِ عَنِ النّاسِ.
أَنْ تُحَرِّرَ المَظلُومَ،
وَتَكسِرَ قُيودَ الاستِعْبادِ.
٧ أَنْ تُعطِيَ مِنْ خُبزِكَ لِلجائِعِ،
وَتَأوِيَ المَساكِينَ المُشَرَّدِينَ فِي بَيتِكَ.
تَرَى عُرياناً فَتَستُرُهُ،
وَلا تُهمِلُ حاجَةَ صاحِبِكَ؟
٨ حِينَئِذٍ، يُشرِقُ نُورُكَ كَالفَجرِ،
وَتُشفَى جُرُوحُكَ سَرِيعاً.
يَظْهَرُ بِرُّكَ أَمامَكَ،
وَمَجدُ اللهِ يَحْمِي ظَهرَكَ.
٩ حِينَئِذٍ، سَتَدعُو، فَيَستَجِيبُ لَكَ اللهُ.

تَصرُخُ، فَيَقُولُ هأَنَذا!

»إِنْ رَفَعْتَ الأَثقالَ عَنْ شَعبِكَ،
وَالإِشارَةَ بِإِصْبِعِ الاتِّهامِ،
وَالحَدِيثَ المَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أَعطَيتَ مِنْ طَعامِكَ لِلجائِعِ،
وَأَشبَعتَ نَفسَ المِسكِينِ،
حِينَئِذٍ، سَيُشِعُّ نُورُكَ كَالفَجرِ،
وَظُلْمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.
١١ سَيَقُودُكَ اللهُ دائِمًا،
وَسَيَسُدُّ كُلَّ حاجاتِكَ فِي الأَراضِي الجَدباءِ.
سَيُشَدِّدُ عِظامَكَ.
وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَّةٍ،
وَكَنَبعٍ لا تَجِفُّ مِياهُهُ.
١٢ أَنتَ سَتَبنِي الخِرَبَ القَدِيمَةَ.
سَتَبنِي مُدُناً عَلَى الأَساساتِ القَدِيمَةِ.
لِذا سَتُدعَى مُرَمِّمَ الثَّغَراتِ،
مُصلِحَ الدُّرُوبِ وَالمَساكِنِ.

١٣ »إِنْ كُنتَ لا تُسافِرُ فِي السَّبتِ،
وَلا تَجرِي وَراءَ مَشاغِلِكَ فِي يَومِيَ المُقَدَّسِ.

إنِ اعتَبَرْتَ السَّبتَ يَومَ فَرَحٍ،
وَكَرَّمْتَ يَومَ اللهِ المُقَدَّسِ.
إنِ احتَرَمْتَ السَّبتَ فَلَمْ تَذهَبْ إلَى هُنا وَهُناكَ،
لِتَعمَلَ ما يَسُرُّكَ،
وَتَتَكَلَّمَ بِغَيرِ حِسابٍ.
١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللهِ.
سَأَرفَعُ شأنَكَ فَوقَ الأَرْضِ،
وَسَأُطعِمُكَ مِيراثَ يَعقُوبَ أَبِيكَ.
لأَنَّ فَمَ اللهِ قالَ هَذا.»

٥٩

حَياةُ الأَشرارِ وَنَتِيجَتُها

١ لَيسَتْ يَدُ اللهِ قاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!
وَلا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسمَعُ.
٢ لَكِنَّ آثامَكُمْ تَفصِلُكُمْ عَنْ إِلَهِكُمْ.
خَطاياكُمْ جَعَلَتْهُ يَستُرُ وَجهَهُ عَنكُمْ حَتَّى لا يَسمَعَكُمْ.
٣ لأَنَّ أَيدِيَكُمْ مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ،
وَأَصابِعَكُمْ بِالإِثمِ.
شِفاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالكَذِبِ،
وَلِسانُكُمْ يَنطُقُ بِالشَّرِّ.
٤ لا أَحَدَ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهامِهِ لِلآخَرِينَ،

وَلا أَحَدَ يُحاكِمُ بِالعَدلِ.
كُلُّهُمْ يَعتَمِدُونَ عَلَى الكَلامِ الفارِغِ وَالكَذِبِ.
يَصنَعُونَ الأَلَمَ، وَيُنتِجُونَ الشَّرَّ.
٥ يَفقِسُونَ بَيضَ الأَفاعِي،
وَيَنسِجُونَ شَبَكَةَ عَنكَبُوتٍ.
مَنْ يَأكُلُ مِنْ بَيضِهِمْ يَمُوتُ،
وَالبَيضَةُ الَّتِي تُكسَرُ تَفقِسُ حَيَّةً سامَّةً.
٦ خُيُوطُهُمْ لا تَصلُحُ لِنَسْجِ الثِّيابِ،
وَلا يَستَطِيعُونَ سَتْرَ أَنفُسِهِمْ بِما يَصنَعُونَ.
أَعْمالُهُمْ أَعْمالُ إِثمٍ،
وَأَيدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالعُنفِ.
٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
وَيُسرِعُونَ إِلَى قَتلِ الأَبرِياءِ.
أَفكارُهُمْ شِرِّيرَةٌ،
وَيَترُكُونَ وَراءَهُمُ الخَرابَ وَالدَّمارَ.
٨ أَمّا طَرِيقُ السَّلامِ فَلا يَعرِفُونَهُ،
وَلَيسَ فِي مَسالِكِهِمْ عَدلٌ.
طُرُقُهُمْ عَوجاءَ،
وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيها لَنْ يَعرِفَ السَّلامَ.

خَطِيَّةُ إِسْرائِيلَ وَنَتِيجَتُها

٩ لِذَلِكَ تَرَكَنَا العَدلُ،
وَالإِنصافُ لا يَأتِي إِلَينا.
نَرجُو النُّورَ،
وَلَو شُعاعَ نُورٍ فِي العَتمَةِ،
لَكِنَّ طَرِيقَنا يَلُفُّهُ الظَّلامُ.
١٠ نَتَحَسَّسُ الحائِطَ كَالعميانِ،
نَتَلَمَّسُ طَرِيقَنا كَمَنْ لا عُيُونَ لَهُمْ.
نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَما لَو كُنَّا فِي العَتمَةِ.
صِرنا كالمَوتَى مَعَ أَنَّنا بَينَ الأَحياءِ.
١١ كُلُّنا نَخُورُ كَدُبَّةٍ،
وَنَنُوحُ نُواحاً كَالحَمامِ.
نَنتَظِرُ العَدلَ وَلَكِنَّهُ لا يَتَحَقَّقُ،
وَنَنتَظِرُ الخَلاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنّا.
١٢ لأَنَّ أَعمالَنا البَشِعَةَ أَمامَكَ كَثِيرَةٌ،
وَخَطايانا تَشهَدُ عَلَينا.
لأَنَّ أَعمالَنا البَشِعَةَ تُرافِقُنا،
وَنَحنُ نَعرِفُ آثامَنا.
١٣ عَصَينا اللهَ،
وَكُنّا غَيرَ أُمَناءَ نَحوَهُ.

ابتَعَدْنا عَنْ إِلهِنا.
كُنّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلمِ وَالعِصيانِ،
وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِماتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنا.
١٤ ابتَعَدَ العَدلُ،
وَالحَقُّ وَقَفَ بَعِيداً.
لأَنَّ الحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السّاحاتِ العامَّةِ،
وَالصِّدقَ لا يَستَطِيعُ دُخُولَ المَدِينَةِ.
١٥ زالَتِ الأَمانَةُ،
وَكُلُّ مَنْ يَبتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسلَبُ.
رَأَى اللهُ هَذا وَلَمْ يُسَرَّ،
إِذْ لا تُوجَدُ عَدالَةٌ.
١٦ رَأَى أَنَّهُ لا يُوجَدُ أَحَدٌ،
وَتَحَيَّرَ لأَنَّهُ ما مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِيُدافِعَ عَنِ الشَّعبِ.
فَنَصَرَتْهُ ذِراعُهُ،
وَأَيَّدَهُ بِرُّهُ.
١٧ لَبِسَ البِرَّ كَدِرعٍ،
وَخُوذَةُ الخَلاصِ عَلَى رَأسِهِ.
لَبِسَ الانتِقامَ كَثِيابٍ،
وَاكتَسَى بِالغَيرَةِ كَعَباءَةٍ.
١٨ سَيُجازِي أَعداءَهُ كَما يَستَحِقُّونَ:

غَضَباً عَلَى خُصُومِهِ،
وَعِقاباً عَلَى أعْدائِهِ.
سَيُجازِي الجُزُرَ وَالشَّواطِئَ حَسَبَ ما تَستَحِقُّ.
١٩ سَيَخشَى الَّذِينَ فِي الغَرْبِ اسْمَ اللهِ،
وَالَّذِينَ فِي الشَّرقِ سَيَخافُونَ مَجدَهُ.
لأنَّ العَدُوَّ سَيأتِي كَنَهرٍ،
وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللهِ تَدفَعُهُ.
٢٠ فَهُوَ سَيأتِي فادِياً لِصِهْيَوْنَ
لِجَمِيعِ التَّائِبِينَ فِي عائِلَةِ يَعقُوبَ،
يَقُولُ اللهُ.

٢١ يَقُولُ اللهُ: «هَذا هُوَ عَهدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيكَ، وَكَلامِي الَّذِي وَضَعتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبتَعِدا عَنكَ وَلا عَنْ أولادِكَ وَلا عَنْ أحفادِكَ مِنَ الآنَ وَإلَى الأبَدِ.»

٦٠

اللهُ آتٍ

١ «قُومِي وَأنِيرِي، لأنَّ نُورَكِ أتَى،
وَمَجدُ اللهِ أشرَقَ عَلَيكِ.
٢ لأنَّ الظُّلمَةَ تُغَطِّي الأرْضَ،
وَالظَّلامَ الشَّدِيدَ يُغَطِّي الأُمَمَ.

وَلَكِنَّ اللهَ يُشرِقُ عَلَيكِ،
وَمَجدُهُ عَلَيكِ سَيَظهَرُ.
٣ سَتَأتِي الأُمَمُ إِلَى نُورِكِ،
وَالمُلُوكُ إِلَى ضِياءِ فَجرِكِ.
٤ ارفَعِي عَينَيكِ وَانظُرِي حَولَكِ.
إِنَّهُم يَجتَمِعُونَ وَيَأتُونَ إِلَيكِ.
أَبنَاؤُكِ سَيَأتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ،
وَبَنَاتُكِ سَيُحمَلنَ عَلَى الأَيدِي.

٥ »حِينَئِذٍ، سَتَرَينَ وَتُشرِقِينَ ابْتِهاجاً.
سَيَسْعَدُ قَلبُكِ وَيَمتَلِئُ مِنَ الفَرَحِ،
لأَنَّ ثَروَةَ البَحرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيكِ،
وَغِنَى الأُمَمِ إِلَيكِ سَيَأتِي.
٦ قُطعَانُ الجِمَالِ سَتُغَطِّيكِ،
الجِمَالُ الفَتِيَّةُ مِنْ مِديَانَ وَعِيفَةَ.
كُلُّها تَأتِي مِنْ سَبَأَ بِالذَّهَبِ وَالبَخُورِ،
وَسَتُعلِنُ مَجدَ اللهِ.
٧ سَتُجمَعُ كُلُّ غَنَمِ قِيدارَ إِلَيكِ.
كِباشُ نَبايُوتَ سَتَخدِمُكِ.
وَسَتَكُونُ ذَبائِحاً مَقبُولَةً عَلَى مَذبَحِي،

وَسَأجعَلُ هَيكَلِي الجَمِيلَ مَجِيداً.
٨ مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحابَةٍ،
وَكالحَمَامِ إِلَى أعشاشِها؟
٩ لأَنَّ السَّواحِلَ تَنتَظِرُنِي،
وَسُفُنُ تَرشِيشَ سَتَأتِي أوَّلاً،
لِتَأتِيَ بِأولادِكِ مِنَ الأراضِي البَعِيدَةِ،
وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ،
لأجلِ مَجدِ إِلَهِكِ،
لأجلِ قُدُّوسِ إِسْرائِيلَ لأَنَّهُ مَجَّدَكِ.
١٠ وَأولادُ الغُرَباءِ سَيَبنُونَ أسوارَكِ،
وَمُلُوكُهُمْ سَيَخدِمُونَكِ.

»لأَنِّي عاقَبتُكِ فِي غَضَبِي،
وَلَكِنِّي سَأرحَمُكِ فِي رِضايَ.
١١ سَتَكُونُ بوّاباتُكِ مَفتُوحَةً دائِماً،
لَنْ تُغلَقَ نَهاراً وَلا لَيلاً،
كَي يُؤتَى بِغِنَى الأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيكِ.
١٢ لأَنَّ الأُمَّةَ أوِ المَملَكَةَ الَّتِي لا تَخدِمُكِ سَتَهلِكُ،
تِلكَ الأُمَمُ سَتُدَمَّرُ تَماماً.
١٣ مَجدُ لُبنانَ سَيَأتِي إِلَيكِ:

أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسِّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعاً،
لِتَجْمِيلِ مَكَانِيَ الْمُقَدَّسِ،
وَسَأُمَجِّدُ مَوْطِئَ قَدَمَيَّ.
١٤ سَيَأْتِي أَوْلادُ الَّذِينَ ضَايَقُوكِ إِلَيْكِ رَاكِعِينَ.
وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكِ،
سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكِ.
وَسَيَدْعُونَكِ ‹مَدِينَةَ يَهْوَه،›
‹صِهْيَوْنَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.›

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ. أَرْضُ السَّلامِ

١٥ »أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،
وَلا أَحَدَ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرَاضِيكِ.
لَكِنَّنِي سَأَجْعَلُكِ سَبَبَ فَخْرٍ إِلَى الأَبَدِ،
وَمَصْدَرَ فَرَحٍ لِكُلِّ الأَجْيَالِ.
١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الأُمَمِ،
سَتَرْضَعِينَ ثَرْوَةَ الْمُلُوكِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللهَ مُخَلِّصُكِ،
وَفَادِيكِ مُخَلِّصُ يَعْقُوبَ.

١٧ »سَأُعْطِيكِ ذَهَباً عِوَضاً عَنِ الْبُرُونْزِ،
وَفِضَّةً عِوَضاً عَنِ الْحَدِيدِ،

وَنُحاساً عِوَضاً عَنِ الخَشَبِ،
وَحَدِيداً عِوَضاً عَنِ الحِجارَةِ.
سَأجعَلُ السَّلامَ يُشرِفُ عَلَيكِ،
وَالعَدلَ يَحكُمُكِ.
١٨ لَنْ يُسمَعَ الظُّلمُ فِي أرْضِكِ فِيما بَعْدُ،
وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ خَرابٌ وَدَمارٌ ضِمنَ حُدُودِكِ.
سَتُسَمِّينَ أسوارَكِ ‹خَلاصاً›،
وَبَوّاباتِكِ ‹تَسبِيحاً›.

١٩ »لَنْ تَعُودَ الشَّمسُ مَصدَرَ نُورِكِ فِي النَّهارِ،
وَلا القَمَرُ لإضاءَةِ اللَّيلِ،
لأنَّ اللهَ سَيَكُونُ نُوراً أبَدِيّاً لَكِ،
وَإلَهُكِ سَيَكُونُ مَجدَكِ.
٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمسُكِ،
وَلَنْ يَنقُصَ قَمَرُكِ فِيما بَعْدُ.
لأنَّ اللهَ سَيَكُونُ نُوراً أبَدِيّاً لَكِ،
فَتَنتَهِي أيّامُ حُزنِكِ.

٢١ »كُلُّ شَعبِكِ سَيَعمَلُ ما هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمتَلِكُونَ الأرْضَ إلَى الأبَدِ.
هُمُ الغُصنُ الَّذِي زَرَعتُهُ،

وَعَمَلُ يَدَيَّ لإظهارِ مَجدِي.
٢٢ أَقَلُّ العائلاتِ شَأناً سَتَصيرُ قَبيلَةً،
وَالأصغَرُ سَتَصيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أنا اللهُ.
عِندَما يَحِينُ الوَقتُ،
سَأصْنَعُ هَذا سَرِيعاً.»

٦١

رِسالَةُ الحُرِّيَّة

١ رُوحُ الرَّبِّ الإلَهُ عَلَيَّ.
لأنَّ اللهَ مَسَحَنِي لِكَي أُعلِنَ البِشارَةَ لِلمَساكِينِ،
لأُضَمِّدَ مُنكَسِرِي القُلُوبِ،
وَلإعلِنَ الحُرِّيَّةَ لِلمَأسُورِينَ،
وَالإطلاقَ لِلمَسجُونِينَ،
٢ وَأُعلِنَ أنَّ وَقتَ اللهِ لِلقُبُولِ* قَدْ جاءَ،
وَكَذَلِكَ جاءَ وَقْتُ انتِقامِ إلَهِنا!
أرسَلَنِي لأعَزِّيَ كُلَّ الحَزانَى،
٣ وَلإعطِيَ لِلنّائِحِينَ فِي صِهْيَوْنَ

---

* ٦١:٢ وقت الرَّبّ للقُبول. حرفياً «سَنَة الرَّبّ المَقبُولَة.» قارنْ بِإشعياء 49: 8. هذه إشارةٌ إلى سنةِ اليُوبيلِ، راجعْ كتَابَ اللّاوِيِّينَ 8.

إِكلِيلاً عِوَضاً عَنِ الرَّمادِ،
وَزَيتَ فَرَحٍ عِوَضاً عَنِ الحُزنِ،
وَثَوبَ تَسبِيحٍ عِوَضاً عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
وَسَيُدعَونَ أَشجارَ العَدلِ وَزَرعَ اللهِ المَجِيدِ.
٤ سَيَبنُونَ الخِرَبَ القَدِيمَةَ،
وَيُرَمِّمُونَ الأَماكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيماً.
سَيُصلِحُونَ المُدُنَ الخَرِبَةَ الَّتِي تُرِكَتْ عَبرَ الأَجيالِ.

٥ سَيَقِفُ الغُرَباءُ وَيَرعَونَ غَنَمَكُمْ،
وَأَولادُ الغُرَباءِ سَيَعمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.
٦ أَمّا أَنتُمْ فَسَتُدعَونَ »كَهَنَةَ اللهِ.«
وَسَتُسَمَّونَ »خُدّامَ إِلهِنا.«
سَتَستَمتِعُونَ بِثَروَةِ الأُمَمِ،
وَسَتَتَسَلَّطُونَ عَلَى غِناهُمْ.
٧ عِوَضاً عَنْ خِزيِكُمْ سَتَنالُونَ ضِعفَينِ.
وَعِوَضاً عَنْ عارِكُمْ سَتَفرَحُونَ بِنَصِيبِكُمْ.
لِذَلِكَ سَيَمتَلِكُونَ نَصِيباً مُضاعَفاً فِي أَرْضِهِمْ،
وَسَيَدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الأَبَدِ.
٨ لأَنِّي، أَنا اللهَ، أُحِبُّ العَدلَ
وَأَكرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلمَ.

سَأُعطِيهِمْ جَزاءَهُمْ بِأمانَةٍ،
وَسَأقطَعُ مَعَهُمْ عَهداً يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ.
٩ سَيَكُونُ نَسلُهُمْ مَعرُوفاً بَينَ الأُمَمِ،
وَزَرعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.
كُلُّ الَّذِينَ يَرَونَهُمْ سَيَعرِفُونَ
أَنَّهُمْ نَسلٌ بارَكَهُ اللهُ.

خَلاصُ اللهِ

١٠ أفرَحُ فَرَحاً عَظِيماً باللهِ.
نَفسِي تَبتَهِجُ بِإِلَهِي.
لأَنَّهُ أَلبَسَنِي ثِيابَ الخَلاصِ،
وَغَطّانِي بِثَوبِ العَدلِ،
مِثلَ عَرِيسٍ يَلبِسُ عَلَى رَأسِهِ إِكلِيلاً،
وَمِثلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِجَواهِرِها.
١١ لأَنَّهُ كَما أَنَّ الأَرْضَ تَجعَلُ النَّباتاتِ تَنمُو،
وَالحَدِيقَةَ تُنبِتُ بُذُورَها،
هَكَذا سَيَجعَلُ الرَّبُّ الإِلَهُ العَدلَ يَنمُو،
وَالتَّسبِيحَ أَمامَ كُلِّ الأُمَمِ.

٦٢

فَرَحُ القُدْس

١ لأجلِ صِهْيَوْنَ لَنْ أبقَى صامِتاً،
وَلأجلِ مَدينَةِ القُدْسِ لَنْ أهدَأ،
إِلَى أنْ يُشرِقَ نَصرُها كَالفَجرِ،
وَخَلاصُها كَالمِصباحِ المُتَّقِدِ.
٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الأُمَمُ صَلاحَكِ،
وَسَيَرَى المُلُوكُ مَجدَكِ.
وَسَتُدعَينَ بِاسْمٍ جَدِيدٍ يُعطِيهِ لَكِ اللهُ.
٣ سَتَكُونِينَ تاجاً جَمِيلاً بِيَدِ اللهِ،
وَإِكلِيلاً مَلَكِيّاً بِيَدِ إِلَهِكِ.
٤ لَنْ تُدعَي فِيما بَعْدُ «مَهجُورَةً،»
وَأَرْضُكِ لَنْ تُدعَى «خَرِبَةً.»
بَلْ سَتُدعَينَ «مَسَرَّةً،»
وَأَرْضُكِ سَتُدعَى «عَرُوساً.»
لأَنَّ اللهَ يُسَرُّ بِكِ،
وَسَتَكُونُ أَرْضُكِ عَرُوساً.
٥ فَكَما يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتاةٍ،
هَكَذا يَتَزَوَّجُكِ أَولادُكِ.
وَكَما يَفرَحُ العَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،

هَكَذَا يَفرَحُ إِلَهُكِ بِكِ.

حِفظُ اللهِ لِوُعُودِه

٦ عَلَى أَسوارِكِ يا قُدسُ،
وَضَعتُ حُرّاساً لا يَسكُتُونَ كُلَّ النَّهارِ وَكُلَّ اللَّيلِ.

يا مُذَكِّرِي اللهَ بِوَعدِهِ لا تَهدَأوا،
٧ وَلا تَدَعُوهُ يَهدَأُ،
حَتَّى يُثَبِّتَ مَدِينَةَ القُدْسِ،
وَيَجعَلَها أُغنِيَةً فِي الأَرْضِ.
٨ أَقسَمَ اللهُ بِيَدِهِ اليُمنَى وَبِذِراعِهِ القَوِيَّةِ فَقَالَ:
«لَنْ أُعطِيَ قَمحَكِ ثانِيَةً طَعاماً لأَعدائِكِ.
وَالغُرَباءُ لَنْ يَشرَبُوا نَبِيذَكِ الَّتِي تَعِبتِ فِيها.

٩ »وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحصُدُونَهُ هُمْ يَأكُلُونَهُ،
وَيُسَبِّحُونَ اللهَ.
وَالَّذِينَ يَجنُونَ العِنَبَ هُمْ يَشرَبُونَ النَّبِيذَ فِي ساحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعبُرُوا، اعبُرُوا الأَبوابَ،
هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعبِ.
أَزِيلُوا الحِجارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوها فِي أَكوامٍ.

١١ فَاللهُ أَعلَنَ لِكُلِّ الأَرْضِ وَقَالَ:

»قُولُوا للعَزِيزَةِ صِهْيَوْنَ،
ها إنَّ مُخَلِّصَكِ* آتٍ إلَيكِ.
إنَّهُ يَحمِلُ جَزاءَهُ مَعَهُ،
وَتَتَقَدَّمُهُ أُجرَتُهُ.«

١٢ سَيُدعَى شَعبُهُ »الشَّعبَ المُقَدَّسَ،«
»الشَّعْبَ الَّذي فَداهُ اللهُ.«
وَأنتِ يا قُدُسُ،
سَتُدعَينَ »الَّتي بَحَثَ اللهُ عَنها،«
»المَدِينَةَ غَيرَ المَتروكَةِ.«

٦٣

مُحاكَمَةُ اللهِ لِشَعبِه

١ مَنْ هَذا الآتي مِنْ أدُومَ،
مِنْ مَدِينَةِ بُصرَى وَثِيابُهُ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّونِ الأحمَرِ؟
مَنْ ذاكَ اللَّابِسُ ثِياباً جَمِيلَةً،
وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ العَظِيمَةِ؟

»هَذا أنا، المُعلِنُ النَّصرَ،
القادِرُ عَلَى الخَلاصِ.«

---

* ٦٢:١١ مُخَلِّصَكِ. حرفيّاً »خلاصُكِ.«

٢ »فَلِماذا ثِيابُكَ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّونِ الأَحمَرِ
كَثِيابِ مَنْ يَدُوسُونَ العِنَبَ فِي المِعْصَرَةِ؟«

٣ »دُستُ مِعصَرَةَ الخَمرِ وَحدِي،
وَلَمْ يُساعِدنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
مَشَيتُ عَلَيهِمْ فِي غَضَبِي،
وَدُستُهُمْ فِي سَخَطِي.
رُشَّتْ ثِيابِي بِعَصِيرِهِمْ،
فَتَلَطَّخَتْ كُلُّ مَلابِسِي.
٤ لأَنَّنِي حَدَّدْتُ يَومَ عِقابٍ لِلأُمَمِ،
وَسَنَةُ تَحرِيرِ شَعبِي قَدْ جاءَتْ.
٥ نَظَرتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
وَاندَهَشتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.
فَنَصَرَتْنِي ذِراعِي،
وَسَنَدَنِي غَضَبِي.
٦ دُستُ شُعُوباً فِي غَضَبِي،
وَحَطَّمتُهُمْ فِي سَخَطِي،
وَسَكَبتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرابِ.«

إِحساناتُ اللهِ نَحوَ شَعبِه

٧ سَأُخبِرُ بِإِحساناتِ اللهِ،

بأعمالِ اللهِ الَّتِي بِسَبَبِها يَستَحِقُّ التَّسبِيحَ،
وَلأجلِ جَميعِ ما صَنَعَهُ اللهُ لَنا.
لأجلِ إحسانِهِ الكَثِيرِ لِبَيتِ إِسْرائِيلَ،
الَّذِي أجزَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحمَتِهِ
وَكَثرَةِ مَحَبَّتِهِ.
٨ قالَ: «إِنَّما هُمْ شَعبِي،
وَأولادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
وَلِذَلِكَ صارَ مُخَلِّصَهُمْ.
٩ فِي كُلِّ ضِيقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلاكٌ لِيُخَلِّصَهُمْ،
وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفسُهُ خَلَّصَهُمْ،
وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحمَتِهِ هُوَ فَداهُمْ،
وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الأيّامِ الماضِيَةِ.
١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،
وَأحزَنُوا رُوحَهُ القُدُّوسَ.
لِذَلِكَ صارَ عَدُوَّهُمْ،
وَحارَبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الأيّامَ الماضِيَةَ،
تَذَكَّرَ شَعبُهُ مُوسَى.
أَينَ الَّذِي أخرَجَهُمْ مِنَ البَحرِ،

الَّذِي كانَ يَرعَى غَنَمَهُ؟
أينَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ القُدُّوسَ؟
١٢ أينَ الَّذِي وَضَعَ ذِراعَهُ المَجِيدَةَ
فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
اينَ الَّذِي شَقَّ الماءَ أمامَهُمْ،
لِيَكُونَ اسمُهُ مَعرُوفاً إلَى الأبَدِ؟
١٣ أينَ الَّذِي قادَهُمْ فِي المِياهِ العَمِيقَةِ؟
كَالحِصانِ فِي البَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،
١٤ وَكالبَهائِمِ الَّتِي تَنزِلُ إلَى الوادِي؟
فَرُوحُ اللهِ قادَهُمْ إلَى الرّاحَةِ.
هَكَذا قُدْتَ شَعبَكَ
حَتَّى تَصنَعَ لِنَفسِكَ اسْماً مَجِيداً.

صَلاةٌ إلَى اللهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّماواتِ،
مِنْ مَسكَنِكَ المُقَدَّسِ المَجِيدِ.
أينَ غَيرَتُكَ وَقُوَّتُكَ،
تَوقُ قَلبِكَ وَشَفَقَتُكَ؟
لِماذا تُخفِيها عَنِّي؟
١٦ لأنَّكَ أنتَ أبُونا،
حَتَّى لَو كانَ إبراهِيمُ لا يَعرِفُنا،

وَإِسْرائِيلُ لا يَعلَمُ مَنْ نَحنُ.
أنتَ، يا اللهُ، أبُونا،
وَاسمُكَ مِنَ القَدِيمِ هُوَ »فادِينا.«
١٧ لِماذا تَرَكتَنا يا اللهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
وَلِماذا تَرَكتَ قُلُوبَنا لِتَتَقَسَّى فَلا نَخافَكَ؟
إرجِعْ لأجلِ خُدّامِكَ،
وَلأجلِ القَبائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
١٨ شَعبُكَ المُقَدَّسُ امتَلَكَ هَيكَلَكَ لِفَترَةٍ قَصِيرَةٍ،
وَلَكِنَّ أعداءَنا داسُوهُ.
١٩ كُنّا لِفَترَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحكُمْهُمْ،
وَكالَّذِينَ لَمْ يُدعُوا باسْمِكَ.

٦٤

١ لَيتَكَ تَشُقُّ السَّماواتِ وَتَنزِلُ!
حِينَئِذٍ، سَتَهتَزُّ الجِبالُ أمامَكَ.
٢ كَالنّارِ الَّتِي تُشعِلُ الشُّجَيراتِ الجافَّةَ،
كَالنّارِ الَّتِي تَجعَلُ الماءَ يَغلِي،
انزِلْ لِتَجعَلَ اسْمَكَ مَعرُوفاً لَدَى أعدائِكَ،
وَلِتَرتَجِفَ الأُمَمُ خَوفاً عِندَ حُضُورِكَ.
٣ عِندَما صَنَعتَ أُمُوراً عَظِيمَةً لَمْ نَتَوَقَّعها،

نَزَلْتَ فَاهتَزَّتِ الجِبالُ أمامَكَ.
٤ لَمْ يَسمَعْ أحَدٌ مِنَ القَدِيمِ جِدّاً،
وَلَمْ تَسمَعْ أُذُنٌ،
وَلَمْ تَرَ عَينٌ إلَهاً غَيرَكَ
يَعمَلُ لِلَّذِينَ يَنتَظِرُونَهُ.

٥ جِئتَ لِلقاءِ الَّذِينَ يَفرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلاحِ،
الَّذِينَ يَذكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
حِينَ كُنتَ غاضِباً بِسَبَبِ خَطايانا،
حَتَّى فِي تِلكَ الأيّامِ كانَ مِنَ المُمكِنِ أنْ نَخلُصَ.
٦ صِرنا كُلُّنا كَشَيءٍ نَجِسٍ،
وَكُلُّ أعمالِنا الصّالِحَةِ كَثَوبٍ وَسِخٍ.
كُلُّنا ذَبُلْنا وَسَقَطنا كَوَرَقَةٍ،
وَخَطايانا حَمَلَتْنا كَالرِّيحِ بَعِيداً.
٧ لَيسَ مَنْ يَدعُو بِاسْمِكَ،
أوْ يَتَمَسَّكُ بِكَ.
لأنَّكَ سَتَرتَ وَجهَكَ عَنّا،
وَأذَبْتَنا بِسَبَبِ خَطِيَّتِنا.
٨ لَكِنَّكَ أبُونا يا اللهُ،
نَحنُ الطِّينُ وَأنْتَ الفَخّارِيُّ،

وَكُلُّنا عَمَلُ يَدِكَ.
٩ لا تَغضَبْ يا اللهُ كَثيراً،
وَلا تَذكُرْ إِثمَنا إِلَى الأَبَدِ.
إِنَّما كُلُّنا شَعبُكَ.
١٠ مُدُنُكَ المُقَدَّسَةُ صارَتْ بَرِّيَّةً.
صِهْيَوْنُ صارَتْ بَرِّيَّةً،
وَالقُدسُ مَكاناً مَهجُوراً.
١١ هَيكَلُنا المُقَدَّسُ الجَمِيلُ
حَيثُ سَبَّحَكَ آباؤُنا
احتَرَقَ بِالنّارِ،
وَكُلُّ الأَشياءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي نَمتَلِكُها خَرِبَتْ.
١٢ أَبَعْدَ هَذا كُلِّهِ تَمتَنِعُ عَنْ مُساعَدَتِنا يا اللهُ؟
هَلْ سَتَلزَمُ الصَّمتَ وَتُعاقِبُنا بِقَسوَةٍ؟

٦٥

جَوابُ اللهِ

١ »وَصَلَنِي الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبحَثُوا عَنِّي.
قُلْتُ: ‹هَأَنَذا› لأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
٢ بَينَما مَدَدْتُ يَدِي طَوالَ النَّهارِ
نَحوَ شَعبِي المُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقٍ شِرِّيرٍ تابِعاً أهواءَهُ!
٣ شَعبِي يُثِيرُ غَضَبِي دائِماً،
يُقَدِّمُ أمامَ عَينَيَّ ذَبائِحَهُ
وَيُبَخِّرُهُ فِي حَدائِقِ الأوثانِ،
وَعَلَى مَذابِحَ مِنَ الطُّوبِ.
٤ يَنتَظِرُ عِندَ القُبُورِ،
وَيَقضِي اللَّيلَ فِي المَزاراتِ.
يَأكُلُ لَحمَ الخِنزِيرِ،
وَفِي أوعِيَتِهِمْ مَرَقُ لُحُومٍ نَجِسَةٍ.
٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ:
‹ابقَ بَعِيداً، لا تَقتَرِبْ مِنِّي،
أنا أقدَسُ مِنكَ!›
هَذا الشَّعبُ كَالدُّخانِ فِي أنفِي،
وَكالنّارِ تَشتَعِلُ طَوالَ اليَومِ.»

وُجُوبُ مُعاقَبَةِ إِسْرائِيل

٦ »ها هُوَ مَكتُوبٌ أمامِي:
لَنْ أهدَأَ، بَلْ سَأُجازِي.
سَأَكِيلُ جَزاءَهُمْ وَأسكُبُهُ فِي أحضانِهِمْ.
٧ سَأُجازِيهِمْ عَلَى خَطاياهُمْ وَخَطايا آبائِهِمْ مَعاً،

لأَنَّهُمْ أحرَقُوا بَخُوراً عَلَى الجِبالِ،
وَأهانُونِي عَلَى التِّلالِ.
سَأَكِيلُ جَزاءَهُمْ وَأسكُبُهُ فِي أحضانِهِمْ،«
يَقُولُ اللهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيل

٨ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»كَما يُوجَدُ العَصِيرُ فِي عُنقُودِ العِنَبِ،
فَيُقالُ: ‹لا تُتلِفْهُ لأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً›،
هَكَذا سَأَفعَلُ لأَجلِ خُدّامِي
فَلا أُهلِكُهُمْ بِالكامِلِ.
٩ سَأُعطِي يَعقُوبَ نَسلاً،
وَسَأُخرِجُ مِنْ يَهُوذا مَنْ سَيَرِثُ جِبالِي.
وَسَيَمتَلِكُ الَّذِينَ اختَرتُهُمُ الأَرْضَ،
وَخُدّامِي سَيَسكُنُونَ هُناكَ.
١٠ حِينَئِذٍ، يَصِيرُ سَهلُ شارُونَ مَرعًى لِلغَنَمِ،
وَوادِي عَخُورَ مَربَضاً لِلبَقَرِ،
لِشَعبِي الَّذِينَ يَطلُبُونَنِي.

١١ »وَأَنتُمْ يا تارِكِي اللهَ،

النّاسِينَ جَبَلِيَ المُقَدَّسَ،
الَّذِينَ تُهَيِّئُونَ مائِدَةً لإلَهِ الحَظِّ،
وَتَمْلأُونَ الأقداحَ بِالخَمرِ لإلَهِ المَصِيرِ.
١٢ سَأجعَلُ مَصِيرَكُمُ المَوتَ بِالسَّيفِ.
كُلُّكُمْ سَتَنحَنُونَ لِلذَّبحِ،
لأنّي دَعَوتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.
تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَستَمِعُوا.
فَعَلتُمُ الشَّرَّ أمامِي،
وَاختَرتُمْ ما لا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذا قالَ الرَّبُّ الإلَهُ:

»خُدّامِي سَيَأكُلُونَ،
أمّا أنتُمْ فَستَكُونُونَ جَوعَى.
سَيَكُونُ خُدّامِي فَرِحِينَ،
أمّا أنتُمْ فَستَحزَنُونَ.
١٤ سَيُرَنِّمُ خُدّامِي لفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،
أمّا أنتُمْ فَستَبكُونَ لأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،
وَلانكسارِ أرواحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.
١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشَتِيمَةٍ عِندَ مُختارِيَّ.
سَيُمِيتُكُمُ الرَّبُّ الإلَهُ،

وَسَيُعطِي لِخُدّامِهِ اسْماً جَدِيداً.
١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ البَرَكَةَ فِي هَذِهِ الأَرْضِ،
سَيَطلُبُ مِنَ اللهِ الأَمِينِ.
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِنذْرٍ فِي هَذِهِ الأَرْضِ،
سَيَحلِفُ بِاللهِ الأَمِينِ.
لأَنَّ الضِّيقاتِ الأُولَى سَتُنسَى،
وَسَتَختَفِي مِنْ أَمامِي.»

وَقتٌ جَدِيدٌ آت

١٧ «ها إِنِّي سَأَخلقُ سَماواتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً،
وَالأَشياءُ الأُولَى لَنْ تُذكَرَ،
وَلَنْ تَخطُرَ عَلَى بالِ أَحَدٍ.
١٨ لَكِنِ ابتَهِجُوا وَافرَحُوا إِلَى الأَبَدِ عَلَى ما سَأَخلِقُهُ،
لأَنِّي سَأَخلقُ القُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الفَرَحِ،
وَيَكُونُ شَعبُها شَعبَ السُّرُورِ.
١٩ وَسَأَفرَحُ بِالقُدْسِ،
وَسَأَكُونُ مَسرُوراً بِشَعبِي.
لَنْ يُسمَعَ صَوتُ البُكاءِ فِيها فِيما بَعْدُ،
وَكَذَلِكَ صَرَخاتُ الضِّيقِ.
٢٠ لَنْ يَعُودَ هُناكَ طِفلٌ يَعِيشُ بِضْعَةَ أَيّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،

وَلا شَيخٌ لا يُكمِلُ أيّامَهُ.
الَّذي يَمُوتُ في سِنِّ مِئَةٍ سَيُعتَبَرُ صَغِيراً،
وَمَنْ لا يَبلُغُ المِئَةَ سَيُعتَبَرُ مَلعُوناً.
٢١ سَيَبنُونَ بُيُوتاً وَيَسكُنُونَ فِيها،
وَسَيَزرَعُونَ كُرُوماً وَيَأكُلُونَ ثَمَرَها.
٢٢ لَنْ يَبنُوا بُيُوتاً لِيَسكُنَها آخَرُونَ،
وَلَنْ يَزرَعُوا كُرُوماً لِيَأكُلَ ثَمَرَها آخَرُونَ.
سَيَعِيشُونَ طَوِيلاً كَالأشجارِ،
وَسَيَتَمَتَّعُ مُختارِيَّ بِما صَنَعَتْهُ إيديهِمْ.
٢٣ لَنْ يَتعَبُوا عَبَثاً،
وَلَنْ يُنجِبُوا أولاداً لِلشَقاءِ.
لأنَّهُمْ نَسلٌ بارَكَهُ اللهُ،
وَبارَكَ أولادَهُمْ مَعَهُمْ.
٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبلَ أنْ يَدعُونِي،
وَبَينَما هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأستَجِيبُ لَهُمْ.
٢٥ سَيَرعَى الذِّئبُ وَالحَمَلُ مَعاً،
وَسَيَأكُلُ الأسَدُ تِبناً كَالبَقَرِ،
أمّا الحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرابِ.*

---

* ٦٥:٢٥ تتعفّر بالتّراب. حرفياً »التّرابُ طعامُها.«

لَنْ يُؤذِيَ أَوْ يُهلِكَ بَعْضُهُمْ بَعضاً عَلَى جَبَلِي المُقَدَّسِ.»
يَقُولُ اللهُ.

٦٦

مُحاكَمَةُ اللهِ لِجَميعِ الأُمَمِ

١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»السَّماءُ عَرشٌ لِي،
وَالأَرْضُ مَداسٌ لِقَدَمَيَّ.
فَأَيُّ بَيتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبنُوهُ لِي؟
هَلْ أَحتاجُ إِلَى مَكانٍ لِلرّاحَةِ؟
٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الأَشياءَ كُلَّها،
وَلِذَلِكَ هِيَ وُجِدَتْ، يَقُولُ اللهُ.

»لَكِنِّي أَنظُرُ إِلَى المِسكِينِ وَمَكسُورِ الرُّوحِ،
الَّذِي يَرتَعِدُ عِندَ سَماعِ كَلامِي.
٣ لَيسَ كَمَنْ يَذبَحُ لِي ثَوراً ثُمَّ يَقتُلُ إِنساناً!
أَوْ يُضَحِّي لِي بِحَمَلٍ ثُمَّ يَكسِرُ عُنُقَ كَلبٍ!
أَوْ يُقَدِّمُ تَقدِمَةَ قَمحٍ وَيُرفِقُها بِدَمِ خِنزِيرٍ!
أَوْ يُحرِقُ بَخُوراً تَقدِمَةً لِي ثُمَّ يُبارِكُ وَثَناً!
هُمُ اختارُوا طُرُقَهُمْ،

وَيُسَرُّونَ بأوثانِهِمُ الكَرِيهَةِ.
٤ وَأنا أيضاً سَأُعامِلُهُمْ بِقَسوَةٍ،
وَسَأجلِبُ عَلَيهِمْ ما يَخافُونَهُ.
لأنِّي دَعَوتُ، وَلَمْ يُجِبْ أحَدٌ،
تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَستَمِعُوا،
بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أمامِي،
وَاختارُوا ما لا يَسُرُّنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ،
يا مَنْ تُدرِكُونَ هَيبَتَها عِندَ سَماعِها:
»أقرِباؤُكُمُ الَّذِينَ يَكرَهُونَكُمْ وَيَرفُضُونَكُمْ
مِنْ أجلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
‹فَلْيُظهِرِ اللهُ مَجدَهُ وَيُخَلِّصْهُمْ،
حَتَّى نَرَى فَرَحَكُمْ.›
لَكِنَّهُمْ سَيُخزَوْنَ.«

عِقابٌ وَأُمَّةٌ جَدِيدَة

٦ ها ضَجَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ المُدُنِ،
وَمِنَ الهَيكَلِ.
إِنَّهُ صَوتُ اللهِ يُعاقِبُ أعداءَهُ بِحَسَبِ ما يَستَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَتْ صِهْيَوْنُ قَبلَ أَنْ تَأْتِيَ آلامُ المَخاضِ.
قَبلَ أَنْ تَشعَرَ بِأَلَمِ الوِلادَةِ، أَنجَبَتْ ذَكَراً.
٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيءٍ مِثلِ هَذا؟
وَمَنْ رَأى مِثلَهُ؟
هَلْ تُولَدُ بَلَدٌ فِي يَومٍ؟
هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لَحظَةٍ؟
نَعَمْ، وَلَدَتْ صِهْيَوْنُ بَنِيها فِي أَوَّلِ المَخاضِ.
٩ يَقُولُ اللهُ: »فَهَلْ أُرسِلُ مَخاضاً وَأَمنَعُ الوِلادَةَ؟
أنا سَأُعِينُها عَلَى الوِلادَةِ،
فَلِماذا أَمنَعُ الإنجابَ؟« يَقُولُ إِلَهُكِ.

١٠ افرَحُوا مَعَ القُدْسِ وَابتَهِجُوا لأجلِها،
يا جَمِيعَ مُحِبِّيها.
افرَحُوا مَعَها فَرَحاً،
يا جَمِيعَ النّائِحِينَ عَلَيها.
١١ لِكَي تَرْضَعُوا وَتَشبَعُوا عَلَى صَدرِها المُرِيحِ،
وَتَشرَبُوا بِسُرورٍ فِي حِضنِها المَجِيدِ.
١٢ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَأُرسِلُ لَها سَلاماً كَنَهرٍ،
وَثَروَةَ الأُمَمِ كَجَدوَلٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتُرضَعُونَ،
وَعَلَى الأيدِي تُحمَلُونَ،
وَعَلَى الرُّكَبِ تُدَلَّلُونَ.
١٣ وَكَما تُعَزّي الأُمُّ طِفلَها،
هَكَذا سَأُعَزّيكُمْ.
وَسَتَتَعَزَّونَ فِي مَدينَةِ القُدْسِ.
١٤ سَتَرَونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفرَحُ،
وَأجسادُكُمْ كَالعُشبِ سَتَزهُو.
وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللهِ مَعروفَةً بَينَ خُدّامِهِ،
وَغَضَبُهُ وَسَطَ أعدائِهِ.»
١٥ ها إنَّ اللهَ قادِمٌ بِالنّارِ،
وَمَركَباتُهُ مِثلَ العاصِفَةِ،
لِيُعاقِبَ تِلكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
وَيُوَبِّخَهُمْ بِلُهُبِ النّارِ.
١٦ سَيُحاكِمُ اللهُ جَميعَ البَشَرِ،
وَسَيُنَفِّذُ حُكمَهُ بِالنّارِ وَبِسَيفِهِ.
كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقتُلُهُمُ اللهُ.

١٧ »سَيَهلِكُ مَعاً أولَئِكَ الَّذِينَ يَغتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهابِ إِلَى مَزارات
الأوثانِ، واحِداً بَعدَ الآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قائِدُهُمْ. سَيَهلِكُ مَعاً أولَئِكَ الَّذِينَ
يَأكُلُونَ لَحمَ خَنازِيرَ وَجِرذانَ وَقَذاراتٍ أُخرَى،« يَقُولُ اللهُ.
١٨ »أعرِفُ أعمالَهُمْ وَأفكارَهُمْ. أنا آتٍ لأجمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالألسِنَةِ،
وَسَيَأتُونَ وَيَرَونَ مَجدِي. ١٩ سَأضَعُ فِيهِمْ عَلامَةً، وَسَأُرسِلُ النّاجِينَ مِنهُمْ إِلَى
تَرشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ - المشهُورَةِ بِرُماةِ السِّهامِ - وَماشِكَ وَتُوبالَ وَياوانَ،
وَإِلَى الجُزُرِ البَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجدِي، فَيُخبِرُونَ بِمَجدِي وَسَطَ
تِلكَ الأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَأتُونَ بِكُلِّ إِخوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ كَتَقدِمَةٍ لِلهِ. سَيَأتُونَ
إِلَى جَبَلِي المُقَدَّسِ - مَدِينَةِ القُدْسِ - عَلَى الخَيلِ وَفِي المَركَباتِ وَالعَرَباتِ
المُغَطّاةِ وَعَلَى البِغالِ وَالجِمالِ، كَما يَأتِي بَنُو إِسْرائِيلَ بِتَقدِمَةٍ قَمحٍ فِي إِناءٍ نَظِيفٍ
إِلَى بَيتِ اللهِ. ٢١ وَسَأُعَيِّنُ مِنهُمْ كَهَنَةً وَلاوِيِّينَ.» يَقُولُ اللهُ.

السَّماواتُ الجَدِيدَةُ وَالأَرْضُ الجَدِيدَةُ

٢٢ »لأَنَّهُ كَما أَنَّ السَّماواتِ الجَدِيدَةَ وَالأَرْضَ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَأصنَعُ
سَتَدُومُ فِي حَضرَتِي، هَكَذا أيضاً سَيَدُومُ اسْمُكُمْ وَنَسلُكُمْ. ٢٣ وَمِنْ شَهرٍ إِلَى
شَهرٍ، وَمِنْ سَبتٍ إِلَى سَبتٍ، سَيَأتِي كُلُّ البَشَرِ لِيَسجُدُوا أَمامِي،« يَقُولُ اللهُ.
٢٤ »وَسَيَخرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ،
وَنارَهُمْ لَنْ تُطفَأَ، بَلْ سَيَمقُتُهُمْ جَمِيعُ البَشَرِ.«

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:
Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.
When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.
Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.
Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182
Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com
Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023
050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9